No. 7462 الاحـد ٢٠٢١/١/١٠

الإنصاف المركزي

المرصد اليومي لقضايا كردستان والعراق والمنطقة والعالم

السنة 26 12-3-1994 شؤون عراقية و كردستانية.. شؤون تركية .. شؤون إيرانية.. شؤون سورية .. شؤون عالمية.. . رؤى و افكار.. تحليلات سياسية

Website: pukmedia/ensat | Email: ensatmagazen@gmail.com | facebook: ensatpuk

اقتحام الكونغرس

الديمقراطية الامريكية تنتصر على فوضى العنف

الانصات المركزي

يومية اخبارية تحليلية، تصدر بشكل ورقي و الكتروني ايضا منذ الثاني عشر من مارس العام ١٩٩٤ عن مركز الرصد والمتابعة بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني، تتناول قضايا كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية راهنة في عوالم السياسة ومستجداتها اضافة الى آفاق الاحداث والتطورات واتجاهاتها وغيرها من المجالات التنموية والفكرية والحضارية ومايتعلق بمكافحة الارهاب والتطرف.

تخدم "الانصات المركزي" في قالبها المطبوعي والإلكتروني الأهداف السياسية والاعلامية و الفكريّة للنخبة السياسية والاعلامية وكذلك صناع القرار والباحثين اضافة الى مراكز البحوث والدراسات، في ظلّ التحدّيات الراهنة التي فرضتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وثورة الاتصالات عبر الاسهام الجاد في المساعدة للاطلاع على ابرز التطورات واحدث الرؤى والدراسات ، بما يعزّز الرؤية الثاقبة ازاء مجمل الاحداث بخلفياتها وحاضرها وآفاقها المستقبلية.

وتركز السياسة التحريرية للانصات المركزي على دوائر الاهتمام ذات الأولوية للقضايا الكردستانية والعراقية ولذلك تهتم برصد التطوّرات الستراتيجيّة المتعلقة بكردستان والعراق والشرق الأوسط، مع التركيز على الأحداث العالمية المؤثرة ايضا.

وكذلك ابواب «مرصد الرؤى العالمية»و«آفاق وأبعاد»و«قضايا التطرف والارهاب» و«قضايا الاسلام السياسي» التي تهتم بإلقاء الضوء على الأحداث والقضايا الحيوية محلياً وإقليمياً ودولياً واتجاه التطورات وتأثيراتها عبر اعادة نشر رؤى ودراسات بحثية مختارة ومنشورة في الصحف والمواقع والوكالات العالمية الموثوق بها .

وتتضمَّن أبواباً أخرى تتناول شؤون دول معينة بالمنطقة والعالم منها «شؤون امريكية» ،«المرصد التركي»،«المرصد الايراني»، «المرصد السوري»، «المرصد المصري»، «المرصد الخليجي»، «المرصد الصيني»و «المرصد الروسي» وذلك حسب مستوى التطورات اليومية المتعلقة بتلك الدول على الساحة الداخلية والخارجية .

للانصات المركزي اصدار فصلي الكتروني لابرز التطورات والرؤى حول كردستان والمنطقة والعالم باسم (المرصد).

تعتمد «الانصات المركزي» في إنجاز أعمالها على العديد من مصادر المعلومات والأخبار، متمثلة في وكالات الأنباء العالمية الكبرى، والصحف اليومية والأسبوعية الصادرة محلياً وفي الدول العربية والعواصم العالمية المهمَّة، بالإضافة إلى وسائل البث الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت، ومراكز الدراسات وبنوك المعلومات.

وتسعى الانصات المركزي دوماً إلى التميز بالموضوعية والدقة في العمل، والتنوُّع في الموضوعات.

الانصات المركزي

رصد توثيقي يومي
يصدره مركز الرصد والمتابعة
بمكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني
-السنة 25 -

رئيس التحرير:
محمد شيخ عثمان

لقراءة وتحميل العدد يوميا
www.pukmedia.com/ensat
facebook: ensat.puk

هيئة التحرير:
دياري هوشيار خال
ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري
هه لو ياسين حسين

الاشراف اللغوي:
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني:
هريم عثمان

للاشتراك و إرسال مساهماتكم
Email:ensatmagazen@gmail.com
Mobile: 07701564347
العنوان: السليمانية - رزكاري

مجلس وزراء إقليم كردستان يناقش إعداد مشروع موازنة ٢٠٢١

أربيل تنشر وثائق مفاوضات النفط والموازنة مع بغداد

عقد مجلس وزراء إقليم كردستان، الخميس ٧ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢١، جلسته الأسبوعية بحضور رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني.وفي مستهل الاجتماع، هنأ رئيس مجلس الوزراء ونيابة عن مجلس الوزراء كمال أتروشي لنيله ثقة البرلمان وزيراً للثروات الطبيعية، وتمنى له النجاح في مهامه.

وفي الفقرة الأولى من الاجتماع، جرى عرض الخطوط العامة للمسودة الأولى لمشروع موازنة إقليم كردستان لسنة ٢٠٢١، كما تم الاستماع لمقترحات وتوقعات الوزارات المختلفة إزاء تنظيم الإيرادات وخفض النفقات والحد من العجز المالي لسنة ٢٠٢١.

وقدم وزير المالية آوات شيخ جناب تقرير وزارته بشأن الوضع المالي الراهن لإقليم كردستان والاستعدادات الجارية لإعداد مسودة مشروع موازنة ٢٠٢١.

بعد ذلك، عرض وزير التخطيط دارا رشيد تقرير وزارته حول الموازنة الاستثمارية للمشاريع الخدمية في إطار مشروع موازنة الإقليم لسنة ٢٠٢١.

وبعد المناقشات والتباحث، صوّت مجلس الوزراء على جدول زمني لإعداد مشروع موازنة ٢٠٢١، وعلى ضوء ذلك سيعقد المجلس الأعلى للاقتصاد اجتماعاً الأسبوع المقبل للمصادقة على المسودة الأولى لمشروع موازنة الإقليم.

وفي إطار مناقشة تنظيم الإيرادات للموازنة المالية في الإقليم، أشار رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية بذل كل الجهود بهدف تنظيم وتعظيم الإيرادات المالية لحكومة الإقليم وذلك ضمن البرنامج الإصلاحي للتشكيلة الوزارية التاسعة.

وعلى هذا الأساس، وعلى ضوء توصية من رئيس الوزراء، وجّه مجلس الوزراء وزراتي الداخلية والبيشمركة بتشكيل قوة خاصة ومشتركة مهمتها منع وقوع أي خروقات ومخالفات قانونية في المعابر الحدودية لإقليم كردستان، انطلاقاً من الصلاحيات القانونية الممنوحة لهذه القوة المشتركة في تطبيق القانون واتخاذ الإجراءات اللازمة في مكافحة التهريب وأي عمل غير قانوني في المعابر كافة وبدون استثناء.

كما تم التشديد على ضرورة تطبيق جميع القرارات المتخذة في السابق والتي تهدف إلى تنظيم عمل العقود الخدمية في المعابر الحدودية وبما يراعي الإيرادات والمصلحة العامة.

جوتيار عادل: الحكومة ستبذل أقصى الجهود لضمان حصة الاقليم في الموازنة

من جهته أعلن المتحدث باسم حكومة اقليم كردستان جوتيار عادل، ان الحكومة ستبذل أقصى الجهود من أجل ضمان حصة الاقليم في الموازنة المالية الاتحادية للعام ٢٠٢١.

وقال عادل في مؤتمر صحفي عقده الخميس عقب جلسة مجلس وزراء الاقليم، ان التشكيلة الحالية لحكومة اقليم كردستان ومنذ تشكيلها كان هدفها الرئيس الاتفاق مع الحكومة الاتحادية بشأن النفط والايرادات المالية المتحققة من المنافذ الحدودية وفق أُسس الدستور.

واضاف: لم نترك ذريعة للحكومة العراقية لعدم الاتفاق بشأن الموازنة، ونتمنى ان يمرر مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب وان حكومة الاقليم ستستمر في العمل على تمرير مشروع القانون سواء بالتباحث مع الاطراف السياسية العراقية او الاطراف الكردستانية ايضا.

وبشأن التهريب في المعابر الحدودية قال عادل، ان حكومة الاقليم قررت القضاء على التهريب في المعابر الحدودية لانها اثرت على واردات الاقليم وطلبت من وزارتي الداخلية والبيشمركة تقديم خططهما للقضاء على التهريب في المعابر الحدودية.

وبصدد رواتب موظفي الاقليم، قال عادل، ان حكومة الاقليم ستقوم بكل محاولاتها ومتى ما اكتملت الاستعدادات من قبل وزارة المالية ستعلن عن جدول توزيع الرواتب. وشدد على ان توزيع الرواتب لها الاولوية "ونطمئن من يتقاضونها باننا سنعلن عن صرفها قريبا".

وأضاف أن حكومة اقليم كردستان مستعدة في اي وقت لارسال وفد الى بغداد.

كردستان تنشر وثائق مفاوضات النفط والموازنة مع بغداد

وأعلنت حكومة إقليم كردستان، الخميس، تفاصيل المفاوضات مع الحكومة الاتحادية في مجموعة من الملفات، منها ملف النفط وواردات المنافذ الحدودية، إضافة إلى استحقاقات الإقليم في الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، في تقرير مفصل، يتضمن خطابات رسمية ومحاضر اجتماعات بين الطرفين.

التقرير تضمن في بدايته مقدمة وضّحت خلفية المشكلات العالقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية وتفاصيل تعامل الإقليم معها منذ تشكيل الكابينة الوزارية التاسعة ٢٠١٩ حتى تشكيل الحكومة الحالية وكتابة مسودة قانون موازنة عام ٢٠٢١.

وضّح التقرير مجموعة من الحقائق، بضمنها الاتفاق على مسودة موازنة عام ٢٠٢٠ مع حكومة عادل عبد المهدي، والتي بموجبها تحملت حكومة إقليم كردستان تسليم ٢٥٠ ألف برميل نفط يومياً لشركة سومو، مقابل الحصول على حصة الإقليم في الموازنة، إضافة إلى حقائق عن الاتفاق الجديد مع حكومة مصطفى الكاظمي، بعد إقالة رئيس الوزراء السابق، والذي تحملت بموجبه حكومة الكاظمي دفع مبلغ ٣٢٠ مليار دينار عراقي لحكومة الإقليم لتمويل بعض نفقات، على أن تتحمل حكومة الإقليم باقي النفقات حتى يتم سن قانون موازنة ٢٠٢١، والتقرير أوضح أن هذا المبلغ (٣٢٠ ملياراً) تم تحديده بموجب معدلات حسابية من وارادات النفط والمنافذ الحدودية، ما يعني أن الحكومة الاتحادية استقطعت جميع النفقات النفطية وغيرها من حصة الإقليم من الموازنة، وهذا المبلغ هو نتيجة تصفية الاستقطاعات.

كما أشار التقرير المنشور من قبل حكومة الإقليم إلى آليات تمرير قانون سد العجز المالي في مجلس النواب العراقي بطريقة مخالفة للدستور، وجاء في التقرير بهذا الخصوص قول مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان، الذي جاء فيه، إن «طريقة تمرير قانون تمويل العجز المالي لعام ٢٠٢٠ من قبل مجلس النواب العراقي، وملاحظتنا الدستورية الجدية على هذا القانون لإقراره، دون مشاركة الكتل الكردستانية، يعتبر انتهاكاً لمبادئ التوازن والشراكة والتوافق التي ركز عليها الدستور». مبيناً أن «إقليم كردستان كان ولا يزال على استعداد تام للوفاء بالتزاماته النفطية والمالية، ومقابل ذلك يجب أن يحصل على حقوقه المالية الكاملة»، مؤكداً «موقف حكومة الإقليم الثابت ورؤيتها للوصول إلى اتفاق يستند إلى أحكام الدستور في ضوء مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لسنة ٢٠٢١».

بارزاني أشار إلى أنه «في الوقت الحاضر نرى أنه من الضروري الإيعاز إلى وزارة المالية الاتحادية لصرف استحقاقات الإقليم».

كما تضمن التقرير ١٩ ملحقاً، تضمنت جميع الخطابات والكتابات الرسمية بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية التي تثبت توجهات الإقليم المذكورة في التقرير.

وكان نائب رئيس حكومة الإقليم قوباد طالباني، أعلن في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن التوصل لاتفاق مع الحكومة الاتحادية بشأن حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، بعد جولات من المفاوضات.

ورفعت الأمانة العامة لمجلس الوزراء الاتحادي العراقي مشروع الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية ٢٠٢١ إلى مجلس النواب العراقي، ويقضي مشروع القانون بتسوية المستحقات بين بغداد وأربيل للسنوات من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٠. كما يفرض مشروع القانون ضريبة الدخل على منتسبي دوائر الدولة كافة.

وقضى مشروع القانون بموجب المادة «١١ – أولاً» بأن تتم تسوية المستحقات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان للسنوات من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٠، بعد قيام ديوان الرقابة المالية الاتحادي بالتنسيق مع ديوان الرقابة المالية لإقليم كردستان بتدقيقها.

وبحسب الجداول المرفقة بمشروع الموازنة، فقد قدّرت نفقات إقليم كردستان بـ١٣,٩ تريليون دينار، بالإضافة إلى ٩٢٣,٤ مليار دينار، ضمن النفقات السيادية.

برلمان كردستان يمنح الثقة لوزير الثروات الطبيعية

PUKmedia:

منح برلمان كردستان يوم الاربعاء، الثقة لكمال اتروشي لتولي منصب وزير الثروات الطبيعية في حكومة اقليم كردستان.

وصوت البرلمان بـ"٨١ صوتا"، خلال جلسته الاستثنائية، لمرشح رئيس حكومة الاقليم، د. كمال اتروشي لمنصب وزير الثروات الطبيعية في اقليم كردستان.

وكانت هيئة رئاسة برلمان كردستان قد قالت في بيان لها ان برنامج عمل الجلسة الاستثنائية رقم ١ للسنة الثالثة من الدورة الانتخابية الخامسة لبرلمان كردستان ستكون على فقرتين.

واضافت: ان الفقرة الاولى ستكون التصويت على منح الثقة لكمال عبدالحميد عبدالرحمن لتسلم منصب وزير الثروات الطبيعية في حكومة اقليم كردستان وفقا لاحكام الفقرة الرابعة من المادة ٥٦ لقانون انتخابات برلمان كردستان رقم ١ لسنة ١٩٩٢ المعدل.

وتابع البيان: ان الفقرة الثانية في الجلسة الاستثنائية ستكون التصويت على مشروع قانون بيع وتأجير ممتلكات الدولة في اقليم كردستان وفقا لأحكام المواد (٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٦، ٩٧) من النظام الداخلي لبرلمان كردستان.

مهنئاً بالذكرى المئوية لتأسيس الجيش..

رئيس الجمهورية: قوة الجيش تمثل هيبة الدولة الحارسة والخادمة لشعبها

ضرورة أن يبقى الجيش مؤسسة وطنية دستورية لا أداة بيد الاستبداد والدكتاتورية

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية :

هنأ السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ٦ كانون الثاني ٢٠٢١، في بيان، بالذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، مشدداً على أن قوة وهيبة الجيش وتطوير صنوفه المسلحة تمثل قوة وهيبة الدولة الحارسة والخادمة لشعبها، لافتاً إلى ضرورة أن يبقى الجيش مؤسسة وطنية دستورية حامية للسيادة والوطن لا أداة بيد الاستبداد والدكتاتورية.

وفي ما يأتي نص البيان:

في الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي الباسل، نستذكر المآثر والمواقف البطولية والتضحيات الجسام التي قدمتها صنوف قواتنا المسلحة من أجل دحر الإرهاب والحفاظ على بلادنا واستقلالها وسيادتها.

في هذه الذكرى السنوية نستحضر الانتصارات التي تحققت على قوى الإرهاب وتحرير كامل أرضنا من عصابات داعش، بفضل التعاون والتكاتف بين أبناء شعبنا والجيش ومختلف صنوف قواتنا المسلحة من البيشمركة والحشد الشعبي وأبناء العشائر وتضحياتهم التي سطّرت صفحة مجيدة من الفخر والكرامة في تاريخنا تتذكرها الأجيال على مر العصور.

إن هذه المواقف الموشحة بالشجاعة والبطولة تدعونا إلى مواصلة الجهود لبناء جيش وطني مؤمن بعقيدته العسكرية ورسالته في الدفاع عن الوطن وحفظ السيادة، وهذا لن يتحقق قطعاً ما لم يتم ضبط السلاح المنفلت، وحصر السلاح بيد الدولة، وتعزيز التكاتف والتلاحم بين العراقيين بمكوناتهم جميعاً.

لقد عانى العراقيون سنوات طويلة من الاستبداد والدكتاتورية التي زجّت الجيش في دوامة الصراعات الداخلية والانقلابات وقمع العراقيين والحروب العبثية، ويجب المحافظة على أن يبقى الجيش مؤسسة وطنية دستورية حامية للسيادة والوطن لا أداة بيد الاستبداد والدكتاتورية.

إن قوة وهيبة الجيش وتطوير صنوفه المسلحة يمثل قوة وهيبة الدولة الحارسة والخادمة لشعبها، فالحفاظ على الأمن والاستقرار مطلب واستحقاق لا تراجع فيه ولا تهاون، فهو الأرضية للانطلاق نحو إكمال الاستحقاقات الأخرى في بناء دولة مقتدرة ذات سيادة كاملة.

نُهنئ جميع منتسبي الجيش قادةً وضباطاً وَمَرَاتِب بمختلف صنوفهم وتشكيلاتهم بهذه المناسبة العزيزة على قلوب العراقيين جميعاً، وتحية إجلال وإكبار لذوي شهداء الجيش، والرحمة والخلود لشهداء العراق كافة.

كل عام وجيشنا الباسل في تطور وازدهار..

كل عام وقواتنا المسلحة في حفظ الله وعنايته..

حما الله العراق وشعبه من كل مكروه..

وأنعم على بلدنا بالخير والبركات..

برهم صالح

رئيس الجمهورية

٦ كانون الثاني ٢٠٢١

ويُهنئ بالذكرى السنوية لتأسيس الشرطة العراقية

وهنأ رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، السبت ٩ كانون الثاني ٢٠٢١، الشرطة العراقية بكافة تشكيلاتها وصنوفها وجميع منتسبيها ضباطاً ومراتب بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسها.

وقال سيادته إن هذه المناسبة تدعونا لاستذكار التضحيات الكبيرة التي قدمتها تشكيلات الشرطة من أجل أمن المواطنين والسهر لحماية الأمن الداخلي وتعزيز الاستقرار في البلد، وكذلك دورهم المساند في الحرب على داعش الإرهابي، إلى جانب المهام التي يضطلعون بها في التخصصات المعنية بتوفير الخدمات المطلوبة للمواطنين في يومياتهم ومعاملاتهم.

وأضاف السيد الرئيس أن الواجبات المناطة على عاتق الشرطة والتضحيات التي يقدمونها في سبيل المواطنين، تستدعي بذل الجهود من أجل الارتقاء بالمستوى المهني والتدريبي والقانوني، وتوفير أفضل الوسائل والتجهيزات الضرورية وبما يسهم في تسهيل وتطوير مهام عملهم، ومواكبة التحديات الجسيمة التي ترافق أداء واجباتهم، ويوفر أفضل الخدمات للمواطنين.

وعبر رئيس الجمهورية عن أحرّ التمنيات للجميع بالخير والسلام، والرحمة لشهداء الشرطة وكل الاحترام والتقدير لعوائلهم.

"ضرورة توفير مستلزمات إجراء الانتخابات وضمان نزاهتها"

استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الخميس ٧ كانون الثاني ٢٠٢١ في قصر السلام ببغداد، السيد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث مجمل التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في البلد، حيث تطرّق الاجتماع إلى الانتخابات المقبلة، وتم التأكيد على ضرورة تهيئة الظروف المناسبة والمستلزمات الضرورية لتنظيم الانتخابات المقبلة وبما يضمن نزاهتها، وتحقق إرادة الناخبين في اختيار ممثليهم بعيداً عن التزوير والتلاعب.

كما جرى بحث الأوضاع الاقتصادية والصحية التي تواجه البلد، وأهمية اتخاذ الإجراءات الكفيلة لمواجهة تحديات الأزمة الاقتصادية التي خلّفتها جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط، عبر دعم الطبقات الفقيرة وضمان حقوق المواطنين.

ضرورة تخفيف التوترات وخفض التصعيد في المنطقة

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الخميس ٧ كانون الثاني ٢٠٢١ في قصر السلام ببغداد، السفير الأمريكي لدى العراق ماثيو تولر. وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات بين البلدين الصديقين، وتطوير آفاق التعاون في مختلف المجالات في سياق الحوار الستراتيجي القائم بين البلدين، وبما يحقق المصالح المشتركة، إلى جانب مناقشة تطورات الأوضاع في البلد.

كما تناول اللقاء مناقشة آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وتم التأكيد على أهمية تخفيف التوترات ورفض التصعيد، ودعم جهود تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، واستخدام لغة الحوار في حل المسائل العالقة، واحترام السيادة ورفض التدخلات والاعتداءات.

الكاظمي مهنئا بالذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي:

لن نسمح باختطاف القرار الوطني العراقي ولن نخضع للمزايدات السياسية والانتخابية

المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

شعبنا العراقي العزيز الكريم

في الذكرى المئوية لتأسيس جيشنا العراقي الباسل،

سليل المروءة والمواقف العالية..

نقف باعتزاز وفخر لتحية جيش العراق العظيم، قادة وضباطا ومراتب، ونحيي بطولاتهم وتضحياتهم في الدفاع عن أرض العراق وحماية كرامته،

كما نحيي بطولات جيشنا وتضحياته في الدفاع عن فلسطين الحبيبة،جنين،والجولان.

إن رحلة جيشنا الاستثنائية التي بدأت بفوج الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)، في ٦ كانون الثاني ١٩٢١، وضعت ملامح الدولة وخطت هويتها وصانت مبادئها وقيمها، ومهما أثّرت الخيارات والصراعات السياسية والحروب العبثية على هذه الرحلة،

لكن جيش العراق ظل وفياً للوطن وللدولة.

توّج جيش الوطن مسيرته الى جانب قواتنا الأمنية بكل صنوفها في دحر تنظيم داعش الإرهابي وطرده من أرض العراق المقدسة.

نهض جيشنا منتصراً من كبوة داعش، من جرح اسمه داعش...

خرج الجيش منتصراً على محاولة كسر هيبته ووجوده وطمس هويته، وقد فعل ذلك مراراً عبر التأريخ الحديث.

لا تنهض أمة بجيش مطعون وجريح يتم التآمر عليه وزجه في الأخطاء السياسية كما حدث في عهد الديكتاتورية الصدامية.

على عاتقنا واجب تأريخي مبارك بوضع جيشنا في الموقع الذي يستحقه وإعادة الثقة لضباط الجيش ومراتبه بأنكم أيها الأبطال رمزنا وعنوان هيبتنا وسيادتنا.

العراق بكم سينهض كدولة تمثل ضرورة للحضارة الإنسانية وضرورة للتوازنات الدولية...

وإنكم رسالة الأمل والأمان لشعبنا في كل مساحة الوطن.

لقد واجهنا منذ اليوم الأول لتشكيل هذه الحكومة تحديات كبيرة ومعقدة لم تمر في تأريخ العراق المعاصر يتقدمها تحدي وباء كورونا والأزمة الاقتصادية التي نجمت عن انهيار أسعار النفط،

بالإضافة الى تداعيات الأزمة الاجتماعية الحادة التي مثلتها تظاهرات تشرين ٢٠١٩، وماتلاها وما ترتب عليها من نتائج.

كان من المؤسف حقاً، أن يتحول العراق، وهو سليل الحضارة وبوابة التأريخ، الى ساحة لتصفيات وتحديات حرب عالمية وإقليمية على أرضه، وكان علينا واجب حماية بلدنا من تداعيات هذا الصراع الخطير.

ولذلك عملنا منذ اليوم الأول على مسارات واضحة في إعادة التوازن لملف علاقاتنا الدولية...

وكذلك إطلاق الحوار الستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية بهدف انسحاب قواتها، وهو الأمر الذي اعلنه الرئيس الأمريكي خلال زيارتنا الأخيرة الى واشنطن.

وكثمرة لهذا الحوار الستراتيجي المتواصل تم سحب دفعات من القوات الأمريكية ضمن توقيتات فنية خلال الأشهر الماضية، وسوف يكتمل في الأيام المقبلة انسحاب أكثر من نصف تلك القوات،

ولن يتبقى إلا مئات منهم فقط، للتعاون في مجالات التدريب والتأهيل والتسليح والدعم الفني، ويجري جدولة إعادة انتشارهم خارج العراق بالكامل ضمن اتفاقات بين البلدين.

إن هذا التطور قد تأسس على ضوء جهوزية قواتنا المسلحة البطلة والقوات الأمنية بمختلف صنوفها، لحماية أرض العراق وصون كرامة شعبه.

نجدد اليوم عهدنا الى الشعب العراقي، بأننا لن نسمح باختطاف القرار الوطني العراقي من أية جهة كانت.. ولن نخضع للمزايدات السياسية والانتخابية، وأن قراراتنا تنطلق من مسؤوليتنا الوطنية.

وأن صون سيادة العراق وأمنه وسلامة دولته هو قرار عراقي بامتياز، تفرضه ضرورات العراق ومصالحه أولاً وأخيراً.

العراق لن يكون ملعباً للصراعات الإقليمية أو الدولية بعد اليوم، ولن يسمح بأن تستخدم أراضيه لتصفية حسابات بين الدول.

نقول : جيش العراق على أهبة الاستعداد للقيام بواجبه لوضع كل هذه الاستحقاقات حيز التطبيق.

واجهنا حملات الطعن والتشكيك ومحاولة كسر إرادتنا باستعادة هيبة الدولة بصبر الشجعان لا ضوضاء المزايدين والانتهازيين.

لن ننتبه الى من يحاول إرهابنا بالصوت العالي، قرار العراق لن يكون بيد المغامرين، اكتفينا بتأريخ من المجانين الذين قادونا الى الحروب العبثية والدم وكسر هيبة الدولة..

علينا واجب إيصال العراق وشعب العراق الى بر الأمان وسوف نعمل مهما ظن الواهمون أن بإمكان الصراخ ترهيب من تجذّر حب الوطن في قلوبهم.

نقف في يوم جيشنا الباسل، لنعلن أن عام ٢٠٢١ سيكون عام الإنجاز العراقي على كل المستويات، وأن مرحلة استنزاف ثروات العراق وإمكاناته قد انتهت الى غير رجعة بإرادة العراقيين.

سيادة العراق على كل شبر من أرضه لن تكون مجرد شعار للتداول السياسي، وإنما فعل ملموس.

نقف في عيد جيشنا البطل وأمام شعبنا العظيم لنقول:

إن تضحياتكم الكبيرة تؤسس لمستقبل يليق بالعراق والعراقيين، وإن صمودكم المذهل أمام المِحن درس جديد يضاف الى الدروس التي رفدتم بها الإنسانية عبر التأريخ.

في الآونة الأخيرة شهدنا تصريحات متشنجة من كل الأطراف، أهيب بالجميع الالتزام بالمصلحة الوطنية واعتماد لغة الحوار وبث روح الأمل لدى شعبنا.. العراق والعراقيون يستحقون التضحية والصبر والحكمة

عاش العراق.. جوهرة الأمم.. وميزان الحكمة.. وناصية المعاني الكبيرة، أرض الأنبياء والأئمة الأطهار والمرجعية الرشيدة والرموز الوطنية العالية والقامات الثقافية والعلمية الشاهقة.

عاش العراق.. لكل العراقيين، ملاذاً وأمناً وسلاماً وازدهاراً..

عاش جيش العراق.. جيش الرجال والنساء الأوفياء لما عاهدوا الله والشعب عليه.

عاش شعب العراق.. عزيزاً، أبياً، وتاجاً على الرأس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خيارات حسم حصة اقليم كردستان من الموازنة

PUKmedia:

أكدت اللجنة المالية النيابية، ان هناك ٥ خيارات امام حصة اقليم كردستان في مشروع قانون الموازنة العامة للعام ٢٠٢١ في مجلس النواب.

وقال النائب جمال كوجر عضو اللجنة المالية النيابية خلال تصريح خاص لـPUKmedia: ان مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢١، وصل الى مجلس النواب. واضاف: هناك ٥ خيارات امام مجلس النواب لحسم حصة اقليم كردستان في الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢١، الاول هو التصويت عليه كما هو موجود في الموازنة وحسبما اتفقت عليه حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية وهذا احتمال صعب، والثاني هو تعديل بعض الفقرات الخاصة باقليم كردستان والتفاوض عليها مرة اخرى، مثلا زيادة كمية النفط المذكورة في الموازنة من ٢٥٠ الف برميل الى ٣٥٠ الف برميل يومياً.

واوضح: ان الخيار الثالث هو تغيير بعض الالفاظ الواردة في الموازنة، مثلا، الموازنة تنص على تسليم النفط بالسعر الذي تحدده شركة سومو، ربما يتم تعديل هذا النص الى تسليم مجمل النفط المصدر شريطة تسليم حصة اقليم كردستان.

واوضح: ان الخيار الرابع هو الغاء المواد الخاصة باقليم كردستان ووضع مواد اخرى مكانها كما حدث اثناء تشريع قانون تمويل العجز المالي، والخامس هو عدم التفاوض مع الكتل الكردستانية وفرض نص جديد في الموازنة.

واشار الى أن حصة اقليم كردستان في الموازنة تحتاج الى حوارات ومفاوضات مكثفة لتثبيتها في قانون الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢١.

مقرر المالية النيابية: جميع بنود موازنة ٢٠٢١ قابلة للتغيير

صحيفة (الصباح):

أكد مقرر اللجنة المالية النيابية أحمد الصفار، أن "جميع مواد الموازنة قابلة للتغيير لتعارضها مع البرنامج الحكومي" والإصلاحات المفترضة.

وقال الصفار، في حديث خاص لـ"الصباح" إنه "إذا انعقدت الجلسة السبت، ستقرأ الموازنة قراءة أولى، وستكون هنالك جلسة يوم الاثنين أو الثلاثاء للقراءة الثانية، وبعدها ستتسلم اللجنة المالية المشروع، وتبدأ بمناقشة جميع ما ورد في مشروع موازنة ٢٠٢١"، لافتاً الى أن "جميع بنود الموازنة قابلة للتغيير، لأنها لا تنسجم مع البرنامج الحكومي والمنهاج الوزاري والورقة البيضاء المقدمة من قبل وزارة المالية".

وأضاف أن "المحور الرئيس الأول من المحاور الخمسة في الورقة البيضاء التي قدمتها الحكومة، يركز على ترشيد النفقات وزيادة الإيرادات،، إذ لاحظنا في هذه الموازنة، بأنها تعد من كبرى الموازنات في العراق منذ عام ٢٠٠٤، وهي موازنة توسعية انفجارية، فأغلب بنود الانفاق أصبح بها توسع وليس ترشيداً، وهذا فيه تناقض للمحور الرئيس في الورقة البيضاء".

وأكد الصفار أن "الموازنة تستهدف الطبقات الفقيرة والمتوسطة والموظفين من ذوي الرواتب المتوسطة أو الدنيا، كون القرار الخاص بتغيير سعر صرف الدينار مقابل الدولار، أدى الى تضخم ٢٥ بالمئة، وهذا يعني انخفاض الدخل الحقيقي للموظفين بهذا المقدار، و٢٥ بالمئة من الدخل بدأ يتآكل بسبب التضخم وارتفاع الاسعار"، منوهاً أن "هذه الطبقة هي الأكثر تضرراً من هذه الموازنة، علماً أن الورقة البيضاء تقول بإن (اتجاه الحكومة دعم وتشجيع الطبقات الهشة ومحدودي الدخل)".

وانتقد مقرر اللجنة المالية ما وصفه بالخطأ القانوني الذي وقعت فيه الحكومة بمسألة الضرائب، وقال: إن "الحكومة وبدلاً من التوجه الى الهدر الموجود في جباية وتحصيل الايرادات" ذهبت ووقعت في خطأ يتمثل في إدراج تغيير قانوني في سعر ضريبة الدخل ضمن مشروع الموازنة الذي يعد من القوانين (المؤقتة) التي تسري لمدة عام فقط، بينما القوانين الضريبية هي قوانين (دائمة) تسري بشكل عام لغاية تعديل القوانين وإلغائها"، مبيناً أنه "إذا أرادت الحكومة أن تغير أو تعدل قانون الضريبة" يفترض أن تقدم مشروع (قانون تعديل الضريبة) أو المواد الموجودة ضمن قانون الضريبة، وليس بإدراج سلم تصاعدي باستقطاع الضريبة على الموظفين ضمن قانون الموازنة الذي هو قانون (مؤقت)، بمعنى أن الحكومة أجرت تغييرات في قانون (دائم) ضمن قانون (مؤقت)".

والنقطة الأخرى المهمة التي أوضحها الصفار في حديثه لـ"الصباح"، أن "رواتب المتقاعدين هي أمانات لدى الحكومة تم استقطاعها خلال فترة عملهم، وبالتالي تم استقطاع ضريبة سابقة منهم، وبفرض الضريبة مرة أخرى عليهم، سنكون أمام حالة الازدواج الضريبي، وهذا غير جائز".

وأوضح مقرر اللجنة المالية النيابية، أنه "إذا كانت الحكومة بصدد تعويض هذه الطبقات بالرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية" فإن هذا الأمر لن يحقق الهدف، كون البطاقة التموينية فيها جانب كبير من الفساد لأن السلة لا تصل كاملة الى المواطن فضلاً عن نوعيتها، وإذا كانت تستهدف زيادة الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية فليس بإمكانها تغطية جميع الشرائح الفقيرة، لذا فإن تعويض الضرر الواقع بسبب التضخم من خلال الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية صعب تحقيقه في الواقع".

وفي ما يتعلق بتغيير سعر صرف الدولار، أكد الصفار أن "هنالك تدخلا في استقلالية البنك المركزي، وليس من حق البرلمان أن يتدخل في تغيير سعر الصرف كونه شأن البنك، ولكن هنالك حراكاً نيابياً برلمانياً لاستجواب بعض الوزراء منهم وزير المالية ومحافظ البنك المركزي"، مختتماً حديثه بأن "مواد الموازنة ستتم مناقشة بنودها بالتفصيل، واللجنة المالية ستقدم مقترحات بديلة لكل مادة، وليس من صلاحياتنا تغيير تلك المواد، ومجلس النواب هو من يقرر التصويت على الموازنة".

بدوره، أكد الخبير القانوني علي التميمي، أن "البرلمان إذا شرع وصوت على قانون الموازنة مع المخالفات فيها، فستكون قابلة للطعن أمام المحكمة الاتحادية العليا وفق المادة الدستورية ٩٣، كون ذلك يخالف المادة ٣٠ من الدستور والمواد ٢٣ و٢٦ من ميثاق العهد الدولي، وأجازت المادة ٦٢ من الدستور للبرلمان عند وصول مشروع الموازنة بأن يقوم بالمناقلة بين الأبواب والفصول، وأيضاً تخفيض إجمالي المبالغ، وله عند الضرورة أن يعيدها إلى مجلس الوزراء واقتراح زيادة إجمالي النفقات".

وبشأن تمديد الفصل التشريعي الحالي للبرلمان، أوضح التميمي، أن "المادة ٥٧ من الدستور توجب تشريع قانون الموازنة حتى إذا انتهى الفصل التشريعي"، مبيناً أن "البرلمان لا يستطيع أن يخفض سعر صرف الدولار الذي حدد في الموازنة، وإنما يستطيع، أي البرلمان، أن يقترح ويعيد الموازنة إلى مجلس الوزراء لوجود الضرورة القصوى لذلك، وكونها تخالف المادة ٣٠ من الدستور، التي توجب أن توفر الحكومة العيش الكريم للناس".

وكانت وزارة المالية، أصدرت أمس الجمعة، بياناً بشأن التدابير الداعمة لزيادة الآثار الإيجابية لتعديل سعر الصرف.

وذكر البيان أن "وزارة المالية قادت مناقشات مستفيضة في الأسابيع الماضية بعد إقرار الموازنة من مجلس الوزراء بشأن متابعة تعديل سعر الصرف مع أطراف عديدة داخل الحكومة وخارجها، وستتوج هذه المناقشات الأسبوع المقبل باجتماع موسع مقترح مع الفاعلين الاقتصاديين الرئيسين من القطاعين العام والخاص"، وتابع أن "وزارة المالية تأمل بأن تتزامن هذه الإجراءات مع المناقشات داخل مجلس النواب بشأن الموازنة".

بيان: عقوبات على قائد ميليشيا عراقي لعلاقته بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان

بيان للوزير مايكل بومبيو ٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١

وزارة الخارجية الامريكية/ مكتب المتحدث الرسمي :

فرضت الولايات المتحدة اليوم عقوبات على فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية ومستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء العراقي، بسبب دوره في أعمال العنف ضدّ المتظاهرين العراقيين في عام ٢٠١٩. وجاء فرض العقوبات على الفياض وفقًا للأمر التنفيذي ١٣٨١٨، الذي يبني وينفذ قانون ماغنيتسكي الدولي للمساءلة حول حقوق الإنسان.

خلال الاحتجاجات التي بدأت في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، هاجمت قوات الحشد الشعبي المتحالفة مع إيران المدنيين العراقيين الذين كانوا يحتجّون على الفساد والبطالة والركود الاقتصادي وسوء الخدمات العامة والتدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للعراق.

وكان الفياض رئيس قوات الحشد الشعبي عندما أطلقت قواته الذخيرة الحية على المتظاهرين مما أدى إلى مقتل مدنيين عراقيين. وكان الفياض أيضًا عضوًا في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي المدعوم من خلية الأزمة التي كانت تضمّ قادة الميليشيات المدرجين سابقًا على قائمة العقوبات، قيس الخزعلي وحسين فلاح اللامي، إضافة إلى القائد السابق للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب زعيم الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وقد قتلا بعدها.

لاتزال قوات الحشد الشعبي المتحالفة مع إيران تشنّ حملة قاتلة ضدّ النشطاء السياسيين في العراق الذين يدعون إلى انتخابات حرة ونزيهة، واحترام حقوق الإنسان، والحكم الشفاف والمسؤول. وقد أنشأ العديد من هذه العناصر أسماء تنظيمية وهمية لإخفاء مسؤوليتهم عن الهجمات المستمرّة ضدّ الدولة العراقية. ما حدث اليوم هو رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب الشعب العراقي في سعيه إلى الحرية والعدالة والديمقراطية.

استنكار عراقي لقرار واشنطن ضد الفياض

روداو :

أثار فرض وزارة الخزانة الأمريكية، الجمعة، فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض مجموعة من ردود الأفعال.

وأعربت وزارة الخارجيّة العراقية، السبت (٩ كانون الثاني ٢٠٢١)، عن إستغرابها من القرار الصادر عن الخزانة الأمريكيّة بحقّ، فالح الفيّاض رئيس هيئة الحشد الشعبيّ مؤكدةً أنَّ "القرار مثّلَ مفاجأة غير مقبولة"، مشيرةً في بيان إلى أنَّ الوزارةَ "ستُتابع بعناية مع الإدارة الحالية والجديدة في واشنطن جميع القرارات الصادرة عن وزارة الخزانة الأمريكيّة بحقِّ أسماءٍ عراقيّة والعمل على معالجة تبعاتِ ذلك".

واستنكر حزب الله اللبناني، فرض أمريكا حظراً على رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق فالح الفياض، وأكد ان هذا الحظر هو بمثابة وسام شرف على صدره.

وقال الحزب في بيانه، إننا "إذ ندين ونستنكر هذه الخطوة الأمريكية بحق الفياض وما يمثله، فإننا نعتبرها وسام شرف على صدره تضاف إلى تاريخه الجهادي الحافل في مواجهة الإرهاب والتكفيرين، ونعلم تماماً أن السبب الرئيسي للعقوبات هو موقفه الحازم من الاحتلال الأمريكي، وعدم شرعية بقائها على أرض العراق، إضافة إلى دور

الحشد الشعبي نفسه في مواجهة داعش ومشروعها الإرهابي، وبالتالي إسقاط كل المبررات والذرائع التي تستخدمها الإدارة الأمريكية لإبقاء قوات الاحتلال جاثمة على صدر العراق، وهو الأمر الذي ترفضه غالبية الشعب العراقي المجاهد والصابر والشريف" وفقاً للبيان.

بدوره، اعتبر النائب عن تحالف الفتح فاضل جابر، ادراج رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض ضمن قائمة العقوبات الأمريكية بانه جزء من المسلسل الأمريكي لاستهداف الحشد الشعبي.

وانتقد جابر الصمت الحكومي، ازاء هذا الاستهداف وقال إن "عدم الرد المباشر وصدور موقف حكومي بالدفاع عن رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض خاصةً وانه مسؤول حكومي بارز إزاء ادراجه ضمن قائمة عقوبات الخزانة الأمريكية فيه ألف علامة استفهام"، واصفاً "ذلك الصمت بـ المقلق".

ومن جانبها، قالت المتحدث باسم ائتلاف النصر آيات مظفر "أسف ائتلاف النصر لادراج الخزانة الأمريكية فالح الفياض بقائمة العقوبات، وعدّت ذلك جزء من الصراع الامريكي الايراني على الأرض، ومحاولات توريط العراق وجره الى هذا الصراع لمصالحهم وليس لمصالح العراق.

وقالت مظفر: يجب ان تكون التبرئة والإدانة لأي شخص عراقية بما يتفق ومقتضيات السيادة، كما يجب ان تكون هناك اجراءات عراقية رادعة لحماية المواطنين ومحاسبة المتجاوزين على حقوق الانسان لتفويت الفرصة على التدخلات الخارجية، ودعت الى تحييد المؤسسات العراقية وقادتها (وبالذات الامنية) عن صراع المحاور والتجاذبات السياسية والتوظيف السياسي، لتبقى مؤسسات امنية مستقلة تحمي المواطن وليس الجهات، وتكون مرتبطة بالدولة وملتزمة بسياساتها.

وكان مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، دعا الخزانة الأمريكية، إلى "تصحيح خطئها بقرار فرض عقوبات على شخصية عراقية حكومية".

ووصف الأعرجي القرار، عبر تغريدة على تويتر، عقب القرار الأمريكي، بالخاطئ، قائلاً "ليس من الصحيح أن يكون ضمن قوائم العقوبات".

بدوره استنكر النائب عن محافظة نينوى أحمد الجربا، السبت (٩ كانون الثاني ٢٠٢١)، العقوبات التي أصدرتها الخزانة الأمريكية ضد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض.

وقال الجربا في بيان، "نحن مختلفون مع الفياض بسبب اختياره لبعض أمراء ألوية الحشد العشائري في محافظة نينوى، لأن عملية الاختيار تمت على أساس مساندتهم لكتلته في الانتخابات وليس على أساس مهني، وإن الاختلاف معه سوف يبقى حتى يتم تصحيح الخطأ الذي حصل في محافظة نينوى". واستدرك قائلاً: "لكن هذا ليس معناه أن نؤيد أو نشجع عقوبات الخزانة الأمريكية التي صدرت ضد الفياض، فهي مستنكرة ومدانة من قبلنا، لأنها مجافية للواقع والحقيقة، وسوف نقف معه ونسانده حتى تنتهي ازمته بالكامل"، وفقاً للبيان.

والفياض من السياسيين الشيعة البارزين في العراق، وكان يشغل إلى جانب منصبه الحالي، منصب مستشار الأمن الوطني، إلا أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أقاله من منصبه قبل أشهر.

وتم تشكيل الحشد الشعبي لمحاربة داعش عند اجتياح التنظيم ثلث مساحة العراق عام ٢٠١٤، وخاض معارك ضد التنظيم إلى جانب قوات الجيش، إلا أن الحشد، "وخاصة فصائله المقربة من إيران"، يواجه اتهامات بارتكاب انتهاكات طائفية إضافة إلى قمع الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في ٢٠١٩ ضد النخبة الحاكمة المتهمة بالفساد والتبعية للخارج.

السفير الأمريكي للعراقيين: نحن مثلكم تتداخل السياسة مع مشاعرنا

وكالات متعددة:

اعتبر السفير الأمريكي في بغداد ماثيو تولر ان الأمريكيين مثل العراقيين تتداخل عندهم السياسة مع المشاعر الراسخة ويسعون جميعا إلى الشيء نفسه: بناء أمة أفضل لأنفسهم وأطفالهم، في اشارة الى اقتحام انصار زعيم التيار الصدري لمبنى البرلمان العراقي وسط بغداد عام ٢٠١٦.

وفي رسالة الى العراقيين الجمعة حول اقتحام انصار الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترمب لمبنى الكونغرس الأمريكي الاربعاء الماضي قال السفير الأمريكي في العراق تولر"نحن في سفارة الولايات المتحدة نعلم أن كل الأنظار كانت متجهة صوب الأحداث في أمريكا في الأيام القليلة الماضية. أن حرية التعبير هي عنصر حاسم في ديمقراطية حيوية وفعالة، وهذه الحرية، إلى جانب حرية التجمع السلمي هي مكرسة في دستور الولايات المتحدة الأمريكية"

واضاف انه "مع ذلك، هنالك من قد يستخدم حق الاحتجاج السلمي كغطاء للفوضى والنشاط الإجرامي. هذا السلوك غير مقبول، وقد تم إدانته على نطاق واسع من قادة من مختلف الأطياف السياسية". واكد منوها "نحن دولة قوانين وأولئك الذين حاولوا عرقلة عمل الممثلين المنتخبين في أمريكا سيخضعون للمساءلة". واشار الى ان "الأهم من ذلك، على الرغم من محاولة تعطيل الإجراءات أكمل الكونغرس العملية الدستورية لتأكيد الفائز في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٠ وسيتم حفل التنصيب للرئيس المنتخب جوزيف بايدن في ٢٠ كانون الثاني" الحالي.

واضاف "نحن نعلم أنه في العراق، تماما كما في الولايات المتحدة، غالبا ما تتداخل السياسة مع المشاعر الراسخة ويمكن أن تكون قوة جامحة ومسببة للانقسام.. كما نعلم أنه على الرغم من الاختلافات في الرأي السياسي، فإن العراقيين، مثل الأمريكيين، يسعون جميعا إلى نفس الشيء: بناء أمة أفضل لأنفسهم وأطفالهم" في اشارة الى اقتحام انصار زعيم التيار الصدري لمبنى البرلمان العراقي في المنطقة الخضراء وسط بغداد في نيسان ابريل عام ٢٠١٦.

وقال السفير "بالنسبة لنا كأمريكيين، اسعدتنا الملاحظات من الحلفاء والشركاء حول العالم حول إيمانهم بقوة ديمقراطيتنا. نتطلع إلى مواصلة عملنا هنا بينما نواصل مساعدة شركائنا العراقيين في بناء عراق آمن ومستقر ومزدهر".

ترحيب عراقي بعودة العلاقات بين السعوديَّة وقطر

وكالات متعددة:

رحَّب العراق، الجمعة، بعودة العلاقات بين السعودية وقطر إلى إطارها الطبيعي، جاء ذلك خلال بيان اصدره وزير الخارجية فؤاد حسين ذكر فيه "نُبارك لمجلسِ التعاون الخليجي نجاح اجتماع القمة، ونُرحِّبُ بعودةِ العلاقات بين المملكة العربيّة السعوديّة ودولة قطر إلى إطارها الطبيعي".

وأضاف حسين، "نثّمنُ عالياً جهود دولة الكويت ومساعيها في هذا الإطار، التي أفضت إلى مصالحة شاملة بين الجانبين".

بينما اعرب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر عن أمله بأن تكون بداية لانهاء التدخل بشؤون العراق. وقال الصدر في تغريدة على حسابه في تويتر: "نأمل بأن تكون عودة العلاقات بين المملكة العربية السعودية وقطر ذات نفع على البلدين وعلى المنطقة عامة والعراق على وجه الخصوص، وأن يكون ذلك بداية لإخراج العراق من الصراعات الطائفية ولإبعاد التدخلات بالشأن العراقي".

وأعرب الصدر عن أمله بأن يتعاون الجميع لإجل إبعاد "الاحتلال والإرهاب والتطبيع عن الدول العربية والإسلامية".

← تغطـــية خـــاصـــة

غزوة الكابيتول وفوضى العنف... الديمقراطية الأمريكية تنتصر

اعداد: الانصات المركزي:

في مشهد غير مسبوق في العاصمة الامريكية، دخل متظاهرون كانوا من بين آلاف المحتجين المؤيدين لترامب في واشنطن، فضلاً عن القاعة المستديرة في الكابيتول، كذلك اجتاحوا ساحات الكابيتول وشرفاته،ففيما كان الكونغرس منعقدا لتصديق نتائج الانتخابات وبعد نحو ساعة من دعوة ترامب أنصاره إلى "عدم الاستسلام ورفض الاعتراف بالهزيمة"،اقتحم عدد كبير من أنصار الرئيس الامريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء الماضي ، الحواجز التي وضعتها الشرطة الامريكية حول مبنى الكونغرس، وتمكن العشرات منهم في دخول الساحة الرئيسية للمبنى.

واقتحم مناصرو ترامب الحواجز وصعدوا إلى الباحة الرئيسية للكونغرس ورفعوا أعلاما مناصرة للرئيس ورددوا هتافات رافضة لنتائج انتخابات نوفمبر الرئاسية.

ودعا الرئيس الامريكي المنتهية ولايته، خلال تظاهرة لأنصاره في واشنطن رفضا لنتائج الانتخابات الرئاسية، أنصاره إلى السير باتجاه الكونغرس.

وأضاف: "سأسير معكم وسنذهب معا إلى الكونغرس لتحية السيدات والسادة هناك.. نحن نطلب منهم أن يفعلوا الشيء الصحيح، أي أن يصوتوا فقط على الأصوات القانونية، أعرف أنكم ستسيرون سلميا وبروح المواطنة لتسمعوا صوتكم".

ووصل أنصار ترامب إلى الكونغرس في وقت اعترض فيه نواب جمهوريون على إقرار الكونغرس بفوز بايدن على ترامب بولاية أريزونا في انتخابات الرئاسة، في خطوة من المتوقع أن يبطلها مجلسا النواب والشيوخ بكامل هيئتيهما.

ويناقش في هذه الأثناء داخل الكونغرس كلا المجلسين الاعتراض، قبل التصويت على قبوله أو رفضه.

٥ كلمات نطق بها ترامب "تثير القلق" في واشنطن

وكانت بعض الكلمات التي نطق بها الرئيس الامريكي دونالد ترامب، الأربعاء أمام أنصاره، "مثيرة للقلق" في العاصمة واشنطن، قبل بدء اجتماع الكونغرس للتصديق على فوز الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية.واستهل ترامب حديثه، خلال تظاهرة لأنصاره في واشنطن رفضا لنتائج الانتخابات الرئاسية، بالتأكيد على أنه "لن نستسلم"، في إشارة إلى أنه وفريقه سيواصلون معاركهم وحشد أنصارهم لرفض الاعتراف بالهزيمة في الانتخابات.

لن نعترف بالهزيمة

الأمر نفسه أكده ترامب، حين قال بعدها بلحظات "لن نعترف بالهزيمة"، وهي الكلمة التي يرددها الرئيس منذ بدء التجمعات الانتخابية.

ويعني عدم اعتراف ترامب بالهزيمة أنه سيواصل التشكيك في نتائج الانتخابات وانتقاد العملية الانتخابية برمتها، ما يعني استمرار الاستقطاب في الشارع وفي الأوساط السياسية.

سيدمرون البلاد

كما حذر الرئيس من أن "الولايات المتحدة ستدمر في حال أمسكها الديمقراطيون". وفي وقت سابق فسر ترامب هذه العبارة بالقول إن "الديمقراطيين الأشرار سيقودون البلاد إلى الشيوعية".

جمهوريون ضعفاء

ومن الكلمات القوية أيضا لترامب خلال حديثه اليوم، وصْف بعض الجمهوريين بـ"الضعفاء"، ويقصد أعضاء الكونغرس الجمهوريين الذين ينوون المصادقة على فوز الديموقراطي بايدن.

رئيس غير شرعي

هذا وعاد ليؤكد الرئيس الجمهوري مرة أخرى أن "امريكا ستحصل على رئيس غير شرعي ولا يمكننا السماح بذلك".

وجرى تعليق جلسة الكونغرس، بعد اعتراض مشرعين جمهوريين على نتائج انتخابات أريزونا بالمجمع الانتخابي، لكن مجلسي النواب والشيوخ عقدا جلستين منفصلتين في عملية ستستغرق وقتا في ليلة طويلة بالعاصمة الامريكية.

وهذه هي الخطوة الأخيرة قبل تنصيب الرئيس المنتخب في ٢٠ يناير الجاري.

في بيان "مفاجئ".. بنس يخالف ما توقعه ترامب

وخالف نائب الرئيس الامريكي، مايك بنس، توقعات الرئيس دونالد ترامب، خلال جلسة الكونغرس الخاصة بالتصديق على نتائج الانتخابات في بيان مفاجئ.وقال بنس خلال الجلسة إن الرئيس ترامب لا يملك سلطة تحديد الأصوات التي سيتم فرزها.

وأصدر بنس خطابا مطولا يشرح أسبابه، ركزت فيه الفقرة الرئيسية على مخالفة ما توقعه ترامب، ورفض عدم احتساب أصوات الانتخابات الامريكية، التي طالب بها الرئيس.

وقال بنس: "إن تقديري المدروس هو أن قسمي بدعم الدستور والدفاع عنه يمنعني من المطالبة بسلطة أحادية الجانب لتحديد الأصوات الانتخابية التي يجب احتسابها وأيها لا ينبغي."

وكان الرئيس ترامب يحث بنس على رفض المصادقة وإعادة الأصوات إلى الولايات – وهو أمر يقول بنس إنه لا يستطيع فعله.

تعليق جلسة الكونغرس

بدأت الأربعاء جلسة للكونغرس الامريكي للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية، التي فاز فيها الديمقراطي جو بايدن، لكن اعتراض النواب الجمهوريين على نتائج ولاية أريزونا، أسفر عن تعليق الجلسة.

ووفق التقليد، افتتح نائب الرئيس الامريكي مايك بنس الجلسة التي تضم الكونغرس بغرفتيه للمصادقة على نتائج تصويت المجمع الانتخابي أو من يعرفون بكبار الناخبين الذين اختاروا بغالبيتهم بايدن.

ويترأس بنس بطريقة "شكلية" عملية المصادقة على النتائج.

وقام أعضاء جمهوريون بالاعتراض على نتائج ولاية أريزونا في الانتخابات الرئاسية، مما دفع الكونغرس إلى تعليق الجلسة، فيما سيعقد مجلسا النواب والشيوخ جلستين منفصلتين.

وكان ترامب دعا نائبه بنس "إلى إعادة الأصوات إلى الولايات". وأضاف في تغريدة على تويتر "افعلها يا مايك، هذا هو وقت الشجاعة القصوى".

وقال بنس في بداية الجلسة إنه "لا يملك السلطة" لرفض الأصوات الانتخابية التي ستجعل بايدن رئيسا.

يشار إلى أن هذه هي الخطوة الأخيرة قبل تنصيب الرئيس المنتخب في ٢٠ يناير الجاري.

أنها المرة الأولى منذ العام ١٨١٤

ويشير المؤرخون إلى أنها المرة الأولى التي يتم فيها اقتحام الكونغرس منذ العام ١٨١٤ عندما أحرقه البريطانيون خلال حرب ١٨١٢. ولأكثر من عقدين، جرت الجلسات المشتركة للكونغرس بهدوء، وهي إجراء شكلي تتم فيه المصادقة رسميا على الفائز في الانتخابات، لكن ترامب حض أعضاء الحزب الجمهوري على الاعتراض على النتيجة.

وأدت الأحداث إلى تعليق اجتماع أعضاء الكونغرس لنحو ست ساعات، قبل استئنافه لاحقا، فيما انتشرت قوات من الحرس الوطني لوقف الاضطرابات وفرض حظر تجوال ليلي بواشنطن.

مشاعر الدهشة والصدمة

حرك اقتحام أنصار الرئيس الامريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب مبنى الكابيتول خلال جلسة للكونغرس للمصادقة على فوز جو بايدن بالرئاسة مشاعر الدهشة والصدمة بين العديد من الامريكيين وفي العالم نتيجة الفوضى غير المسبوقة وأعمال العنف التي رافقتها ضد أبرز رموز الديمقراطية الامريكية.

وحملت مواقف المتابعين والخصوم السياسيين لترامب وحتى الحزب الجمهوري انطباعات سيئة عن الرئيس الممزوجة بين التهور والمشاكسة، فهذا الرئيس، الذي يرفض إعلان هزيمته، كان من أكثر الشخصيات إثارة للجدل على امتداد أربع سنوات.

واعتاد العالم على رؤية الدبلوماسيين الامريكيين يهرعون لإصدار بيانات تنديد عند قيام مجموعة أنصار للسلطة باقتحام برلمان في العالم للمطالبة بإلغاء نتائج انتخابات، لكن مع الفوضى التي عمت مبنى الكابيتول الأربعاء الماضي، انقلبت الأدوار وأصدرت عواصم العالم هذه المرة دعوات إلى الهدوء.

وهذا الوضع يشكل مفارقة لبلد يتغنى منذ أكثر من قرن وعند قيام أي محنة أو أزمة بميزات نظامه الديمقراطي الذي وصفه الرئيس السابق رونالد ريغن بأنه "مدينة مشعة على تلة".

***وبعد المصادقة، أصدر البيت الأبيض على الفور بيانا من ترامب تعهد فيه "بانتقال منظم" للسلطة في العشرين من يناير، وهو اليوم الذي يؤدي فيه بايدن اليمين لرئاسة الولايات المتحدة.

وكان الهجوم على مبنى الكابيتول تصعيدا للأحداث إلى ذروتها بعد أشهر من الخطاب التصعيدي المفعم بالخلاف حول انتخابات الثالث من نوفمبر الماضي، حيث أدلى الرئيس الجمهوري مرارا بادعاءات كاذبة حول حدوث تلاعب وتزوير لدرجة أنه اتهم بسرقة فوزه في الانتخابات وحث أنصاره على مساعدته في تغيير نتيجة الانتخابات.

حادثة ستلوث إلى الأبد إرث دونالد ترامب

واعتبر دانيال فينكلستين الكاتب بصحيفة التايمز البريطانية أن ترامب دنس هذا التقليد الامريكي بالتنازل السلس عن السلطة وألحق به العار وسيكون إرثه وأنه أخفق في التنازل عن منصبه طوعا وبكياسة وكرامة وشجع أعمال عنف بدلا من محاولة إخمادها، وجاء مقطع الفيديو الساعي إلى تهدئة المحتجين بعد فوات الأوان.

تاريخيا حصلت حادثة أسست لعرف قديم في انتقال السلطة، ففي العام ١٧٩٧ لم يوجد ما يلزم جورج واشنطن بترك منصبه بعد فترتين كرئيس، حيث لم يتم التصديق في ذلك الوقت على التعديل الثاني والعشرين الذي ينص على تولي الرئيس الحكم لفترتين حتى عام ١٩٥١، لكنه كان مصمما على أنه لن يكون "الملك" الذي اتهمه منتقدوه بأنه يتطلع إلى أن يكون.

وبعد أكثر من مئتي عام من تلك الواقعة، لا يزال هذا القرار يعتبر أحد أعظم أعمال الرئيس واشنطن وأحد أهم الأعمال في تأسيس البلاد كديمقراطية دستورية.

ويؤكد نك ألين الكاتب في صحيفة ديلي تلغراف البريطانية أن صور الحشود الغاضبة التي تقتحم مبنى الكابيتول الامريكي ستلوث إلى الأبد إرث دونالد ترامب وتمثل واحدة من أحلك اللحظات في التاريخ السياسي الحديث للولايات المتحدة.

وفي حين أن أحداثا مثل تنصيب رئيس جديد تنطوي على تخطيط أمني تفصيلي من جانب أجهزة أمنية عديدة، فقد قال المسؤولون الامريكيون إن التخطيط كان أقل بكثير لمهمة حماية الجلسة المشتركة لمجلسي الكونغرس للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠.

ووصف ألين ما حدث بالقول إنه "بينما تسلق أنصار ترامب جدران المعقل المقدس للديمقراطية الامريكية أصيب العديد من الامريكيين الذين كانوا يشاهدون على شاشات التلفزيون في جميع أنحاء البلاد بالصدمة والفزع والاشمئزاز"، لافتا إلى أن "الولايات المتحدة المنقسمة بشدة ستجد التعافي من هذه الانقسامات أمرا عسيرا ومنهكا".

وبالنسبة للكثيرين بدا الأمر وكأنه فتنة، ومحاولة انقلاب، وأخفق ترامب في إيقافها، بل وشجعها، ويضيف ألين أنه من الصعب أن تتعافى العلاقة بين الرئيس والحزب الجمهوري.

حملة استقالات

أعلنت وزيرة النقل الامريكية إيلين تشاو، يوم (الخميس)، استقالتها من منصبها غداة اقتحام أنصار للرئيس دونالد ترمب مبنى الكابيتول، في أول خطوة من نوعها يقدم عليها وزير في إدارة الرئيس الجمهوري المنتهية ولايته احتجاجاً على ما حصل، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت تشاو في بيان نشرته على حسابها في موقع «تويتر»: «أعلن اليوم استقالتي من منصبي وزيرة للنقل»، مشيرة إلى أنها اتخذت هذه الخطوة لأن ما حصل في الكابيتول كان «حدثاً صادماً وكان من الممكن تجنبه تماماً وقد أزعجني كثيراً لدرجة أنني لا أستطيع تجاهله».

وتشاو هي زوجة زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل.

واستقال مستشاران بارزان للأمن القومي وموظفون آخرون من إدارة ترمب، في وقت سابق، وقال مسؤولون اليوم إن مزيدا من الاستقالات متوقعة قريبا.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الامريكية لوكالة «رويترز» للأنباء إن نائب مستشار الأمن القومي الامريكي مات بوتينجر، وهو عنصر رئيسي في تشكيل سياسة ترمب حيال الصين، استقال، أمس (الأربعاء)، احتجاجا على تلك الأحداث.

كما صرح مسؤول كبير في الإدارة الامريكية بأن رايان تولي، مدير الشؤون الأوروبية والروسية في مجلس الأمن القومي، استقال أيضا من منصبه.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن تعهد ترمب بتسليم سلس للسلطة إلى الرئيس المنتخب جو بايدن في ٢٠ من الشهر الجاري كان يهدف إلى تجنب مزيد من الاستقالات لكنه لن يمنع على الأرجح رحيل بعض المسؤولين.

ودفعت الأحداث أيضا ميك مولفاني، وهو كبير موظفي البيت الأبيض السابق، للاستقالة اليوم من منصب المبعوث الخاص لآيرلندا الشمالية.

واستقالت ستيفاني غريشام كبيرة موظفي السيدة الأولى الأربعاء أيضا. وقالت في بيان: «تشرفت بخدمة البلد في البيت الأبيض إنني فخورة للغاية بأني شاركت في مهمة السيدة ميلانيا ترمب لمساعدة الأطفال في كل مكان، وفخورة بالإنجازات الكثيرة لهذه الإدارة».

ولم تذكر غريشام التي أمضت عاما في منصب المتحدثة الصحافية باسم البيت الأبيض قبل أن تصبح كبيرة موظفي السيدة الأولى ما إذا كانت استقالتها رد فعل على العنف في العاصمة، لكن مصدرا مطلعا على قرارها قال إن العنف كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

وقال مصدران لـ«رويترز» إن ريكي نيسيتا، السكرتيرة الاجتماعية للبيت الأبيض استقالت أيضا، وكذلك سارة ماثيوس نائبة السكرتير الإعلامي للبيت الأبيض.

وبوتينجر صحافي سابق في رويترز وفي صحيفة وول ستريت جورنال، وقد ترك الصحافة لينضم لمشاة البحرية الامريكية بعد هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) على الولايات المتحدة في ٢٠٠١ وظل يعمل td البيت الأبيض منذ بداية رئاسة ترمب في ٢٠١٧.

هذا وعاد أعضاء مجلس الشيوخ إلى الكونغرس عبر أنفاق الكابيتول محروسين بعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي لإنهاء التصديق على فوز جو بايدن.

وبينما أعلنت شرطة العاصمة الأمريكية مقتل بضعة أشخاص من أنصار ترامب واعتقال العشرات في الأحداث، بدأت سلسلة من ردود الأفعال المعترضة على المشهد الذي هز صورة أكبر ديمقراطيات العالم، فأعلنت كبيرة موظفي السيدة الأمريكية الأولى ستيفاني جريشام استقالتها، واتخذت الخطوة نفسها نائبة السكرتير الصحفي سارة ماثيوز ومسؤولة العلاقات الاجتماعية بالبيت الأبيض.

فالسابقة التي جرت بالأمس.. وجرأة أنصار ترامب أثارت الكثير من التساؤلات والقلق حول ما يريده ترامب وما يستطيع فعله وما قد يقدم عليه في الأيام القليلة المتبقية له في السلطة.

فمما لا شك فيه أن الرجل سيبقى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وصاحب القرار رسميا حتى العشرين من يناير الجاري.

وشعبيا.. لأربع سنوات جديدة بحسب أنصاره الذين هزوا بالأمس النظام الأمريكي برمته.

رسالة من ١٠ وزراء دفاع أمريكيين تتحدى ترامب.. وتحذر من تدخل الجيش

أكد جميع وزراء الدفاع الأمريكيين العشرة الأحياء أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية قد انتهت، محذرين من أي تدخل للجيش، وذلك في رسالة مشتركة نُشرت في صحيفة "واشنطن بوست"، الأحد، بينما يواصل الرئيس دونالد ترامب إنكار خسارته أمام جو بايدن.

الرسالة، التي وقعها ديك تشيني وجيمس ماتيس ومارك إسبر وليون بانيتا ودونالد رامسفيلد وويليام كوهين وتشاك هاجل وروبرت جيتس وويليام بيري وأشتون كارتر، ترقى إلى عرض صريح للقوة ضد محاولات ترامب التخريبية، قبل أن يقر الكونغرس نتائج تصويت المجمع الانتخابي.

وقال وزراء الدفاع في الرسالة: "لقد جرت انتخاباتنا، وتم إجراء عمليات إعادة فرز الأصوات ومراجعة الحسابات. وتم التعامل مع التحديات المناسبة من قبل المحاكم. وصدق حكام الولايات على النتائج. وصوتت الهيئة الانتخابية. وقد مضى وقت التشكيك في النتائج، ووقت العد الرسمي لأصوات المجمع الانتخابي، بحسب الدستور والقانون".

وجاءت الرسالة في الوقت الذي يسعى فيه عدد من الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس للوقوف إلى جانب الرئيس ويخططون للاعتراض على فوز بايدن أثناء إقرار الكونغرس لنتائج المجمع الانتخابي، الأربعاء المقبل، رغم أن جهودهم لن تؤدي إلا إلى تأخير التأكيد الحتمي على فوز بايدن.

وأكد وزراء الدفاع السابقون، في رسالتهم، أن مراحل الانتقال الرئاسية "جزء أساسي من النقل الناجح للسلطة". وقالوا إنها "تحدث غالبا في أوقات عدم اليقين الدولي بشأن سياسة وموقف الأمن القومي للولايات المتحدة. ويمكن أن تكون لحظة تكون فيها الأمة عرضة لأفعال الخصوم الذين يسعون إلى الاستفادة من الموقف".

وجاءت الرسالة في أعقاب إقالة ترامب لإسبر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي كجزء من مجموعة من التغييرات الشاملة على قمة هيكل القيادة المدنية بوزارة الدفاع، والتي تضمنت تنصيب من يُعتقد أنهم موالون للرئيس. وأدت هذه التغييرات إلى إثارة قلق المسؤولين داخل البنتاغون وأثارت شعورًا متزايدًا بالذعر بين المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وبينما قال الضابط الأعلى للجيش الأمريكي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، للكونغرس في أغسطس إن الجيش لن يتدخل في تسوية أي نزاعات انتخابية، أكد وزراء الدفاع السابقون في رسالتهم أن مثل هذا المحاولة "ستأخذنا إلى منطقة خطرة وغير قانونية وغير دستورية".

وجاء في رسالة وزراء الدفاع السابقين أن "المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين يوجهون أو ينفذون مثل هذه المحاولات سيخضعون للمساءلة، بما في ذلك احتمال تعرضهم لعقوبات جنائية، بسبب العواقب الوخيمة لأعمالهم على جمهوريتنا".

. من هم مقتحمو مقر الكونغرس؟

وجالت صور وجوههم العالم بأسره منذ اقتحامهم مبنى الكابيتول، الأربعاء، بعدما التقطت صور لهم وهم يضعون أقدامهم على مكتب نانسي بيلوسي أو يرفعون علم الولايات الكونفدرالية في الحرب الأهلية الامريكية أو يجلسون على مكتب رئيس مجلس الشيوخ.

من هم أنصار دونالد ترامب الذين اقتحموا الكونغرس الامريكي؟ لقد تم كشف هوية كثيرين منهم، ومن بينهم المرأة التي أصيبت إصابة قاتلة مع بدء أعمال العنف.

في ما يأتي معلومات رئيسية جمعت عن كل واحد منهم، وغالبيتهم ينشطون كثيرا عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

ريتشادر بارنيت الناشط المؤيد لحمل السلاح:

أتى هذا الرجل الستيني صاحب لكنة أهل الجنوب المميزة من ولاية أركنسو في جنوب الولايات المتحدة، ودخل إلى مكتب نانسي بيلوسي زعيمة الديموقراطيين في مجلس النواب.

وأوضح الأربعاء لمحطة "كي أف أس أم ٥ نيوز"، "هذا مكتبي. أنا مكلّف امريكي وأنا وطني. هذا ليس مكتبها لقد أعرناها إياه".

وهو معروف محليا بإشرافه على مجموعة عبر شبكة فيسبوك مؤيّدة لحمل السلام معروفة تحت اسم A ٢ NWA STAND ولقبه "بيغو". وروى أنّه دخل إلى هذا المكتب بالصدفة تقريبا، مؤكّدا "لقد دُفعت إليه عندما كنت أبحث عن المرحاض".

وقبل مغادرته المكتب ترك رسالة مهينة لنانسي بيلوسي. وتفيد آخر المعلومات أنه طليق لكن قد يتم توقيفه قريبا. وقال للصحافيين بعد خروجه من الكابيتول "هل أشعر بالخوف؟ كلا. لكنّ دخولي السجن احتمال".

جايك انجيلي مؤيد لنظرية المؤامرة وصاحب تسريحة غريبة:

استقطب جايك انجيلي، "ذو القرنين" بصدره العاري وتسريحته الغريبة مع قرون حيوان البيسون (جاموس امريكي) وتبرّجه كـ"مقاتل روحاني" كما يصف نفسه، اهتمام المصوّرين والكاميرات خلال تنقّله في أرجاء الكابيتول.

وشوهد هذا الرجل الثلاثيني وأصله من ولاية أريزونا مرات عدة خلال تظاهرات مؤيدة لترامب في فينيكس في الأشهر الأخيرة مع تسريحة الشعر نفسها.

وهو يقدّم نفسه على أنّه "جندي رقمي في كيو آنون" الحركة المؤيدة لنظرية المؤامرة التي تعتبر دونالد ترامب بطلا. وقد اعتبر اقتحام مقر الكونغرس الأربعاء انتصارا كبيرا.

وكتب في رسالة نشرها عبر شبكة "بارلر" للتواصل الاجتماعي الخاصة بالمحافظين المتشدّدين "نحن وطنيون على الجبهة في أريزونا ونريد أن نجلب طاقتنا الإيجابية إلى واشنطن".

ماثيو هيمباك من الأوساط النازية الجديدة:

أظهرته صور إلى جانب جايك أنجيلي وهو شاب في التاسعة والعشرين يعتبر مرصد "ساذرن بوفرتي لو سنتر" لمراقبة الجماعات المتطرفة أنّه "وجه الجيل الجديد للقوميين البيض".

وهو يعتبر أحد منظّمي تجمّع اليمين المتطرّف في شارلوتسفيل في فيرجينيا في أغسطس ٢٠١٧ الذي قتل على هامشه ناشط نازي جديد امرأة.

آدم جونسون سارق المنضدة:

صوّر هذا الرجل الثلاثيني حاملا منضدة نانسي بيلوسي وهو لوح بطريقة ودية إلى المصوّر مبتسما. وعرفت هويته سريعا وتبيّن أنّ اسمه آدم جونسون ومقيم في باريش في ولاية فلوريدا على ما ذكرت صحف محلية.

وقد عانت زوجته الطبيبة خصوصاً من تداعيات اقتحام زوجها لمبنى الكابيتول مع رسائل ساخرة وجهت إلى مواقع كثيرة يرد اسمها فيها.

آشلي بابيت العضوة السابقة في سلاح الجو قتلت داخل الكابيتول:

كانت أول ضحية معروفة لأعمال العنف هذه. فعندما كانت تحاول المرور عبر نافذة كسر زجاجها في أحد ممرّات الكونغرس أصيبت المرأة الثلاثينية برصاصة أطلقها عنصر من شرطة الكابيتول. وقد توفيت لاحقاً متأثرة بإصابتها.

وهي كانت نشطة عبرو سائل التواصل الاجتماعي ومن مؤيّدي نظرية المؤامرة، ورأت أن توجّه أنصار الرئيس ترامب إلى واشنطن بأعداد كبيرة "عاصفة" ستنقل البلاد من "الظلمة إلى النور".

تأمين العاصمة الامريكية بآلاف من عناصر الحرس الوطني

هذا وأكد وزير الجيش الامريكي رايان مكارثي نشر ٦٢٠٠ جندي من الحرس الوطني في العاصمة واشنطن في عطلة نهاية الأسبوع، وذلك بعد حادثة اقتحام مناصرين للرئيس دونالد ترامب لمبنى الكابيتول.

وتم اختيار الجنود من ست ولايات، بالإضافة إلى قوات الحرس الوطني الخاصة بواشنطن، لتأمين المواقع الأمنية الحساسة.

وقال مكارثي في مؤتمر صحفي، الخميس، إن الأفراد سيظلون في الخدمة "لمدة لا تقل عن ثلاثين يوما القادمة".

وخلال الاقتحام وقعت مواجهات بين الشرطة والمحتجين تسببت في مقتل أربعة أشخاص بينهم امرأة، وإصابة آخرين بجروح. كما تم ضبط أسلحة ومتفجرات.

وهدف المحتجون إلى عرقلة تصويت الكونغرس على تأكيد فوز الرئيس المنتخب جو بايدن.

وصرح مكارثي بأن الحرس الوطني في العاصمة تمت تعبئته بالكامل، وأن ٨٥٠ جنديا سيكونون في مبنى الكابيتول بحلول الخميس.

وأكد وزير الجيش الامريكي أنه يمكن أيضا الاستعانة "بأكبر عدد ممكن من عناصر شرطة العاصمة في حال وقوع حوادث مماثلة"، في إشارة إلى اقتحام مبنى الكابتيول، الأربعاء، من قبل محتجين موالين لترامب.

وقالت عمدة العاصمة موريل باوزر إن القوات ستبقى على الأرض "خلال فترة تنصيب" الرئيس المنتخب بايدن، أي العشرين من يناير القادم.

وردا على سؤال خلال المؤتمر الصحفي عن عدم وجود قوات كافية في مبنى الكابيتول لحظة الاقتحام، قال ريان مكارثي "إن شرطة الكابيتول لم تطلب المساعدة من الحرس الوطني، وهو شرط أساسي" لنشر هذه القوات.

وأعلنت عمدة واشنطن فرض حظر للتجول ابتداء من السادسة مساء بالتوقيت المحلي.

الشرطة أوقفت شاحنة متفجرات

وقالت شبكة "سي إن إن" (CNN) الامريكية فان المحققين الفدراليين أوقفوا شاحنة محملة بالأسلحة والمتفجرات في محيط مبنى الكونغرس (الكابيتول) قبيل اقتحام أنصار ترامب المبنى.

وذكرت أن المحققين أكدوا أنهم أوقفوا رجلا من ولاية ألاباما داخل الشاحنة الصغيرة، التي تبين أنها محملة بـ١١ قنبلة ومسدسات وبنادق هجومية، وذلك على بعد مربعين سكنيين فقط من مبنى الكابيتول.

كما أكد المحققون توقيف رجل آخر في العاصمة واشنطن كان يحمل بندقية ومئات طلقات الذخيرة الحية، وكان قد أخبر معارفه أنه يريد إطلاق النار على رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي أو دهسها.

الشرطة الأمريكية تبحث عن سارقي الكونغرس

وتعمل شرطة واشنطن في التوقيت الحالي على تحديد هويات العناصر التي سرقت مقتنيات من مبنى الكونغرس.

بدوره، دعا وزير الداخلية الأمريكي بالإنابة تشاد وولف الرئيس دونالد ترامب للتنديد بالاقتحام "المأساوي والمقزز" هذا الأسبوع لمبنى الكونغرس الأمريكي من جانب حشد من أنصاره.

وقال وولف، وهو موال لترامب منذ مدة طويلة، في بيان: "أناشد الرئيس وكل المسؤولين المنتخبين بأن يندددوا بقوة بأعمال العنف التي جرت".

توجيه اتهامات إلى ١٥ شخصا

أعلنت وزارة العدل الامريكية، الجمعة، توجيه الاتهام لـ ١٥ شخصا في أعمال العنف التي وقعت في مبنى الكونغرس، الأربعاء.وكان من بين المتهمين، الشخص الذي التقطت له صور في مكتب الزعيمة الديموقراطية نانسي بيلوسي. وتم توقيفه صباح الجمعة.

وقال كين كول من مكتب المدعي الفدرالي في واشنطن في مؤتمر صحفي "نعلن أن القضاء الفدرالي وجه اتهامات إلى خمسة عشر شخصا".

وأوضح كول أن بين المتهمين شخصا يشتبه بأنه وضع قنبلة يدوية الصنع قرب الكونغرس، إضافة إلى ريتشارد بارنت الذي اقتحم مكتب بيلوسي.

ونكست أعلام الكابيتول الجمعة بعد وفاة شرطي أصيب خلال صدامات مع أنصار الرئيس، دونالد ترامب، في مبنى الكابيتول ليرتفع العدد الإجمالي لضحايا العنف إلى خمسة.

وتعتزم الشرطة الفدرالية (أف بي آي) فتح تحقيق في جريمة قتل، وفق العديد من وسائل الإعلام الامريكية.

احكام قد تصل للسجن ٢٠ عاما..

ويقول خبراء قانونيون امريكيون، إنه يمكن للمدعين العامين توجيه تهم التخريب ونشر الفتنة إلى مقتحمي الكونغرس، حتى لو خرجوا من الواقعة دون أن يتم اعتقالهم.وتزداد فرص محاكمة المقتحمين، خاصة بعد إصابة عدد من ضباط الشرطة والعثور على عبوتين ناسفتين.

وأشار الخبراء إلى أن المقتحمين قد يواجهوا تهما متعلقة بجرائم الاعتداء على ضباط إنفاذ القانون، وجرائم الأسلحة النارية، والكسر والدخول والتعدي على ممتلكات الغير.

كما يمكن توجيه تهمة "الإيذاء المتعمد للممتلكات الفيدرالية" إلى المقتحمين، بحسب تقرير "بلومبيرغ".

وقد يواجه المقتحمون تهما أكثر خطورة، مثل تهمة الفتنة والتمرد، وهو الأمر الذي يتطلب ثبوت نية تعطيل عمل الحكومة أو حتى الإطاحة بها، وقد يعاقب المتهم بجريمة التحريض بالسجن لمدة أقصاها ٢٠ سنة.

كما أشار تقرير "بلومبيرغ" إلى وضع ترامب القانوني، والذي نادت أصوات بمحاسبته بعدما أخبر أنصاره إلى أنه لن يستسلم لنتيجة الانتخابات، داعيا أنصاره لتنظيم مسيرة لمبنى الكونغرس.

وقالت المدعية الفيدرالية السابقة، جينيفر رودجرز، "ترامب كان يشجع الناس بشكل أساسي على القيام بذلك.. لقد قال إنهم يجب أن يقاتلوا وأن يكونوا أقوياء وأن يسيروا إلى مبنى الكابيتول، وكان يشجعهم في كل خطوة لهم".

وأضافت "من غير الواضح أن يتهم اتهام رئيس حالي بجريمة، لكنه قد يتم مقاضاته بعد مغادرته البيت الأبيض، وقد نادى بعض المشرعين مرة أخرى، مثل ألكساندريا أوكاسيو كورتيز، إلى عزله عن منصبه".

قرار من عمدة واشنطن حتى انتهاء ولاية ترامب

وأعلنت عمدة العاصمة الامريكية واشنطن، موريل بورز، تمديد حالة الطوارئ العامة لمدة ١٥ يوما عقب اقتحام المئات من المحتجين مبنى الكابتيول، خلال جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ للتصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية.

ومن المتوقع أن يتنهي أمر التمديد الذي أعلنته العمدة التي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي يوم الثلاثاء، ٢١ يناير الجاري، وذلك بعد يوم من استلام الرئيس المنتخب مقاليد السلطة في البيت الأبيض.

وقالت بورز في تغريدة لها: " جاء العديد من الأشخاص المسلحين إلى المقاطعة بغرض الانخراط في أعمال العنف والتدمير وأطلقوا مواد كيميائية مهيجة وطوبًا وزجاجات وأعيرة نارية".

وتابعت: "لقد انتهكوا بأفعالهم أمن مبنى الكابيتول، وسلوكهم المدمر يمكن أن ينتشر إلى أبعد من مقر الكونغرس".

وأضافت: "لقد سعوا إلى تعطيل إجراءات الكونغرس المتعلقة بالتصديق على النتائج النهائية للانتخابات".

وبموجب ذلك التمديد فإن سلطات إنفاذ القانون في العاصمة بات بإمكانها "اتخاذ التدابير اللازمة والضرورية لحماية الأشخاص والممتلكات".

بعد اقتحام الكابيتول.. ترامب يوجه كلمة مصورة لمناصريه

ودعا الرئيس الامريكي دونالد ترامب أنصاره "للعودة إلى ديارهم"، بعدما اقتحموا، الأربعاء، مبنى الكابيتول خلال مصادقة الكونغرس بغرفتيه على فوز منافسه جو بايدن في الانتخابات الرئيسية.

وقال ترامب، في تسجيل مصور، "أشعر بألمكم، انتخاباتنا سرقت منا، فوزنا فيها كان ساحقا، والكل يعلم ذلك، لكن عليكم الذهاب إلى دياركم. لابد من أن ننعم بالسلام ونحترم القانون".

وخاطب ترامب أنصاره قائلا إن امريكا تمر بمرحلة صعبة "لم نشهدها من قبل.. كانت انتخابات مزورة. لكن لا يمكننا أن ننساق وراء هؤلاء الناس.. لقد رأيتم ما حدث والطريقة التي تم بها التعامل مع الآخرين. طريقة سيئة للغاية.. أشعر بكم، لكن اذهبوا إلى منازلكم وانعموا بالسلام".

وقبل كلمته المصورة، كان ترامب قد دعا أنصاره خلال تجمع أمام البيت الأبيض إلى الاعتراض على المصادقة على فوز بايدن في الجلسة الخاصة المشتركة لمجلسي النواب والشيوخ.

بايدن: ترامب شنّ "هجوماً " على المؤسسات الديموقراطية

من جهته اتّهم الرئيس الامريكي المنتخب، جو بايدن، الخميس، دونالد ترامب بشنّ "هجوم لا هوادة فيه على المؤسسات الديموقراطية" بعدما اقتحم أنصاره مبنى الكابيتول الأربعاء.

وأكد الديموقراطي بايدن أن ما حصل في الكابيتول، الأربعاء، "يمثّل في نظري أحد أكثر الأيام قتامة" في تاريخ الولايات المتحدة، واصفاً من شارك في هذه الإضرابات بأنهم "إرهابيون".

وقال بايدن إن ترامب استخدم لغة تسيء للديمقراطية والصحافة، وأضاف أن الديكتاتوريون هم من يستخدمون هذه المصطلحات.

ورفض بايدن التطرق إلى الحديث عن التعديل الـ٢٥ في الدستور الخاص بعزل الرئيس، وقال إن ترامب دفع الجيش لإطلاق القنابل المسيلة للدموع على الشعب.

وتابع أنه لو كان المتظاهرون أمام الكونغرس من ذوي البشرة السوداء لكان التعامل معهم مختلفا، متهما ترامب بالتحريض على مهاجمة الكونغرس والتعدي على إرادة الشعب.

واتهم بايدن ترامب بتعيين القضاة حتى يتمكن من الحصول على دعم المحكمة الدستورية، مؤكدا أن القضاء الامريكي لم يجد أي شيء يبرر التشكيك في نزاهة الانتخابات وأوضح "ديمقراطيتنا نجت بفضل القضاء".

وتوجه بايدن إلى ترامب قائلا "أدعو الرئيس ترامب إلى الخروج على شاشة التليفزيون، ويكون مسؤولا ويترجم القسم الذي أداه.. كيف يمكن أن نسمح بأن يحدث هذا لمبنى الكونغرس، وبتهميش النوافذ، هذا شيء مشين ومرفوض، العالم كله يشاهد ما يحدث، أنا مصدوم بشكل كبير".

وأضاف بايدن "سنصمد ونعود، لكن العمل الآن، وسيكون العمل الآن وخلال الأربع سنوات القادمة، على إعادة القانون إلى مجراه، وإنفاذه".

واختتم بايدن خطابه، "ليس هناك شيئا أفضل مما نقوم به سويا، والرب سيساعدنا لننهض بقوة، الآن كل الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين، علينا أن نضع يدنا جميع لحماية امريكا، الرئيس ترامب عليك أن تتدخل، فليحم الرب الولايات المتحدة وجيوشنا".

بيلوسي تدعو بنس لعزل ترامب أو يتم اللجوء للكونغرس

من جهتها دعت رئيسة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي الخميس إلى تنحية الرئيس دونالد ترامب غداة اقتحام أنصاره مبنى الكابيتول، معتبرة المليادير الجمهوري "شخصاً خطيراً للغاية ولا ينبغي أن يستمرّ في منصبه".

وقالت بيلوسي إنّ تنحية ترامب الذي لم يتبقّ له في السلطة سوى أقلّ من أسبوعين هي "أمر ملحّ بالغ الأهمية"، مطالبة نائب الرئيس مايك بنس والحكومة بتفعيل التعديل الخامس والعشرين للدستور الامريكي الذي يسمح لنائب الرئيس وغالبية أعضاء الحكومة أن يقيلوا الرئيس إذا ما وجدوا أنّه "غير قادر على تحمّل أعباء منصبه".

وحذّرت بيلوسي من أنّه إذا لم ينحّ ترامب بموجب هذه الآلية الدستورية فإنّ الكونغرس مستعدّ لإطلاق آلية لعزله من خلال محاكمته برلمانياً.

كما دعا، زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الامريكي، السناتور تشاك شومر، إلى تنحية ترامب في الحال، بسبب تحريضه أنصاره الذين اقتحموا الكابيتول الأربعاء على تنفيذ "تمرّد".

وقال شومر إنّه "لا ينبغي للرئيس أن يبقى في منصبه ولو ليوم واحد بعد الآن".

وهدد شومر بمحاكمة ترامب في الكونغرس بهدف عزله إذا لم تبادر حكومته إلى تنحيته بموجب التعديل الخامس والعشرين للدستور.

ويسمح هذا التعديل لنائب الرئيس وأغلبية أعضاء الحكومة أن يقيلوا الرئيس إذا ما وجدوا أنّه "غير قادر على تحمّل أعباء منصبه".

ودعا حاكم ولاية ماريلاند الجمهوري، لاري هوجان، ترامب إلى الاستقالة من البيت الأبيض أو عزله من منصبه، قائلا إن بنس يجب أن يتولى المسؤولية لضمان انتقال سلمي للسلطة إلى الرئيس الديمقراطي المنتخب، جو بايدن.

عمدة واشنطن تطالب بمحاسبة "الإرهابيين المحليين"

ووصفت عمدة واشنطن العاصمة، موريل باوزر، ما حصل، الأربعاء، من اقتحام للكونغرس بأنه "إرهاب محلي" ودعت إلى محاسبة المتورطين في ذلك.

ودعت باوزر في مؤتمر صحفي، الخميس، إلى محاسبة الرئيس الامريكي دونالد ترامب على تلك "الهجمة غير المسبوقة على الديمقراطية"، مؤكدة أن الديمقراطية ستسود برغم ما وصفته بـ"أعمال الرئيس ترامب غير المسؤولة".

وطالبت المسؤولة الامريكية أيضا بمحاسبة "الإرهابيين المحليين" الذي اقتحموا مقر الكونغرس يوم الأربعاء.

بدورها كشفت شرطة العاصمة أنها اعتقلت ٦٨ متهما بأعمال الشغب التي حصلت، و١٤ متهما على صلة بأعمال الشغب في مبنى الكابيتول.

وقالت الشرطة إن هناك حوالي ٨٠٠ شرطي سيتم نشرهم اليوم في محيط الكونغرس، معلنة عن مكافئة بمبلغ ١٠٠٠ دولار لمن يدلي بأي معلومات عن المتهمين بعملية الاقتحام التي تمت الأربعاء.

وكشفت شرطة العاصمة عن فتح تحقيق بمقتل سيدة تبلغ من العمر ٣٥ عاما على يد شرطة الكابيتول، وأعلنت أن الشرطي الذي شارك بإطلاق نار أدى لمقتل السيدة وضع بإجازة إدارية لحين فتح تحقيق.

وفيما يتعلق بوفاة ٣ أشخاص آخرين في الأحداث أوضحت الشرطة بأنها تتعلق بأسباب صحية.

لكنّ الصور التي التقطت داخل مبنى الكابيتول العريق، مقرّ الكونغرس في واشنطن، ستدخل التاريخ سواء تلك التي ظهر فيها نواب يضعون أقنعة للغاز أو شرطيون مدنيون يشهرون أسلحتهم أو متظاهرون يجلسون في مكاتب البرلمانيين وأثارت هذه المشاهد الاستياء والسخط عبر العالم.

ترامب يعلق على أحداث الكونغرس

هذا وأعرب الرئيس الامريكي دونالد ترامب عن استيائه البالغ من الهجوم على مبنى الكابيتول بوسط واشنطن، وقال في مقطع مصور على تطبيق تويتر إنه وعلى غرار كل الامريكيين يشعر "بغضب من العنف وانعدام سيادة القانون والفوضى،" في إشارة إلى أحداث الكابتول.

وأضاف ترامب قوله " لقد نشرت فورا الحرس الوطني وقوى إنفاذ القانون الاتحاية لتأمين المبنى ودحر المتسللين".

وشدد ترامب على أن من "تورطوا في أعمال العنف بمبنى الكونغرس دنسوا مقعد الديمقراطية. ولا يمثلون بلدنا وسديفعون الثمن.. إن امريكا أمة قانون ونظام لابد أن تكون كذلك".

ووجه ترامب دعوة لتوحيد الأمة، وقال "هذه لحظة للتعافي والتصالح وقد كان ٢٠٢٠ عاما مليئا بالتحديات لسكان الولايات المتحدة.. هزيمة الجائحة وإعادة بناء أعظم اقتصاد على وجه الأرض يتطلبان العمل سويا".

وأكد ترامب اهتمامه بانتقال سلمي للسلطة، موضحا "ملتزمون بانتقال سلس للسلطة وسيتم تنصيب الإدارة الجديدة في ٢٠ يناير."

وقال الرئيس الامريكي إن حملته سلكت "كل الطرق القانونية للطعن في نتائج الانتخابات،" موضحا أن "هدفه الوحيد كان التأكد من نزاهة الانتخابات".

وأضاف "سأواصل الدعوة إلى إصلاح قوانين الانتخابات للتأكد من هوية وشرعية الناخبين وضمان الثقة".

وقال ترامب مخاطبا أنصاره "أعلم أنكم محبطون لكن رحلتنا الرائعة قد بدأت للتو".

البيت الأبيض يتبرأ من مقتحمي الكونغرس

ونددت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايلي ماكيناني، الخميس، بأعمال الشغب التي شهدها الكونغرس، الأربعاء.

وقالت ماكياني في مؤتمر صحفي إن "الرئيس ترامب وإدارته يدينون بأشد العبارات أحداث العنف في الكونغرس، من حاصروا الكونغرس لا يمثلون قيم إدارة ترامب".

وأضافت "اسمحوا لي أن أكون واضحة، العنف الذي رأيناه بالأمس في مبنى الكابيتول كان مروعا، مستهجنا، ومخالفا للقيم الامريكية. الرئيس وإدارته يدينونه بأشد العبارات الممكنة".

وقالت ماكنياني إن ما حدث في الكونغرس "غير مقبول ومن يخالف القانون يجب أن يحاكم بأقصى حد يسمح به القانون".

وأعربت ماكنياني عن أسفها لسقوط ضحايا خلال أعمال الشغب "نحزن على الخسائر في الأرواح والمصابين ونصلي من أجلهم.. نشكر ضباط إنفاذ القانون البواسل الذين هم أبطال امريكيون حقيقيون".

بعد سنوات من مهادنة ترامب.. بنس وماكونيل ينحازان للدستور

وعندما بدت المصادقة على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن، حتمية على نحو متزايد، فعل نائب الرئيس بنس وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل، شيئًا استعصى عليهما طوال فترة ولاية الرئيس ترامب، هو مخالفة ترامب وعدم الموافقة على أوامره بعدم التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز.

في حديثه أمام مجلس الشيوخ يوم الأربعاء، حذر مكونيل، من أن "ديمقراطيتنا ستدخل في دوامة الموت" إذا تمكن الجانب الخاسر في الانتخابات من قلب نتيجة عادلة بمزاعم لا أساس لها.

وقال مكونيل: "لقد تحدث كل من الناخبين والمحاكم والولايات، لقد تحدثوا جميعًا. إذا نقضناها، فسيضر بجمهوريتنا إلى الأبد".

وأوضح بنس في رسالة مؤلفة من صفحتين أُرسلت إلى المشرعين بعد ظهر الأربعاء، أنه يعتزم أداء واجباته الدستورية، وهي التصديق على انتخاب بايدن ونائبته كامالا هاريس.

وخلال الأربع سنوات الماضية، قام الزعيمان الجمهوريان بطرق مختلفة بدعم وتمكين ترامب طوال فترة رئاسته، فقد تجنب بنس معارضة ترامب خاصة في الأماكن العامة وأمام الشاشات.

وفي رسالته التي شرح فيها انفصاله النادر عن ترامب، حث بنس زملائه السياسيين على تنحية "السياسة والمصالح الشخصية جانبًا والقيام بدورهم في أداء واجباتهم بأمانة بموجب الدستور".

وعندما تأكد ترامب أن بنس لن يفي بوعده وسيصدق على نتائج الانتخابات، نقل ترامب غضبه إلى تويتر وكتب: "لم يكن لدى مايك بنس الشجاعة لفعل ما كان ينبغي القيام به لحماية بلدنا ودستورنا، مما يمنح الدولة فرصة للتصديق على النتائج الصحيحة، وليس النتائج المزورة أو غير الدقيقة التي طُلب منهم التصديق عليها مسبقًا"، وأضاف "الولايات المتحدة الامريكية تطلب الحقيقة!".

ترامب رفض الاعتذار عن اقتحام الكابيتول واتهم بنس بـ"طعنه في ظهره"

هذا ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن مصادر مطلعة أن عددا كبار من المسؤولين في إدارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب، قد ناقشوا مسألة تفعيل التعديل الخامس والعشرين الذي يتيح للحكومة برئاسة نائب الرئيس مايك بنس عزل الرئيس وإبعاده وعن مهامه.

وقالت الصحيفة إن تلك النقاشات قد جرت بشكل غير رسمي وأن لا يوجد مؤشر على خطة فورية لتنفيذ الأمر، وأن الغاية من تلك النقاش منع ترامب من القيام بأي تصرفات أخرى غير مقبولة على غرار ما حدث من سكوت على اقتحام لمبنى الكابيتول والذي أثار أزمة غير مسبوقة في تاريخ الولايات المتحدة.

وبحسب بعض مستشاريه فإن ترامب بقي لوقت طويل يدافع عن سلوك أنصاره وأعمال الشغب التي قاموا بها، قائلا: "ظل "الغالبية العظمى منهم سلميون. ماذا عن أعمال الشغب التي وقعت هذا الصيف؟ ماذا عن الطرف الآخر؟ لم يهتم أحد عندما قاموا بأعمال شغب. أنصاري مسالمون وليسوا بلطجية".

استياء كبير

ونقلت الصحيفة عن مساعدين لترامب، دون أن يكشفوا عن هويتهم، أنهم شعروا باستياء شديد وغضب جراء الأحداث التي جرت في مبنى الكابيتول.

ووصف أحدهم سلوك ترامب في التعامل الأزمة الأخيرة بكلمات قاسية، إذ أن ترامب رفض لمدة ٢٤ ساعة إدانة تصرفات أنصاره الذين اقتحموا مبنى الكونغرس، قبل أن يظهر في تسجيل مصور يدين فيه ما حدث ويتوعد بمحاسبة المعتدين.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الامريكية للصحيفة إن "ترامب كان في حالة مزاجية سيئة واتخذ موقفا دفاعيا وكان الجميع يدركون أن ارتكب خطأ فادحا".

وقبل بث الكلمة المصورة لترامب، كان بعض موظفي البيت الأبيض قد حاولوا إقناع رئيسهم بالإدلاء بتصريحات لقناة "فوكس نيوز"، بيد أنه رفض ذلك الاقتراح.

وذكرت مصادر مقربة من ترامب إن ترامب قد أشار في كلمته إلى مزاعم تزوير الانتخابات رغم أن مساعديه طلبوا منه عدم الحديث عن هذا الأمر.

وأوضح أحدهم أن فكرة تعرض لمعامله بشكل غير عادل كانت مسيطرة بشكل كبير أعجزته عن رؤية الأوضاع كلها بشكل واضح.

"طعنني في ظهري"

وأشار ذلك المسؤول إلى أن ترامب كان غاضبا جدا من نائبه، مايك بنس، مشيرا إلى أنه كان "منزعجا للغاية من "خيانته" وكان يردد طول الوقت لقد صنعت ذلك الرجل وأنقذته من موت سياسي وفي النهاية طعنني في ظهري".

وبحسب الصحيفة فإن ترامب كان قد رضخ لفكرة إدانة ما حدث في الكابتيول بعد أن رأى أن الكثير من المقربين له قد تخلوا عنه وهاجموه بشدة مثل ما فعل زعيم الأغلبية الجمهورية مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل والسيناتور الجمهوري البارز، ليندسي غراهام.

كواليس الساعات العصيبة التي عاشها ترامب

وصف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، في وقت متأخر من يوم الخميس ٧ يناير/كانون الثاني، اقتحامَ حشدٍ من أنصاره لمبنى الكابيتول بأنه "هجوم شنيع"، وقال إنه سيترك منصبه بسلام في ٢٠ يناير/كانون الثاني، وذلك بعد أن واجه انتقادات حادة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لرد فعله المتهاون مع أعمال الشغب وتصاعد الضغوط من أجل إقالته.

هذه التطورات التي شهدتها واشنطن، خاصة التحول الكبير في موقف ترامب، سلطت الضوء على كواليس اللحظات التي عاشها الرئيس في ظل هذه الضغوط الكبيرة التي انهالت عليه.

بحسب صحيفة The Wall Street Journal الأمريكية، فإن مقطع الفيديو الذي نُشر على موقع تويتر بعد الساعة ٧ مساءً بقليل، جاء بعد ضغوط من مستشاريه بضرورة إبداء ردٍّ أشد قوة على أعمال الشغب التي وقعت في مبنى الكابيتول، والتي خلفت أربعة قتلى.

كان عدد من أقرب مستشاري الرئيس قد أدانوا علناً رد فعله المتقاعس على العنف الذي وقع، وحذر مستشار البيت الأبيض الرئيسَ من أنه يخاطر بالتعرض للمساءلة القانونية عن أعمال الشغب التي امتنع عن إدانتها على نحو واضح، وفقاً لما ذكره شخص مطلع على المحادثة بينهما.

قبل ذلك، كان ترامب قد أمضى يومه في البيت الأبيض في انقطاعٍ إجباري عن حسابات وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت يوماً داعمه الأساسي في الوصول إلى السلطة، وأشار مستشارون إلى أنه أمضى يومه في عزلة وغضب متصاعدين، وذلك بعد أن أُغلق حسابه على موقع تويتر لفترة، وحظر موقع فيسبوك صفحته، مستندين إلى منشورات اعتبروها تحرّض على العنف أو تنطوي على محاولات تقويض للعملية الانتخابية.

بالإضافة إلى ذلك، أشارت مصادر إلى أن أعضاء في الدائرة المقربة لترامب، منهم رئيس موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز وكبير المستشارين ستيفن ميللر والسكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كايلي ماكناني ومحامي البيت الأبيض بات سيبولوني وابنة ترامب إيفانكا، كل هؤلاء حثّوه على إصدار بيان آخر يوم الخميس" لأن الناس –بحسبهم– في حاجة إلى السماع مباشرة من الرئيس.

فيما قال مساعدون لترامب إن دائرته المقربة نصحته بأنه من المهم ثني المؤيدين عن المشاركة في أي أعمال شغب عنيفة باسمه، خاصةً مع اقتراب يوم التنصيب.

في لحظات الأزمات الماضية، غالباً ما كان يقضي ترامب يومه بالساعات على الهاتف، ويتصل بالعشرات من أصدقائه ومستشاريه للحصول على ما يريده. لكن هذا لم يكن الحال يومي الأربعاء ٦ يناير/كانون الثاني والخميس ٧ يناير/كانون الثاني.

كما أكد مساعدو ترامب أن العديد من أقرب مستشاري الرئيس أدانوا علانيةً رده المتهاون على أعمال الشغب. كما أنه رفض تلقي مكالمات من مستشارين له، منهم حاكم ولاية نيوجيرسي السابق كريس كريستس، الذي قال إنه أمضى ٢٥ دقيقة يوم الأربعاء في محاولةٍ للوصول إلى الرئيس لحثّه على الدعوة صراحةً لوقف العنف.

علاوةً على ذلك، قال مستشارون إن ترامب لا يزال مستغرقاً في غضبه حيال نائبه مايك بنس، بشأن ما اعتبره خيانة لرفض الأخير محاولة منع تصديق الكونغرس على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن في الانتخابات.

في الوقت ذاته ابتعد كثير من مسؤولي البيت الأبيض عن مكتب ترامب يوم الخميس، راغبين في تجنب الرئيس الذي وصفه أحد المستشارين بأنه "في عزلة مظلمة"، وقال مستشارون إن ترامب يبدو أكثر انشغالاً بخسارته في الانتخابات من ندمه على أعمال الشغب التي وقعت.

فيما قال مستشار آخر تحدث إلى الرئيس مؤخراً: "إن الأمر أشبه برؤية شخص ما وهو يدمر نفسه أمام عينيك، لكنك عاجز عن فعل أي شيء له".

المسؤولون يتخلون عن ترامب

على الجانب الآخر، انزعج عديد من مساعدي ترامب من هجماته الحادة على نائبه بنس، أحد أشد حلفائه ولاءً، فيما أشاد بعض مستشاري الرئيس الآخرين بموقف بنس، لاتباعه الدستور رغم ضغوط ترامب لإلغاء نتيجة الانتخابات.

وقال مقربون إن الدائرة المقربة من ترامب تقلصت لتصبح أصغر من أي وقت مضى، خاصة بعد أن بلغ الأمر ببعض أقوى المدافعين عنه حدّ إعلان النأي عنه، وعلى رأسهم السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي أعلنها في قاعة مجلس الشيوخ يوم الأربعاء: "اعتبرني منسحباً ﴿من تأييد هذا الموقف﴾. لقد طفح الكيل". ووصف أحد المستشارين سلوك الرئيس بأنه غير منتظم على نحو متزايد ولا يمكن التنبؤ به.

كما تبدت ملامح هذا الانفضاض عن الرئيس مع إعلان وزيرة النقل إيلين تشاو استقالتها من الحكومة يوم الخميس، وما تبعها من استقالة وزيرة التعليم بيتسي ديفوس مساء الخميس، والتي قالت في رسالة إلى ترامب إنه "لا يمكن لأحد أن يخطئ في أنه كان ثمة تأثير لخطابك" في أحداث يوم الأربعاء. كما استقال ما لا يقل عن خمسة مسؤولين آخرين في الإدارة، وفكر آخرون، منهم مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، في القيام بذلك، على حد قول مساعدين.

في المقابل، كافح مساعدو ترامب لإقناعه بضرورة إدانة العنف الذي وقع في الكابيتول، وقال أشخاص مطلعون على المحادثات إن مستشاري الرئيس، ومنهم نائبه، شعروا بالفزع بسبب إحجامه عن القيام بذلك.

غموض حول الأيام المتبقية لترامب في الرئاسة

لا يزال من غير الواضح كيف ستبدو الأيام الثلاثة عشر المتبقية من رئاسة ترامب، لا سيما مع إشارة عديد من المسؤولين إلى صعوبة إبقاء تركيز انتباه ترامب على الأمور السياسية والأوامر التنفيذية المفترض توقيعها.

وفي ظل هيمنة نقاشات العفو على مسؤولي الإدارة في الأسابيع الأخيرة، قالت مصادر إن ترامب أبلغ مستشاريه مؤخراً بأنه يفكر في إصدار عفو عن نفسه قبل مغادرة المنصب، وإن كان ثمة شكوك قانونية تحيط بذلك الأمر. وكانت صحيفة The New York Times أول من أشار إلى التفات ترامب إلى هذا الأمر.

لكن، وفي حين قالت وزارة العدل في مذكرة قانونية تعود إلى عام ١٩٧٤ إن الرئيس لا يمكنه العفو عن نفسه بموجب المبدأ القانوني القائل: "لا يجوز لأي شخص أن يكون قاضياً في قضيته"، فإن بعض العلماء القانونيين يختلفون مع هذا الرأي، علاوةً على أن ترامب قال في عام ٢٠١٨ إن لديه "الحق المطلق" في العفو عن نفسه، قبل أن يضيف: "لكن لماذا أفعل ذلك، وأنا لم أرتكب أي شيء خاطئ؟".

مطالبات بمواجهة ترامب بالتعديل الخامس والعشرين من الدستور الامريكي

ودعا نائب جمهوري إلى استخدام التعديل الخامس والعشرين في مواجهة الرئيس دونالد ترامب، بعد اقتحام مئات من مناصريه الأربعاء، مبنى الكونغرس.

وكتب النائب تيد ليو من كاليفورنيا في تغريدة إن "الاعتداء على الكابتيول محاولة انقلابية كل الضالعين فيها يجب أن يحاسبوا".

ودعا ليو نائب الرئيس مايك بنس إلى استخدام صلاحياته لعزل ترامب "حان الوقت الآن لمايك بنس بدء استخدام التعديل الخامس والعشرين (لعزل ترامب). ترامب منفصل عن الواقع".

وبموجب التعديل الخامس والعشرين لدستور الولايات المتحدة، يمكن لنائب الرئيس وأغلبية أمناء مجلس الوزراء إعلان ترامب "غير قادر على الاضطلاع بصلاحيات وواجبات مكتبه"، وإقالته من منصبه، حسب وسائل إعلام امريكية.

بومبيو يندد باقتحام مبنى الكونغرس

من جهته ندد وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو باقتحام متظاهرين مؤيدين للرئيس دونالد ترامب مقر الكونغرس في واشنطن، الأربعاء، وقال إن العنف الانتخابي "لا يمكن التساهل معه" لا في الولايات المتحدة ولا خارجها.

وقال بومبيو في تغريدة على تويتر "لقد سافرت إلى العديد من الدول وكنت دائما أؤيد حق كل إنسان في التظاهر السلمي دفاعا عن معتقداته أو قضاياه".

وأضاف "لكن العنف الذي يهدد سلامة الآخرين، بمن فيهم المسؤولون عن ضمان سلامتنا جميعا، أمر لا يمكن التساهل معه لا في الداخل ولا في الخارج".

"من أشد مؤيدي ترامب".. القتلى الأربعة في اقتحام الكابيتول

أسفر اقتحام أنصار الرئيس الامريكي دونالد ترامب لمبنى الكابتيول في العاصمة واشنطن، يوم الأربعاء، عن سقوط أربعة أشخاص بينهم امرأة قضت برصاص الشرطة.

وبحسب موقع "إن بي سي نيوز" فإن مجموعة من أشد الداعمين لترامب، وقد لبوا دعوته لحضور احتجاج جماهيري كبير في العاصمة الامريكية خلال مصادقة الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، على فوز جو بايدن بانتخابات الرئاسة الامريكية التي جرت في بدايات نوفمبر الماضي.

وأشار الموقع إلى أن أشلي بابيت، البالغة من العمر ٣٥، كانت قضت برصاص أحد عناصر الشرطة خلال اقتحام حشد كبير لمبنى الكونغرس.

وأوضح أن بابيت من أشد الداعمين لترامب، وقد خدمت في الجيش الامريكي لمدة ١٤ عاما، فيما أكد شاهد عيان أنه بعد اقتحام المتظاهرون غرف الكابيتول، حاولت بابيت التسلق عبر أحد الأبواب رغم تحذيرات الشرطة لها بالتراجع، ثم تم سماع صوت إطلاق رصاص وسقطت بعدها أشلي على الأرض.

الكونغرس الامريكي يصادق رسميا على فوز بايدن بالانتخابات

هذا وصادق الكونغرس الامريكي الخميس على فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية، في آخر مرحلة قبل تنصيبه رسميا في ٢٠ كانون الثاني/يناير.

وصادق نائب الرئيس الجمهوري مايك بنس على نتيجة تصويت الهيئة الناخبة الذي صب لصالح بايدن بأصوات ٣٠٦ من كبار الناخبين مقابل ٢٣٢ لدونالد ترامب، في ختام جلسة لمجلسي النواب والشيوخ قاطعها أنصار للرئيس المنتهية ولايته زرعوا الفوضى والذعر في مبنى الكابيتول.

وكان أغلبية أعضاء مجلس النواب قد صوتوا لصالح رفض اعتراض حلفاء الرئيس الحالي دونالد ترامب على تأكيد فوز الديمقراطي جو بايدن بولاية بنسلفانيا في انتخابات الرئاسة، في محاولة أخيرة إما لإلغاء فوز بايدن وإما تأجيل المصادقة عليه.

وجاء رفض مجلس النواب لهذا الإجراء بعد ساعتين من تصويت مجلس الشيوخ برفضه أيضا.

وكان مجلس الشيوخ قد صوت بأغلبية ٩٢ صوتا مقابل سبعة أصوات برفض الاعتراض، وقال زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ، السناتور ميتش ماكونيل، بعد التصويت إنه "لا يتوقع أي تصويت آخر للطعن على نتائج المجمع الانتخابي".

ورفض المجلس، في الساعات الأولى من اليوم، بأغلبية ساحقة، اعتراض حلفاء للرئيس دونالد ترامب على تأكيد فوز الديمقراطي جو بايدن بولاية أريزونا في انتخابات الرئاسة، وصوت، بأغلبية ٩٣ صوتا مقابل ستة أصوات برفض الاعتراض.

وحصل بايدن ونائبته كامالا هاريس على ٣٠٧ صوتا بينما، حصل الرئيس الامريكي ترامب على ٢٣٢ صوتا. وفي أعقاب إعلان تصديق الكونغرس فوز بايدن، قال ترامب إنهسيكون هناك انتقال منظم للسلطة.

وكان مئات المحتجين المؤيدين للرئيس ترامب قد تمكنوا، الأربعاء، من اقتحام مبنى الكابيتول وسط العاصمة واشنطن، لمنع مصادقة الكونغرس على فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن.

وقد اضطرت قوات الأمن لاستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين، وسط تقارير عن إطلاق نار، ووفاة امرأة بعد إصابتها بالرصاص خارج مبنى الكونغرس، حسب سي إن إن.

وطالب جمهوريان وديمقراطيون بتفعيل إلى استخدام التعديل الخامس والعشرين، الذي ينص على أن لنائب الرئيس وأغلبية أمناء مجلس الوزراء إعلان ترامب "غير قادر على الاضطلاع بصلاحيات وواجبات مكتبه"، وإقالته من منصبه، حسب وسائل إعلام امريكية.

ترامب لن يحضر حفل تنصيب بايدن

وقال الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، الجمعة، إنه لن يحضر حفل تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في ٢٠ يناير.

وكتب ترامب في تدوينة على تويتر، "إلى جميع من سألوا، لن أحضر حفل التنصيب في ٢٠ يناير".

وتعد هذه المرة الأولى التي يعلن فيها ترامب موقفه بوضوح من حضور تنصيب خلفه بايدن الذي صادق الكونغرس، الأربعاء، على نتائج انتخابه.

وفي بيان نشره المتحدث باسم البيت الأبيض دان سكافينو على تويترأعلن الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، الخميس أنه سيكون هناك انتقال منظم وسلسل للسلطة عقب مصادقة الكونغرس على فوز، جو بايدن، رئيسا جديدا للولايات المتحدة.

وقال ترامب: "على الرغم من أنني اعترض تماما على نتيجة الانتخابات إلا أنه سيكون هناك انتقال منظم في ٢٠ يناير".

ترامب ليس الأول.. تعرف إلى رؤساء أمريكا الذين رفضوا حضور حفل التنصيب

ومع إعلان ترامب سيصبح رابع رئيس أمريكي يرفض حضور حفل تنصيب من سيخلفه في المنصب.

وكان أول رئيس تخلف عن حضور التنصيب هو جون آدمز، ثاني رئيس للولايات المتحدة، الذي تولي حكم البلاد في الفترة من ١٧٩٧ إلى ١٨٠١.

وكان آدمز أول رئيس يسكن البيت الأبيض قبل أن يغادره في ساعات الصباح الأولى من يوم ٤ مارس أذار ١٨٠١، حيث موعد تنصيب خلفه الرئيس توماس جيفرسون، الذي خسر انتخابات الإعادة أمامه.

على درب والده، رفض جون كوينسي آدامز الرئيس السادس للولايات المتحدة، الذي حكم لفترة رئاسية واحدة مثل آدمز الأب (١٨٢٥-١٨٢٨)، حضور تنصيب خلفه الرئيس أندرو جاكسون.

أما ثالث رئيس أمريكي فعل ذلك فكان أندرو جونسون (الرئيس رقم ١٧ للبلاد)، الذي تولي الحكم في الفترة من ١٨٦٥ إلى ١٨٦٩، بعد انتهاء فترة الحرب الأهلية.

ويُشار إلى جونسون بأنه أحد أسوأ من حكموا البلاد، إضافة إلى عدم حماية قوانينه العبيد السابقين. ودخل في معارك مشرعي الكونغرس الذي حاولوا إقالته قبل أن ينقذه مجلس الشيوخ.

وآنذاك، أعلن الرئيس الأمريكي الجديد يوليسيس غرانت رفضه ركوب نفس عربة جونسون، التي من المفترض أن تقلهما إلى حفل التنصيب، ما دفع الأخير إلى أن يقرر عدم الحضور.

بعد إغلاق حسابه الشخصي.. تويتر يمنع ترامب من التغريد عبر الحساب الرئاسي

هذا ومنع تطبيق تويتر الرئيس دونالد ترامب من التغريد على حسابه الرئاسي، بعد فترة وجيزة من إغلاق حسابه الشخصي بشكل نهائي.

جاء ذلك بعدما استخدام ترامب حسابه الرئاسي في أرسال سلسلة ثلاث تغريدات اتهم فيها تويتر بالتآمر لإسكاته.

وقال ترامب في إحدى تغريداته، قبل حذفها جميعا، إنه ينظر في إمكانية "بناء منصتنا في المستقبل القريب"، حسب صحيفة ذا هيل.

وبرر تويتر قراره بإغلاق حساب الرئيس ترامب بالمخاوف من حدوث مزيد من التحريض وأعمال العنف في أعقاب اقتحام مئات من أنصار ترامب مبنى الكابيتول الامريكي، الأربعاء، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص بينهم ضابط.

وقال مسؤولون في موقع تويتر إن المسؤولين المنتخبين وقادة العالم مدعوون للتحدث بحرية على المنصة.

وأضاف "لقد أوضحنا منذ سنوات أن هذه الحسابات لا يمكنها تجاوز قواعدنا ولا يمكنها استخدام تويتر للتحريض على العنف، من بين أمور أخرى. سنستمر في الشفافية بشأن سياساتنا وإنفاذها".

مؤسس "فيسبوك" يعلن حظر حساب ترامب لأسبوعين قادمين

قال زوكربيرغ إن هناك مخاطر كبيرة للسماح بمواصلة استخدام ترامب لخدماتنا خلال هذه الفترة- جيتي

أعلن مؤسس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ الخميس، حظر حساب الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، لأسبوعين قادمين على الأقل، حتى يكتمل الانتقال السلمي للسلطة.

وقال زوكربيرغ في بيان له، إننا "نعتقد أن مخاطر السماح للرئيس بمواصلة استخدام خدماتنا خلال هذه الفترة، كبيرة للغاية، لذلك قررنا تمديد الحظر الذي وضعناه على حساباته على فيسبوك وإنستغرام، إلى أجل غير مسمى، ولمدة أسبوعين قادمين على الأقل".

وأشار إلى أن الأحداث المروعة خلال الساعات الماضية، تظهر بوضوح أن ترامب، يعتزم استغلال وقته المتبقي في منصبه، لتقويض الانتقال السلمي والقانوني للسلطة، إلى خليفته المنتخب جو بايدن.

ورأى أن "قرار ترامب باستخدام حسابه للتغاضي عن تصرفات أنصاره في مبنى الكابيتول، أو إدانته لها، أزعج الناس في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم، لذلك قمنا بإزالة تصريحاته أمس، لأننا حكمنا على أن تأثيرها سيكون إثارة لمزيد من العنف".

وتابع: "بعد تصديق الكونغرس على نتائج الانتخابات، يجب أن تكون أولوية البلاد ضمان مرور الـ١٣ يوما المتبقية، والأيام التي ستلي التنصيب بسلام، ووفقا للمعايير الديمقراطية المعمول بها"، مشيرا إلى أنه "على مدار السنوات الماضية، سمحنا لترامب باستخدام فيسبوك وإنستغرام، بما يتماشى مع قواعد الشركة (..)".

بايدن: عزل ترامب متروك لأعضاء الكونغرس وعدم حضوره حفل التنصيب "أمر جيد"

وأشاد الرئيس الامريكي المنتخب جو بايدن، الجمعة، بقرار الرئيس دونالد ترامب عدم حضور حفل تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني/يناير، فيما ترك للكونغرس مسؤولية إطلاق آلية لعزله أو عدمه قبل ١٢ يوماً من انتهاء ولايته.

وقال بايدن، من ويلمينغتون في ولاية ديلاوير، تعليقاً على إعلان ترامب أنه لن يحضر حفل التنصيب: "إنه أمر جيد"، مع تأكيده أن حضور نائب الرئيس مايك بنس "أمر مرحب به".

ورداً على سؤال حول تشريع يعده الديمقراطيون في مجلس النواب لمساءلة ترامب تمهيداً لعزله بسبب دوره في تأجيج العنف، قال الرئيس الامريكي المنتخب: "هذا أمر يعود للمجلس... لكن علينا الاستعداد كي نبدأ عملنا بأسرع وتيرة ممكنة".

وبذلك ترك بايدن للكونغرس مسؤولية إطلاق آلية عزل ترامب، الأمر الذي يطالب به العديد من النواب الديمقراطيين بعد أحداث الكابيتول.

ردا على سؤال حول تشريع يعده الديمقراطيون في مجلس النواب لمساءلة ترامب تمهيداً لعزله بسبب دوره في تأجيج العنف، قال الرئيس الامريكي المنتخب: "هذا أمر يعود للمجلس... لكن علينا الاستعداد كي نبدأ عملنا بأسرع وتيرة ممكنة"

وقال بايدن: "سنركز على عملنا، ويمكن للكونغرس أن يقرر كيفية تحركه" بالنسبة إلى ترامب، مع اعتباره أن سلفه "غير مؤهل" للحكم.

وقال إنه يعتقد منذ فترة طويلة أن الرئيس ترامب لا يصلح لتولي السلطة، لكن أمر مساءلته متروك للكونغرس لاتخاذ قرار بشأنه بعد اقتحام أنصاره لمبنى الكونغرس يوم الأربعاء.

وأضاف بايدن للصحافيين إن تركيزه منصب الآن على احتواء جائحة كورونا وضمان تسريع وتيرة برنامج التطعيم ودعم الاقتصاد.

أكثر من ٢٠٠ سيناتور يتحرّكون لعزل ترامب

وفي سياق متصل، قالت قناة "NBC" الأمريكية إنه استناداً إلى إحصاءاتها هناك أكثر من ٢٠٠ مشرّع في الكونغرس يؤيدون التحرك الخاص بعزل ترامب، منوهة إلى أن جميعهم تقريباً ينتمون إلى الحزب الديمقراطي أو مستقلون، على خلفية اقتحام محتجين مؤيدين لترامب مبنى الكونغرس الأمريكي، الأربعاء ٦ يناير/كانون الثاني.

كما أن رئيسة مجلس النواب الأمريكي الحالي، نانسي بيلوسي، تطالب أيضاً بعزل ترامب، أو تفعيل المادة ٢٥ من الدستور الأمريكي الخاصة بتنحية الرئيس من منصبه.

إذ دعت بيلوسي إلى عزل ترامب أو تنحيته خوفاً على مصير الولايات المتحدة خلال الـ١٢ يوماً المقبلة، وهي الفترة الأخيرة في حكم ترامب، مضيفة أنها "تحدثت مع رئيس الأركان المشتركة فيما يتعلق بإجراءات احترازية لمنع ترامب من القيام بأعمال عدائية أو إصدار أمر بشنّ ضربة نووية".

وسيعقد الديمقراطيين في مجلس النواب، الذي يملك سلطة مساءلة ترامب، مؤتمراً عبر الهاتف الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي (١٧٠٠ بتوقيت غرينتش) لمناقشة الخطوات المقبلة.

وإذا وافق مجلس النواب على مساءلة ترامب سيعقد مجلس الشيوخ جلسة لمحاكمته ثم يصوت على عزله، حيث تحتاج إدانته إلى تأييد الثلثين.

بيلوسي: تحدثت مع رئيس الأركان لمنع ترامب من القيام بأعمال عدائية

وأعلنت رئيسة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي، يوم الجمعة، أنها تحدثت مع رئيس هيئة الأركان المشتركة في ما يتعلق باتخاذ إجراءات احترازية، لضمان عدم تمكن الرئيس دونالد ترامب من القيام بأعمال عدائية أو إصدار أمر بشنّ ضربة نووية في الوقت المتبقي له في السلطة.

وقالت بيلوسي في خطاب لزملائها "الموقف مع هذا الرئيس المختل لا يمكن أن يكون أكثر خطورة، وعلينا أن نفعّل كلّ ما بوسعنا لحماية الشعب الامريكي من اعتدائه غير المتزن على بلادنا وعلى ديمقراطيتنا".

ونقلت وكالة "رويترز" عن متحدث في الجيش الامريكي قوله إن بيلوسي أجرت اتصالاً برئيس هيئة الأركان الامريكية المشتركة الجنرال مارك ميلي، وأن الأخير أجاب عن أسئلة بيلوسي بشأن سلطة القيادة النووية.

ويأتي تصريح بيلوسي في وقت يدفع الديمقراطيون في مجلس النواب نحو عزل ترامب من منصبه بعد الأحداث التي شهدها مبنى الكابيتول، مقر الكونغرس الامريكي، الأربعاء، بعد اقتحامه من قبل أنصار ترامب ومقتل ٥ أشخاص خلال ذلك.

ودعت بيلوسي الخميس إلى تنحية ترامب غداة اقتحام أنصاره مبنى الكونغرس، معتبرةً الملياردير الجمهوريّ "شخصاً خطيراً للغاية وينبغي ألا يستمرّ في منصبه".

وذكرت شبكة تلفزيون "سي.أن.أن" الامريكية أن بيلوسي أبلغت نواباً ديمقراطيين، اليوم الجمعة، أن هناك مزيداً من التأييد لمساءلة ترامب بين النواب الديمقراطيين أكبر من المرة الأولى.

وأبلغ مصدر "رويترز" أن بيلوسي، وهي أكبر مسؤول ديمقراطي في الكونغرس، قالت إن التحرك نحو مساءلة ترامب سيشجع على مناقشة تفعيل التعديل الخامس والعشرين، لعزل ترامب من منصبه قبل تنصيب الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن في ٢٠ يناير/كانون الثاني.

أنصار ترامب الغاضبون بدأوا "يعادونه".. اتهموه بطعنهم في الظهر والتخلي عنهم بعد أن توعّدهم

قالت صحيفة The Guardian البريطانية، الجمعة ٨ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١، إن "تنازل" دونالد ترامب المتأخر عن انتقال سلمي ومنظم للسلطة بعد اقتحام مبنى الكابيتول، أثار السخط ونظريات المؤامرة بين بعض من أكثر أنصار ترامب حماسة.

إذ إنه مع الإغلاق المتزايد لحسابات ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، كان البعض ممن توافدوا على قنوات التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة مثل Parler وchan٤، التي انجذب لها أنصار ترامب من اليمين المتطرف، يشكون من الخيانة.

تصريحات ترامب تُغضب أنصاره

بعد الضغوطات التي تعرض لها الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته خرج في تصريحات زعم فيها أنه "غاضب بسبب العنف والخروج على القانون والفوضى" نتيجة لحصار مبنى الكابيتول الذي حرض عليه، إن أولئك الذين "خرقوا القانون سوف يدفعون الثمن"، وذلك في خطوة ربما يهدف بها لحماية نفسه من العواقب القانونية والسياسية المتصاعدة أكثر من كونها تعكس شعوراً راوده مؤخراً بالندم والنزاهة.

أثار ذلك موجة جارفة من الغضب والحزن والإنكار لدى أتباعه المتشددين. قال أحدهم: "إنها ضربة قاصمة". وكتب آخر: "إنها طعنة في الظهر"، وأضاف ثالث: "أشعر بالغثيان".

بحسب الموقع البريطاني فإن لقطة شاشة جرت مشاركتها على نطاق واسع، لخصت الشعور السائد بين هؤلاء الأشخاص. "يقول إن الأمر سيكون جامحاً وعندما يصبح كذلك، يطلق عليه هجوماً شنيعاً ويسخر من مؤيديه الذين طلب منهم أن يكونوا هناك".

بعضهم حاول تبرير تصريحاته

لكن بعض أنصار ترامب حاولوا إيجاد تبريرات لما صرح به الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، وربطوا ذلك بنظريات المؤامرة، وخاصة في الزوايا المظلمة لغرف الدردشة على شبكة الإنترنت التي تسيطر عليها نظرية المؤامرة التي يُطلق عليها QAnon.

إذ أشارت صحيفة "الغارديان" إلى أن كثيرون في هذه الأماكن لم ينظروا إلى تنازل ترامب على أنه قد فُرض عليه بسبب سلوكه الخطير والمتمرد، لكنهم نشروا بعضاً من مقاطع "التزييف العميق" التي صنعها أعداء ترامب، وبحثوا عن أدلة على رسائل خفية تشير إلى أن ترامب لا يزال على المسار الصحيح للوفاء بالوعود التي قطعها على أنصاره.

إذ قال أحد المستخدمين: "لقد حُظرت حساباته على تويتر ولا يستطيع الولوج إليها، لم يستطع أن يفعل ذلك اليوم، لقد أُغلقت إلى الأبد"، بينما أيّد مستخدم آخر هذه النظرية قائلاً: "لديه خطة هنا. لن يتراجع الرئيس ترامب بهذه السهولة. نحن بحاجة إلى أن نقف بقوة، وأن نظل نراقب ونصلي. هناك أمر على وشك أن يحدث وسوف يكشفه الله".

وآخرون أظهروا عداءً كبيراً لترامب

لكن يبدو أن مواقع مثل Breitbart وThe Daily Caller قد تأرجحت في مسارها وراء إجماعٍ جمهوري ناشئ أصبح معادياً بشكلٍ متزايد لترامب، وألقى اللوم ليس فقط على اقتحام الكونغرس، بل أيضاً لتسليمه الرئاسة ومجلس النوّاب ومجلس الشيوخ للديمقراطيين.

نُشِرَت قصة موقع Breitbart عن الفيديو الخاص بترامب بطريقةٍ مباشرة نسبياً، رغم أن الموقع حاول تحوير الأمر باعتباره "تغييراً في لهجة ترامب"، طارحاً أن كلّ ما فعله كان "العودة إلى موضوع القانون والنظام الخاص بحملته".

كانت التعليقات أقل أخلاقاً وحذراً، مثلما كتب المستخدم Freedomring17، إذ قال: "لن تكون هناك مصالحة. لدينا خلافاتٌ لا يمكن التوفيق بينها. وقد بدأ الصراع للتو".

المسؤولون يتخلون أيضاً عن ترامب

على الجانب الآخر، انزعج عديد من مساعدي ترامب من هجماته الحادة على نائبه بنس، أحد أشد حلفائه ولاءً، فيما أشاد بعض مستشاري الرئيس الآخرين بموقف بنس، لاتباعه الدستور رغم ضغوط ترامب لإلغاء نتيجة الانتخابات.

إذ قال مقربون إن الدائرة المقربة من ترامب تقلصت لتصبح أصغر من أي وقت مضى، خاصة بعد أن بلغ الأمر ببعض أقوى المدافعين عنه حدّ إعلان النأي عنه، وعلى رأسهم السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي أعلنها في قاعة مجلس الشيوخ يوم الأربعاء: "اعتبرني منسحباً ﴿من تأييد هذا الموقف﴾. لقد طفح الكيل". ووصف أحد المستشارين سلوك الرئيس بأنه غير منتظم على نحو متزايد ولا يمكن التنبؤ به.

كما تبدت ملامح هذا الانفضاض عن الرئيس مع إعلان وزيرة النقل إيلين تشاو استقالتها من الحكومة يوم الخميس، وما تبعها من استقالة وزيرة التعليم بيتسي ديفوس مساء الخميس، والتي قالت في رسالة إلى ترامب إنه "لا يمكن لأحد أن يخطئ في أنه كان ثمة تأثير لخطابك" في أحداث يوم الأربعاء.

كما استقال ما لا يقل عن خمسة مسؤولين آخرين في الإدارة، وفكر آخرون، منهم مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، في القيام بذلك، على حد قول مساعدين.

في المقابل، كافح مساعدو ترامب لإقناعه بضرورة إدانة العنف الذي وقع في الكابيتول، وقال أشخاص مطلعون على المحادثات إن مستشاري الرئيس، ومنهم نائبه، شعروا بالفزع بسبب إحجامه عن القيام بذلك.

«واشنطن بوست» تطالب في افتتاحيتها بعزل ترامب

وجاء في افتتاحية «واشنطن بوست» لهذا اليوم استنكار كبير لما تسبب به ترامب من أحداث، لم يكن من المتوقع أن تشهدها الأراضي الأمريكية" حيث هاجمت حشود المناصرين لترامب مبنى الكونغرس الأمريكي «الكابيتول».

تقول هيئة التحرير في مستهل مقالها: أدى رفض الرئيس ترامب لتقبُّل هزيمته في الانتخابات، وتحريضه المستمر لأنصاره يوم الأربعاء إلى أمر لا يمكن تصوره" هجوم على مبنى الكابيتول من قِبل حشد عنيف تغلَّب على الشرطة، وأخرج أعضاء الكونغرس من جلستهم التي كانوا يناقشون فيها مسألة عدِّ الأصوات الانتخابية. تقع المسؤولية عن هذا الشغب مباشرة على عاتق الرئيس ترامب، الذي أثبت أن استمرار ولايته يشكِّل تهديدًا خطيرًا على الديمقراطية الأمريكية، ويجب استبعاده عن الحكم.

ويلفت المقال إلى أن السيد ترامب كان قد حثَّ الحشود على التجمع يوم الأربعاء، حيث كان من المقرر انعقاد الكونغرس، وطالبهم بأن يكونوا «جامحين». وبعد تكرار مجموعة من نظريات المؤامرة السخيفة، حثَّ الجمهور على التوجه نحو الكابيتول. وقال معبرًا عن لسان أتباعه: «سوف نمضي إلى هناك، وسنكون معك».

وأضاف: «لن تستعيد بلادك بالضعف، عليك أن تُظهر بعض القوة وعليك أن تكون قويًا». لم يتبع الرئيس الحشد، بل تابع من بعيد عبر شاشة التلفاز حين مزَّق أتباعه السياج المحيط بمبنى الكابيتول، وتغلَّبوا على الشرطة التي كانت تحرس المبنى. واضطر أعضاء مجلس النواب والشيوخ للفرار. وأُطلقت أعيرة نارية وأصيب شخص واحد على الأقل وقُتل.

يواصل المقال مستنكرًا: وبدلًا من إدانة العنف على الفور ومطالبة أتباعه بالتراجع، نشر السيد ترامب تغريدتين باردتين طالبهم فيهما بأن «يبقوا» سلميين. وبعد مناشدات من كبار الجمهوريين، أصدر أخيرًا مقطع فيديو طالب فيه الجَمع بالعودة إلى بيوتهم، لكنه ضاعف الأكاذيب التي تُشعل أنصاره. وغازل جمعه العنيف بالقول: «نحن نحبك، أنت مميز للغاية».

وفي وقت لاحق برَّر أعمال الشغب التي حصلت بالقول: «هذه هي الأشياء والنوازل التي تحدث عندما يُسحب فوز انتخابي ساحق ومقدس بقسوة وبطريقة تفتقر للحكمة».

ويرى المقال أنه لا يليق بهذا الرئيس أن يبقى في منصبه لأربعة عشر يومًا إضافية.

فكل ثانية يحتفظ فيها بالسلطات الواسعة للرئاسة تُمثِّل تهديدًا للنظام العام والأمن القومي. ويجب على نائب الرئيس، مايكل بنس، الذي توجَّب نقله من قاعة مجلس الشيوخ لحمايته حين الهجوم، أن يجتمع على الفور مع مجلس الوزراء لاستدعاء التعديل الخامس والعشرين، ويعلن أن السيد ترامب «غير قادر على القيام بصلاحيات منصبه وواجباته».

وعلى الكونغرس الذي سيكون مطالبًا بالتصديق على القرار في حال قاوم السيد ترامب التنفيذ، أن يفعل ذلك. ويجب على السيد بنس أن يبقى في منصبه إلى حين تنصيب الرئيس المنتخب، جو بايدن، في ٢٠ يناير (كانون الثاني). وإذا تعذر ذلك، فعلى كبار الجمهوريين كبح جماح الرئيس.

وجاء هذا التمرد في الوقت الذي كان فيه العديد من كبار الجمهوريين، بمن فيهم زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش مكونيل (كنتاكي)، يدينون أخيرًا حملة السيد ترامب المعادية للديمقراطية من أجل إلغاء نتائج الانتخابات. بينما كان هناك عدد ضاغط من مشرِّعي الحزب الجمهوري مثل: السيناتور جوش هاولي (ميسوري)، والسيناتور تيد كروز (تكساس)، وزعيم الأقلية في مجلس النواب، كيفن مكارثي (كاليفورنيا)، وسوط الأقلية في مجلس النواب ستيف سكاليز (لوس أنجلوس)، مستعدين لدعم جهود الرئيس ترامب، مؤججين بذلك غضب أولئك الذي خدعهم الرئيس للتصديق بأن الانتخابات قد سُرقت.

ماكونيل يتنبأ وتصدّقه الأحداث

لكن السيد ماكونيل لم يكن يرى ذلك" إذ قال: «يدَّعي الرئيس ترامب أن الانتخابات سُرقت، ولكن لا شيء أمامنا يُثبت عدم قانونية الانتخابات في أي مكان في النطاق الكبير الذي من شأنه أن يقلب نتيجة الانتخابات بأكملها. وإذا أُلغيت هذه الانتخابات وفقًا لادعاءات الطرف الخاسر فقط، فإن ديمقراطيتنا ستدخل دوامة الموت».

وأضاف: «لن أتظاهر بأن مثل هذا التصويت سيكون بادرة احتجاج غير ضارة مُعتمدًا على الآخرين لفعل الصواب». وكما لو أنها حادثة وقعت لإثبات وجهة نظره" حيث صعدت الحشود المؤيدة لترامب جدران الكابيتول، وبحث السيد ماكونيل وزملاؤه عن ملاذ آمن بعيدًا عن الشغب.

والآن وبعد أن أصبحت المخاطر واضحة تمامًا، فإن السيد ماكونيل والجمهوريين الآخرين معه، الذين يقع على عاتقهم جميعًا جزء من اللوم عمَّا حدث الأربعاء، يتحمَّلون مسؤولية كبيرة تجاه الأمة تتمثل في إيقاف السيد ترامب واستعادة الثقة في الديمقراطية. بدأ ذلك بالفعل مساء الأربعاء مع استئناف جلسة الكونغرس ومتابعة فرز الأصوات الانتخابية. وعلَّق بعض المشرِّعين الذين سعوا للاستفادة من غضب السيد ترامب الذي أجج الحشود مواقفهم الساخرة، مع أنهم سيحملون دائمًا وصمة العار لمساهمتهم في أحداث اليوم المخزية.

ويرى المقال أن هذه الفوضى أثبتت مرة أخرى حكمة الناخبين في رفض السيد ترامب وترجيح كفة جو بايدن. وبادر الرئيس المنتخب جو بايدن للتعليق على الحدث قائلًا: «أدعو هذه الحشود للتراجع الآن والسماح للعمل الديمقراطي بالمضي قدمًا». وأضاف: «هذا ليس احتجاجًا بل تمرُّدًا» وختم بالقول: «ما حدث اليوم هو تذكير مؤلم لنا بأن الديمقراطية هشَّة».

الإيمان بالقوانين هو الضامن الوحيد لتنفيذها

وختم المقال بالقول: السيد بايدن محق، فالقواعد والأعراف والقوانين وحتى الدستور نفسه، يكتسب قيمته إذا آمن الناس به فقط، ولا يساوي شيئًا دون ذلك. يضع الأمريكيون أحزمة الأمان في سياراتهم، ويتبعون قوانين المرور، ويدفعون الضرائب، ويصوِّتون لأنهم يؤمنون بهذا النظام، وهذا الإيمان هو ما يُنجح الأمر. واليوم أعلى صوت في البلاد يحرِّض الناس على كسر هذا الإيمان، ليس بالتغريدات فقط، بل بدفعهم للعمل على أرض الواقع. يمثِّل السيد ترامب خطرًا، وطالما بقي في البيت الأبيض، فستكون البلاد أيضًا في خطر.

زعماء العالم ينددون بأحداث واشنطن

ندد زعماء العالم بأحداث العنف التي وقعت ليل الأربعاء في واشنطن مع اقتحام مؤيدين لدونالد ترمب مبنى الكابيتول، فيما استنكر بعضهم "الهجوم على الديموقراطية" ودعا بعضهم الآخر إلى احترام نتيجة الانتخابات الرئاسية الذي فاز بها جو بايدن.فيما يلي ردود الفعل الرئيسية:

بريطانيا

كتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على تويتر "مشاهد مخزية في الكونغرس الامريكي. الولايات المتحدة تدعم الديموقراطية في جميع أنحاء العالم ومن المهمّ الآن أن يكون هناك انتقال سلمي ومنظّم للسلطة".

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب على تويتر "الولايات المتحدة تفخر عن حقّ بديموقراطيتها، ولا يمكن أن يكون هناك مبرر لهذه المحاولات العنيفة لإحباط الانتقال القانوني والسليم للسلطة".

الاتحاد الأوروبي يطوي صفحة ترامب

وأعلن الاتحاد الأوروبي طي صفحة ترامب، واعتباره جزءاً من الماضي على الساحة الدولية، معرباً عن تطلعه إلى العمل مع الرئيس الأمريكي الجديد.

حيث قال رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، إن "صفحة ترامب قد طُويت. هذا بالفعل رجل من الماضي، من وجهة نظر دولية. أنا لا أستهين بالآثار التي تركها ترامب على الولايات المتحدة، وأنا مقتنع أن إدارة بايدن ستضطر إلى العمل لتوحيد الأمة الأمريكية".

وفي تصريحات لقناة RTBF التلفزيونية يوم الخميس ٧ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١، أعرب ميشيل عن أسفه لسلوك إدارة ترامب على الصعيد الدولي، لافتاً إلى أن "اتصالات إدارة ترامب مع الاتحاد الأوروبي كانت محدودة للغاية منذ عدة أشهر، وكان التعاون صعباً للغاية، وانسحب ترامب من اتفاقية باريس للمناخ، وكانت هناك توترات في العلاقات مع الناتو".

وحاول الاتحاد الأوروبي فتح حوار مع الولايات المتحدة، خاصة في ظل الوضع المعقد بالشرق الأوسط، إلا أن ذلك كان أمراً بالغ الصعوبة، حسبما قال رئيس المجلس الأوروبي الذي قال إنه تحدث مع بايدن بعد انتخابه، و"نحرص على استئناف حوار وتحالف أوثق يقوم على أساس القيم المشتركة كالديمقراطية وسيادة القانون والحرية".

لكن رئيس المجلس الأوروبي استدرك بالقول: "هذا لا يعني أننا سنوافق بايدن دائماً في كل شيء".

كما عبّرت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، عن تطلع الاتحاد الأوروبي إلى العمل مع الرئيس الأمريكي الجديد، مشيرة إلى أن "إحدى أولى مبادرات بايدن ستكون إشراك الولايات المتحدة في اتفاقية باريس التي انسحب منها ترامب، وهذا سيسمح لنا بمواجهة واقع تغير المناخ".

الأمم المتحدة

قال ستيفان دوجاريك الناطق باسم أنطونيو غوتيريش إن الأمين العام للأمم المتحدة "أحزنه" اقتحام مبنى الكابيتول. وأضاف في بيان "في مثل هذه الظروف، من المهم أن يجعل السياسيون مؤيديهم يفهمون الحاجة إلى تجنب العنف واحترام العمليات الديموقراطية وسيادة القانون".

الصين

أعربت الصين الخميس عن أملها في "عودة النظام" في الولايات المتحدة بعد مشاهد الفوضى في مبنى الكابيتول، مقارنة الوضع في واشنطن بالتظاهرات المطالبة بالديموقراطية في هونغ كونغ.

وردا على سؤال حول اقتحام أنصار للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب مبنى الكونغرس الأربعاء وما واكبه من فوضى وعنف، قالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونيينغ إن هذه المشاهد "مألوفة" تذكر بأحداث هونغ كونغ.

لكنها لفتت إلى أن "رد فعل بعض الأشخاص في الولايات المتحدة بما في ذلك بعض وسائل الإعلام، كان مختلفا تماما" هذه المرة.

وتابعت "في ذلك الحين، حين كانوا يصفون المتظاهرين العنيفين في هونغ كونغ، أي تعبير كانوا يستخدمون؟ ... +مشهد رائع+".

روسيا

قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي "الحزب الخاسر لديه أسباب أكثر من كافية لاتهام الفائزين بالتزوير، ومن الواضح أن الديموقراطية الامريكية تتعثر".

وأضاف كونستانتين كوساتشيف على فيسبوك "لقد انتهى عيد الديموقراطية. وللأسف وصلت إلى الحضيض، وأنا أقول هذا الامر دون أي ذرة من الابتهاج. لقد ضلّت امريكا طريقها وبالتالي لم يعد لديها الحق في تحديد المسار وفرضه على الآخرين".

إيران

رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني الخميس أن الديموقراطية الغربية "هشة وضعيفة"، محذرا من صعود "الشعبوية" غداة الاضطرابات التي أثارها أنصار ترمب في مبنى الكابيتول في واشنطن.

وقال روحاني في كلمة بثتها محطة التلفزيون الرسمية "ما لاحظناه في الولايات المتحدة الليلة الماضية واليوم، أظهر أولا وقبل كل شيء مدى ضعف الديموقراطية الغربية وهشاشتها".

إسرائيل

وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس أحداث مبنى الكابيتول في واشنطن "بالعمل المشين" ويجب إدانته بشدة.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي في القدس مع وزير الخزانة الامريكي ستيفن منوتشين "الديموقراطية الامريكية ستنتصر كما كانت دائما. لطالما ألهمتني".

فرنسا

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقطع فيديو "لن نستسلم لعنف قلة تريد التشكيك في الديموقراطية".

وأضاف "عندما يشكك مؤيدو رئيس منتهية ولايته في واحدة من أقدم الديموقراطيات في العالم، بقوة السلاح، في النتائج المشروعة للانتخابات، فإنها فكرة عالمية، فكرة رجل واحد وصوت واحد تمت هزيمته".

ألمانيا

أعربت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الخميس عن "حزنها" و"غضبها" بعد اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن، محملة الرئيس الامريكي المنتهية ولايته قسما من المسؤولية.

وأعلنت ميركل أمام الصحافيين أنه "تم تأجيج الشكوك حول نتائج الانتخابات وأثارت أجواء مهدت لأحداث" واشنطن.

ودعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أنصار ترمب إلى "التوقف عن الدوس على الديموقراطية".

وأضاف "أعداء الديموقراطية سيسعدون برؤية هذه الصور المروّعة من واشنطن"، محذّراً من أنّ "الخطاب التحريضي يتحوّل إلى أعمال عنف".

بدوره، ندّد أولاف شولتز، وزير المالية الألماني ونائب ميركل، بـ"المشاهد المقلقة" في واشنطن، معتبراً اقتحام الكابيتول "اعتداءً لا يحتمل على الديموقراطية".

كندا

قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على تويتر: "الكنديون قلقون جدا وحزانى إزاء الهجوم على الديموقراطية في الولايات المتحدة، أقرب حليف وبلد مجاور لنا". وأضاف ان "العنف لن ينجح ابدا في اسقاط ارادة الشعب".

أستراليا

استنكر رئيس الوزراء الاسترالي "المشاهد المؤلمة جدا في الكونغرس الامريكي". وكتب سكوت موريسون على تويتر "ندين أعمال العنف هذه ونتطلع إلى انتقال سلمي للسلطة إلى الإدارة المنتخبة حديثا وفقا للتقاليد الديموقراطية الامريكية".

حلف شمال الاطلسي

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ في تغريدة على تويتر "مشاهد صادمة في واشنطن"، مضيفا "نتيجة هذه الانتخابات يجب أن تحترم".

إيطاليا

كتب رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي على تويتر "العنف يتعارض مع ممارسة الحقوق والحريات الديموقراطية. لديّ ثقة في قوة مؤسسات الولايات المتحدة ومتانتها".

وقال وزير الخارجية لويجي دي مايو "إنه عار حقيقي للديموقراطية واعتداء على حريات الشعب الامريكي".

إسبانيا

قال رئيس الحكومة الاسبانية بيدرو سانشيز على تويتر "أتابع بقلق المعلومات الواردة من الكابيتول في واشنطن". وأضاف "لديّ ثقة في قوة الديموقراطية الامريكية. الإدارة الجديدة لجو بايدن ستتغلب على لحظة التوتر هذه من خلال توحيد الشعب الامريكي".

إيرلندا

ذكّر رئيس الوزراء الإيرلندي مايكل مارتن بـ"العلاقة العميقة" بين بلاده والولايات المتحدة قائلا إنه راقب الأحداث في واشنطن "بقلق وخوف كبيرين".

قال وزير الخارجية الإيرلندي سايمون كوفيني على تويتر "مشاهد مروعة ومحزنة للغاية في واشنطن يجب أن نطلق عليها ما هي عليه: اعتداء متعمّد على الديموقراطية من قبل رئيس حالي وأنصاره، في محاولة لإلغاء انتخابات حرّة ونزيهة!" ، مضيفا "العالم يراقب! نأمل في استعادة الهدوء".

تركيا

من جانبها، دعت وزارة الخارجية التركية في بيان "جميع الأطراف في الولايات المتحدة إلى توخي الحذر" وأضافت "نعتقد ان الولايات المتحدة ستخرج من هذه الازمة السياسية الداخلية بطريقة ناضجة".

هولندا

وصف رئيس الوزراء الهولندي مارك روته ما حدث في العاصمة الامريكية بالمشاهد "المروّعة"، مطالبا ترمب بـ"الاعتراف حالا بأنّ جو بايدن هو الرئيس المقبل".

النروج

بدورها، وصفت رئيسة الوزراء النروجية إرنا سولبرغ اقتحام الكابيتول بأنّه "هجوم غير مقبول بتاتاً على الديموقراطية في الولايات المتحدة. الرئيس ترمب يتحمّل المسؤولية عن وقف هذا الأمر. صور مخيفة. أمر لا يصدّق أنّ هذه هي الولايات المتحدة".

بولندا

قال الرئيس البولندي أندريه دودا على تويتر إن العنف في مبنى الكابيتول "مشكلة داخلية للولايات المتحدة".

وأضاف هذا الحليف المقرب من دونالد ترمب الذي انتظر أكثر من شهر قبل أن يهنئ جو بايدن على فوزه في الانتخابات الرئاسية "تؤمن بولندا بقوة الديموقراطية الامريكية".

المجر

كتبت وزيرة شؤون الأسر المجرية كاتالين نوفاك على تويتر "الصور المروعة لمبنى الكابيتول يجب ألا تغيب عن الأذهان قبل أي انتخابات وأثناءها وبعدها في كل أنحاء العالم".

وكان رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أحد قادة الاتحاد الأوروبي القلائل الذين دعموا دونالد ترمب قبل الانتخابات، قبل أن يهنئ جو بايدن بالفوز.

مايك بنس... حامي الدستور ومنقذ المؤسسات الأمريكية

العربي الجديد:

عادة يتكامل نواب الرؤساء في الولايات المتحدة مع الرؤساء، سواء بسبب طبيعة الانتماء الحزبي أو بسبب الكيمياء المشتركة أو لاستغلال منصب "نائب الرئيس" من أجل العبور إلى الرئاسة. تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) شاهدٌ على ذلك، وريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجورج بوش الأب كانوا من أبرز اللاعبين في هذا الصدد. لكن، دائماً ما تكون هناك مرة أولى، وليس غريباً أن يكون ذلك في نهايات عهد الرئيس الامريكي الخاسر دونالد ترامب، مع خروج نائبه مايك بنس من ظلاله، رافضاً الانقلاب على نتائج الانتخابات الرئاسية الامريكية التي جرت في ٣ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ومشدّداً على ضرورة الالتزام بالدستور الامريكي، والاعتراف بفوز الرئيس المنتخب جو بايدن. سيُسجّل التاريخ الامريكي أنه في ٦ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢١، حين أراد ترامب الانتحار سياسياً على أسوار مبنى "كابيتول هيل"، مقرّ الكونغرس، كان بنس يُنقذ المؤسسات الدستورية الامريكية من أسوأ وضعٍ منذ اعتداءات ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١. في ساعات الحسم، مثل اللحظات الأخيرة قبل بدء جلسة الكونغرس للمصادقة على فوز بايدن في الرئاسيات، برز دور بنس على نحو غير مسبوق. ففي ظلّ تحريض ترامب أنصاره للتوجه إلى الكونغرس ثم قيامهم باقتحامه، وما استتبع ذلك من سقوط قتلى وجرحى، لم يشأ بنس التراجع أمام العنف، متمسكاً بالدستور، على الرغم من الانتقادات المتلاحقة من ترامب له، ما جعل بعض أنصاره يصرخون خلال اقتحام الكونغرس "أين مايك بنس؟" بينما دعا آخرون إلى "شنقه". واختصر يوم الأربعاء الماضي الفوضوي في واشنطن كل تباينات وانقسامات ترامب وبنس. الأول لم تشهد امريكا رئيساً مثله ولن تشهد، أقلّه في المستقبل القريب، والثاني أظهر تمسّكه بالنظام الامريكي كمحافظٍ تقليدي لم تهزّه شعبوية ترامب. عملياً، يمكن العودة إلى يوم الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي واليوم التالي لها. في اليوم الأول خرج ترامب، بعد صدور نتائج التصويت الميداني، معلناً انتصاره ومبشّراً بولاية ثانية له، بعدها بدأت تظهر نتائج الأصوات الواردة بالبريد، ويضمحلّ معها تقدّم ترامب. في اليوم الثاني خرج ترامب إلى الإعلام بوجه متجهّم وحزين متشبثاً بفوزه، لكن بنس كان أكثر هدوءاً، فشكر الـ"٦٠ مليون ناخب" الذين اختاروا ترامب وبنس، من دون أن يتطرّق إلى أي معركة قانونية مستقبلية.

لم يطمئن ترامب على بنس وأسرته حين كانوا في الكونغرس

بدأ التمايز يترسّخ بين الرجلين: شنّ ترامب حملات قانونية عدة لعكس نتائج الانتخابات، في مقابل صمت بنس، تخلله شكر متجدد للناخبين في كل إطلالة إعلامية. ومع خسارة ترامب كل أوراقه القانونية، خصوصاً ادّعاءاته بحصول تزوير في الانتخابات، لم يعد أمامه سوى ورقتين: بنس والجمهور. عشية الثلاثاء الماضي، تعرّض بنس لضغوط شديدة من ترامب لإلغاء نتائج الانتخابات، خلال اجتماع استمر لساعات في المكتب البيضاوي. وقال مصدر مطّلع لقناة "سي أن أن" إن ترامب منع رئيس موظفي نائب الرئيس، مارك شورت، من دخول الجناح الغربي، بل حذّر بنس مراراً وتكراراً بـ"تهديدات مستترة"، ومن أنه سيتعرض لعواقب سياسية

كبيرة إذا رفض التعاون. وقال المصدر "الرسالة كانت واضحة جداً". بعد الاجتماع كان جليّاً بالنسبة لترامب أن بنس لن يجاريه في الانقلاب الداخلي، فحفّز أنصاره أكثر للتدفق إلى العاصمة، يوم الأربعاء. بعدها وقع الصدام في الكونغرس. اكتفى ترامب بدعوة أنصاره إلى الالتزام بالسلمية ثم العودة إلى منازلهم من دون نسيان هذا اليوم. في المقابل تحرّك بنس، فتحدث عبر الهاتف مع القائم بأعمال وزير الدفاع كريستوفر ميلر، وحثّ على استجابة أسرع من الحرس الوطني للانتشار في واشنطن، بعد الإحباط واسع النطاق بين المشرّعين بشأن عدم الاستجابة. مع العلم أنه أثناء الفوضى في الكونغرس، لم يتصل ترامب أبداً للاطمئنان على سلامة بنس، الذي كان مع زوجته كارين وابنته تشارلوت في "كابيتول هيل". وأفاد مصدر مُقرّب من بنس لـ"سي أن أن" بأن ترامب وكبار مسؤولي البيت الأبيض لم يبذلوا جهداً، للتأكد من وجود بنس وأفراد من أسرته داخل مقرّ الكونغرس. وسأل المصدر: "هل كان قلقاً (ترامب) على الإطلاق من أن الغوغاء الغاضبين الذين أمرهم بالسير إلى كابيتول قد يؤذون نائب الرئيس أو عائلته؟". يبدي المقرّبون من بنس اعتقادهم بأنه يتم وضعه كـ "كبش فداء" لتحمّل اللوم داخل دائرة ترامب، بعد أن رفض الانصياع لمطالب الرئيس. ومع أنه حظي بدعم العديد من الجمهوريين، أبرزهم ليندزي غراهام وتيد كروز، عدا أركان الحزب الديمقراطي، إلا أن بنس رفض تأييد عزل ترامب وفقاً للمادة الـ٢٥ من الدستور، محافظاً على مسافة متوازنة بين الحزبين من جهة، ومؤكداً احترامه الدستور من جهة ثانية. ولم يكتفِ بنس بذلك، بل ذكر مصدر مقرّب منه أنه يخطط لحضور حفل تنصيب بايدن في ٢٠ يناير الحالي. ومع ذلك، لم تتم دعوته رسمياً بعد، علماً أن ابنته تشارلوت هنّأت بايدن ونائبة الرئيس المنتخب كامالا هاريس، أول من أمس الخميس.

صرخ أنصار ترامب خلال اقتحام الكونغرس "أين مايك بنس؟"

ويرى المستشار الجمهوري ألكيس كونانت، في حديثٍ لصحيفة "وول ستريت جورنال"، أن "أصل المشكلة يعود لكون بنس كان من أكثر الموالين لترامب طيلة السنوات الأربع الماضية، حتى إن مستقبله كان مرتبطاً به". وذكرت الصحيفة أن "بنس كان موالياً لترامب حتى الرمق الأخير، لكنه في نهاية اليوم رجل مؤسساتي ومؤمن بالدستور". وأضافت أن بنس عبّر عن خيبته من ترامب لسيناتور أوكلاهوما الجمهوري، جيم إينهوف. وقال "بعد كل ما فعلته له، يحاربني". ويشير بنس في ذلك إلى دفاعه عن ترامب في التحقيقات الروسية ومحاولة عزله وملف كورونا، وهي محطات أساسية طبعت ولاية ترامب. وأشار إينهوف إلى أنها "المرة الأولى التي أجد فيها بنس غاضباً". في المقابل، كشف موقع "بزنس إنسايدر" أن بنس قال لترامب قبل بدء جلس الكونغرس إن "قسمي بدعم الدستور والدفاع عنه يمنعني من المطالبة بسلطة من جانب واحد لتحديد الأصوات الانتخابية التي يجب احتسابها والتي لا يجب احتسابها". هنا غضب ترامب من بنس وردّ "لا أريد أن أكون صديقك، أريدك أن تكون نائباً للرئيس". بدوره، نقل موقع قناة "أي بي سي" عن المتحدث السابق لبنس، جون تومبسون، قوله إن "بنس اكتفى من ترامب"، مضيفاً أنه "كان شخصاً مخلصاً، وترامب كان يطلب منه خرق القانون والتصرّف خارج واجباته الدستورية. أعتقد أن الأمر وصل إلى نقطة حاسمة وقال بنس: لقد اكتفيت".

حادثة الكابيتول.. مشهد مزعج يتحمّله ترامب

صحيفة "بوليتيكو":

تعليقاً على اقتحام الكونغرس الأمريكي الاربعاء، رأى الكاتب ريتش لوري أن المشهد الأخير لدونالد ترامب كان مزعجاً، إذ على الرغم من أن مثيري الشغب يتحمّلون المسؤولية النهائية عن أفعالهم، إلا أن ترامب هو الذي حثّهم على ذلك.وقال لوري، في مقال في صحيفة "بوليتيكو"، إن الجميع توقّع التزام رؤساء الولايات المتحدة بالإنتقال السلمي للسلطة، باستثناء دونالد ترامب. وشاهدنا الحصاد المرّ يوم الأربعاء عندما قام أنصاره، وبشكل صادم، باقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن وأربكوا عملية إصدار نتائج الإنتخابات.

وكان اختراق المبنى أثناء تقليد طويل مارسته الحكومات الأمريكية، الهجوم المحلي الأشدّ ضدّ الديمقراطية الأمريكية، ويعني أننا فشلنا في ٢٠٢١ بنقل السلطة بشكل سلمي. ويتحمّل المُشاغبون المسؤولية النهائية عما حدث لكن ترامب هو الذي دفعهم.

غذّى ترامب أنصاره بأكاذيب مسمومة عن الإنتخابات بما فيها نظريات مؤامرة مجنونة تتبنّاها حركة "كيو" التي تؤمن بأن ترامب يقود حرباً ضدّ عناصر شيطانية داخل الحكومة ومُتحرّشة بالأطفال، والتي لو كانت مزاعمها صحيحة لبرّرت القيام بـ"ثورة".

وشجعّهم ترامب على التوجّه إلى واشنطن وحرّضهم، الأربعاء، بواحد من خطاباته المعروفة حول سرقة الإنتخابات، وحثّهم على الزحف نحو الكابيتول لإظهار القوة أمام من وصفهم بالجمهوريين "الضعفاء"، ودفعهم بفخر وصراحة لإستعادة البلد من جديد.

وفي الوقت الذي حصل فيه الخرق الأمني، نشر ترامب تغريدة عن فقدان نائبه مايك بنس، الذي نُقل على عجل من قاعة مجلس الشيوخ، القدرة على تحويل نتائج الإنتخابات لصالحه. وحتى عندما طالب أنصاره بالعودة إلى بيوتهم، كرّر الكلام ذاته، وهاجم نزاهة الديمقراطية الأمريكية.

فشل في القيادة

وانخرط ترامب في لعبة غريبة وواضحة أظهرت فشلاً في القيادة منذ إعلانه عن فوزه الكبير بالإنتخابات. ولم يكن قادراً بسبب غروره على الإعتراف بالهزيمة، ولم ينظر أبعد من مصالحه الشخصية.

ترامب ضلّل أنصاره وقدّم لهم حكايات تُرضيهم عن دفع المكسيك كلفة بناء الجدار على الحدود الجنوبية لأمريكا أو عن الإنتخابات التي يُمكن قلب نتيجتها لو قاتل الجمهوريون بقوة. وأظهر جهلاً بالنظام الدستوري الأمريكي. استخدم قدراته العجيبة على التواصل لخدمة قضية الديماغوجية وإشعال المشاعر بدلاً من التنوير والتهدئة.ولم يكن على مستوى الرؤساء في الحفاظ على منصب الرئيس منذ دخول جورج واشنطن إليه. كما يُضرب برئاسته المثل لناحية رفض القضاة والجمهوريين، ممن لديهم سلطة، بالتأثير على نتائج الإنتخابات والخنوع له رغم تنمّره عليهم وإزعاجه لهم.

شهد ظهر الاربعاء، تناقضاً مؤلماً عندما ألقى زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ المنتهية ولايته ميتش ماكونيل خطاباً مُقنّعاً ومصوغاً بعناية حول سبب الخطأ في رفض انتخاب بايدن، بينما كان الرعاع يستعدّون لطرده وزملائه من عملهم.

كان خطاب ماكونيل عملاً فردياً لشخص يهتمّ بالنظام بما يكفي للإعتراف بالهزيمة عندما يقتضي الأمر.

اقتحام الكونغرس يغيّر المفهوم العالمي لقوة الديموقراطية الأمريكية

(بلومبيرك نيوز سيرفز) :

تناول مايك دورنينغ وإيريك واسون وبيلي هاوس ودانيال فلاتلي في مقال كتبوه في موقع بلومبرغ الأمريكي اقتحام أنصار الرئيس دونالد ترامب مبنى الكونغرس الأربعاء، معتبرين إن هذا الحدث سيظل يتردد صداه على مدى أعوام مقبلة، ويغير المفهوم العالمي لقوة الديموقراطية الأمريكية وسيصبح وصمة دائمة لعهد ترامب.

وأظهرت صور المشاغبين وهم يقتحمون المبنى، ورجال الشرطة وهم يشهرون المسدسات من خلف باب محصن لقاعة مجلس النواب، والمحتجون يصولون ويجولون في قاعة مجلس الشيوخ، أن رمز الحكم السيادي الأمريكي تحت الحصار. وصار الفصل النهائي لرئاسة مضطربة عرضاً مرعباً للتهديدات التي تواجهها الديموقراطية في هذه الأمة.

وفي نهاية الأمر، بدأ جمهوريون بارزون الابتعاد عن رئيس كان معظمهم يتجنب انتقاده علناً، بعدما حرض ترامب المتظاهرين قبيل زحفهم على الكونغرس، وتأخر في التحدث ضد الفوضى.

٤ قتلى

وسقط أربعة قتلى على الأقل خلال الفوضى، بينهم امرأة قتلت بالرصاص وفق ما أعلنت الشرطة. وفر المشرعون من قاعتي مجلس النواب والشيوخ، بعضهم واضعاً أقنعة للوقاية من الغاز، بينما كان الفوضويون الذين يحملون أعلام ترامب وشعارات الكونفيديرالية يقتحمون المبنى. ونشر المتطرفون صوراً على موقع تويتر من مكتب رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، بينما كان بعضهم ينقلون أشياء من المكتب وعمد رجل إلى عرض جزء من رسالة بريدية استولى عليها.

وتم استدعاء قوات الحرس الوطني وأفراد آخرين من أجهزة إنفاذ القانون للمساعدة على تطهير الكابيتول، الذي سيطر عليه أنصار ترامب لنحو أربع ساعات. وفرضت عمدة واشنطن العاصمة موريال بوزير حظراً للتجول من السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً.

تعليق النقاش

وتعين على الكونغرس تعليق النقاش حول الاعتراضات على تصويت المجمع الانتخابي، والتي تقدم بها جمهوريون من أنصار ترامب، وهي جزء من هجوم الرئيس على شرعية فوز جو بايدن في الانتخابات. وبعدما جرى تطهير الكابيتول، قرر قادة الكونغرس استئناف النقاش مساءً، بعدما تمت مواكبة السناتورات إلى القاعة من عناصر مكتب التحقيقات الفيديرالي بعتادهم العسكري الكامل.

وبعد ساعات من عملية الاقتحام، وبعد نداءات من الحزبين لترامب كي يدعو الغوغاء إلى التفرق، نشر ترامب فيديو يحض فيه المتطرفين على العودة "إلى منازلهم". لكنه قال أيضاً إنه "يحبهم" وكرر مزاعم باطلة حول "سرقة" الانتخابات. وفي تغريدة لاحقة، وصفهم بأنهم "أبطال كبار". وفي وقت لاحق أغلق موقع تويتر حسابه لمدة ١٢ ساعة، بينما حظرت شركة فيسبوك عليه نشر تصريحات لمدة ٢٤ ساعة.

المرة الأولى

وحتى إبان الحرب الأهلية وحمى الاضطراب المحلي حول حرب فيتنام، لم يقتحم المتظاهرون مراكز السلطة الأمريكية. وهذه المرة الأولى التي يجري فيها اقتحام الكابيتول منذ حرب ١٨١٢، عندما سقط في أيدي القوات البريطانية الغازية. وحدث الاقتحام خلال عملية رمزية لاحتساب الأصوات في الانتخابات الرئاسية، وهي ممارسة معتادة كل أربعة أعوام في رمز للانتقال السلمي للسلطة.

أحداث غير متخيلة

إن أحداث الأربعاء لم يكن من المتخيل حصولها في ديموقراطية غربية مديدة، مما أثار مخاوف من محاولة انقلاب. وأجرى أكثر من مسؤول مقارنات مع الاضطرابات السياسية في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.

ورددت تعليقات قادة الدول الأجنبية نوعاً من صدى الخطاب الأمريكي الذي يستخدم عادة لإقناع المسؤولين في الدول الاستبدادية للقبول بخسارة السلطة. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنه "من الحيوي أن يكون هناك انتقال سلمي ومنظم للسلطة" في الولايات المتحدة. وقال الممثل الأعلى للسياسة للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، إن انتخابات الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) "يجب أن تحترم بالكامل".

وحضت الرابطة الوطنية للمصنعين، وهي منظمة اقتصادية وطنية رائدة تتعاطف عادة مع سياسات الحزب الجمهوري، نائب الرئيس مايك بنس على "التفكير جدياً" بتفعيل المادة ٢٥ من الدستور التي تستخدم لإزاحة الرئيس من منصبه لعجزه عن القيام بواجبه. وقال النائب الجمهوري المعتدل بريان فيتزباتريك إن ما حصل "لا يقل عن محاولة انقلاب"، وان ترامب "أشعل شرارة التحريض ويتحمل مسؤولية ذلك".

ترامب هو المسؤول عن اقتحام الكونغرس

افتتاحية صحيفة (نيويورك تايمز):

حرّض الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" ومساعدوه الجمهوريون في الكونغرس على هجوم عنيف يوم الأربعاء ضد الحكومة التي يقودونها، والأمة التي يدّعون أنهم يحبونها، ولا يمكن التهاون أمام هذا الأمر.

لقد دفع خطاب ترامب التحريضي المثير للفتنة حشودًا من الآلاف لاقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي، فيما اقتحم بعضهم غرفتَي مجلسي النواب والشيوخ، حيث كان ممثلو الأمة المنتخبون مجتمعين لأداء واجبهم الدستوري في عد الأصوات الانتخابية وتأكيد فوز "جو بايدن" بالانتخابات.

ومن المناسب أن يحمل البعض علم الكونفدرالية عندما هاجموا مقر الحكومة الأمريكية، وأجبروا النواب على وقف مهمتهم في الكونغرس" فقد حطموا النوافذ وكسروا الأبواب، واشتبكوا مع قوات الأمن مرددين شعارات مؤيدة لترامب، وتحديهم للنتائج القانونية لانتخابات ٢٠٢٠، وقد أدى ذلك إلى مقتل سيدة، فيما جرى إجلاء نواب الأمة إلى ملجأ آمن.

وعُثِرَ على متفجرات في مبنى الكونغرس ومواقع مختلفة حول واشنطن، كما أغلقت الاحتجاجات المؤيدة لترامب أبواب المؤسسات الحكومية في جميع أنحاء البلاد. وقد حرّض ترامب أنصاره على مثل هذه الاعتداءات، إذْ انتقد منذ شهور الحكم الذي أصدره الناخبون في نوفمبر بفوز بايدن بالانتخابات، فيما استدعى أنصاره للتجمع في واشنطن في هذا اليوم، مشجعًا إياهم على المسير نحو مبنى الكونغرس، وقال لهم إن هذه الانتخابات قد سرقت، طالبًا منهم القتال، وأخبرهم بأنه ربما ينضم إليهم، وحتى أثناء اقتحامهم المبنى، امتنع لساعات طويلة عن مطالبتهم بالتوقف، وإدانة أفعالهم، وإيقافهم دفاعًا عن الدستور الذي أقسم على المحافظة عليه وحمايته.

وعندما تحدث أخيرًا، في وقت متأخر، أكد حق المحتجين في التعبير عن غضبهم، وأخبرهم مرة أخرى أن الانتخابات مسروقة، لكنه طالبهم بالعودة إلى منازلهم والتزام السلمية. لقد كان أداؤه أداء رجل غير راغب في تأدية واجباته كرئيس أو مواجهة عواقب سلوكه.

ينبغي محاسبة الرئيس "دونالد ترامب"، بتفعيل إجراءات الإقالة أو المحاكمة الجنائية، وينطبق الشيء نفسه على مؤيديه الذين قاموا بأعمال العنف. ومع مرور الوقت، يجب أن يكون هناك تحقيق في فشل شرطة الكونغرس في الاستعداد لمواجهة هجوم أُعلن عنه وخطط له على الملأ.

وهذا ليس مجرد هجوم على نتائج انتخابات ٢٠٢٠. إنها سابقة تؤذن لمعارضة مماثلة لنتائج الانتخابات المقبلة، ينبغي رفضه ومواجهته بكل وضوح. كذلك فإن قادة الحزب الجمهوري يتحملون قدرًا من المسئولية عن الهجوم على مبنى الكونغرس أيضًا، إذْ شارك الكثير من أعضاء الحزب الجمهوري في الترويج للأكاذيب حول نزاهة

الانتخابات، ساعين إلى تقويض ثقة الجمهور في العملية الديمقراطية، والتشكيك في شرعية فوز "جو بايدن" دون تقديم أي دليل على ادّعاءاتهم، وقد دفعت تصريحاتهم بعض أولئك الذين يثقون بهم والوصول إلى نتيجة مفادها ضرورة اللجوء إلى العنف.

وقليلٌ منهم من كان صريحًا مثل "رودي جولياني"، المحامي الشخصي للرئيس، الذي قال في وقت سابق يوم الأربعاء: "دعونا نتحاكم عن طريق المعركة!". ولكن حتى مع احتشاد المتطرفين حول مبنى الكونغرس، واقفين أمام الحواجز الأمنية، كان الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ يقطعون أواصل الديمقراطية في الداخل.

فمن جانبه، استند السناتور "تيد كروز"، السيناتور الجمهوري عن ولاية تكساس، إلى لجنة عام ١٨٧٧ التي حلت الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في عام ١٨٧٦ كنموذج لما وصفه بـ "معالجة الشكوك المعقولة" حول انتخابات ٢٠٢٠، رغم أنه لا يوجد أساس واقعي لمثل هذه الشكوك حول تصويت ٢٠٢٠، ولكن اختيار السيد كروز لهذا النموذج له سياق تاريخي، ففي انتخابات عام ١٨٧٦، استخدم الديموقراطيون البيض عنفًا سياسيًا واسع النطاق لمنع السود من التصويت، ثم طالبوا بإنهاء إعادة البناء كثمن لبقاء جمهورية مهددة، إيذانًا ببدء حقبة من الإرهاب العنصري وتعزيز استبعاد السود الجنوبيين من التصويت في الديمقراطية التشاركية.

فيما يسعى الحزب الجمهوري الحديث، في جهوده المنهجية لقمع التصويت، ورفضه الاعتراف بشرعية الانتخابات التي يخسرها، إلى الحفاظ على سلطته السياسية على أساس الحرمان من التصويت، وما تمرد يوم الأربعاء إلا دليلٌ على الرغبة الحثيثة لمتابعة تحقيق هذا الهدف عن طريق العنف.

وعلى النقيض من ذلك، فمن الواضح أن بعض القادة الجمهوريين بدأوا يخشون عواقب تمكين ترامب، فقبل بدء الاقتحام، شجب السيناتور "ميتش ماكونيل"، زعيم الأغلبية، مساعي زملائه الجمهوريين لإلغاء نتائج الانتخابات، ولكن خطابه كان متأخرًا جدًا، فالذين يزرعون الشر لا يحصدون إلا شرًا!

بيد أن هناك سياسيين آخرين كان لديهم قناعات أكثر حزمًا، حيث غرد المرشح الرئاسي السابق "ميت رومني" قائلاً: "ما حدث في مبنى الكونغرس الأمريكي اليوم كان تمردًا بتحريض من رئيس الولايات المتحدة". ويتطلب الدستور من الكونغرس إجراء الفرز وإعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في ٦ يناير من العام التالي، ورغم أن الغوغاء استطاعوا تأجيل هذه العملية، غير أنهم لن يتمكنوا من منعها، أو منع تنصيب "جو بايدن" رئيسًا في غضون أسبوعين.

سيصبح يوم ٦ يناير ٢٠٢١ يومًا مظلمًا في تاريخ الولايات المتحدة، والسؤال هو: ما إذا كانت أمريكا، حتى مع انتهاء فترة رئاسة ترامب، في بداية الانحدار نحو حقبة أكثر قتامة وانقسامًا أو نهاية عهد. إن الخطر حقيقي، ولكن الإجابة ليست مقدرة" فالسياسيون الجمهوريون لديهم القوة والمسئولية لرسم مسار مختلف بإنهاء هجماتهم الخطابية على الديمقراطية الأمريكية والدفاع عن الأمّة التي أقسموا على خدمتها.

***ترجمة: بسام عباس/ رؤية**

عن جدوى عزل ترامب قبل ١٢ يوما من انتهاء رئاسته

صحيفة (نيويورك تايمز) :

مع تزايد الأصوات المنادية بعزل الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته "دونالد ترامب"، ومطالبات الديمقراطيين لنائب الرئيس "مايك بنس" ووزراء الحكومة بالتصويت على تنحيته، يبرز سؤال بنقاشات مراقبي الشأن الأمريكي هذه الأيام بشأن جدوى هذا العزل قبل نهاية ولاية الرئيس في ٢٠ من الشهر الجاري.

فبموجب التعديل ٢٥ للدستور، يمكن لنائب الرئيس وغالبية أعضاء الحكومة أن يقيلوا الرئيس إذا ما وجدوا أنّه "غير قادر على تحمّل أعباء منصبه"، لكن الوقت المتبقي له في البيت الأبيض قصير، ما أثار السؤال الذي نادرا ما مرّ به التاريخ الأمريكي.

واتهمت نسخة من مسودة بنود مساءلة يتداولها أعضاء الكونغرس فيما بينهم "ترامب" بالتحريض على العنف ضد حكومة الولايات المتحدة، في محاولة لقلب نتيجة الانتخابات التي خسرها أمام منافسه الديمقراطي "جو بايدن".

وتتم عملية العزل على مرحلتين، الأولى يصوت فيها مجلس النواب على ما إذا كان يجب عزله، وهو ما يعادل توجيه الاتهام إلى شخص ما في قضية جنائية، ويتم ذكر التهم في مواد المساءلة وتفصيل "مزاعم الجرائم ضد الأمة"، وفقا لما أوردته صحيفة نيويورك تايمز.

أما المرحلة الثانية فتأتي بعد تصويت الأغلبية في مجلس النواب لصالح توجيه الاتهامات، حيث يجب على مجلس الشيوخ النظر فيها على الفور والبدء بالمحاكمة.

ويقاضي مجلس النواب الرئيس، ويناقش المسؤولون عن العزل ذلك أمام أعضاء مجلس الشيوخ الذين يعملون كهيئة محلفين، ويسمح تقليديا للرئيس بتعيين محامين للدفاع، ويشرف رئيس المحكمة العليا على المحاكمة. ولتتم إدانة الرئيس يجب أن يوافق ثلثا أعضاء مجلس الشيوخ على ذلك.

وقد يبدو أنه من غير المجدي عزل رئيس بينما هو على وشك ترك منصبه، إلا أن عزل "ترامب" قبل ١٢ يوما من انتهاء ولايته قد يعني عواقب ستلاحقه مستقبلا.

فإذا أدين "ترامب"، يمكن لمجلس الشيوخ التصويت لمنعه من تولي المنصب مرة أخرى، إذ ينص الدستور على أن مجلس الشيوخ يمكنه النظر في أهلية الرئيس المدان لتولي أي منصب في المستقبل.

ومن شأن عزل "ترامب" السريع أن يتمكن الديمقراطيون، من إزاحة منافسهم المتطرف من الواجهة، كما يمكن عديد الجمهوريين من الترشح الرئاسي مستقبلا عن حزبهم دون مزايدة من جانب أنصار "ترامب".

ولذا دعت رئيسة مجلس النواب الامريكي "نانسي بيلوسي"، الخميس الماضي، إلى تنحية "ترامب" غداة اقتحام أنصاره مبنى "الكابيتول هيل"، معتبرة أنه: "شخص خطير للغاية ولا ينبغي أن يستمر في منصبه".

كما طالبت السيناتورة الديمقراطية في مجلس الشيوخ "بات موراي" نائب الرئيس الأمريكي بتطبيق المادة لعزل "ترامب" من منصبه وإلا فسيتم عزله من الكونغرس فورا.

وقالت النائبة "إلهان عمر" من ولاية مينيسوتا إنها شرعت في إجراءات الإقالة وأضافت: "أعمل على إعداد مواد الإقالة. يجب عزل دونالد ترامب من قبل مجلسي النواب والشيوخ. لا يمكننا السماح له بالبقاء في منصبه، إنها مسألة حفاظ على جمهوريتنا ونحن بحاجة إلى الوفاء بالقسم الذي أديناه".

وأرسل "ميتش ماكونيل"، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ، مذكرة إلى أعضاء المجلس الجمهوريين تتضمن جدولا زمنيا مفصلا لعقد محاكمة بغرض العزل.

وقالت السيناتورة الجمهورية "ليزا مركاوسكي"، أمس الجمعة، إنه ينبغي على "ترامب" التنحي فورا، وإنه إذا لم يكن بمقدور الحزب الجمهوري النأي بنفسه عنه فإنها غير متأكدة من استمرارها بالحزب.

وأضافت "مركاوسكي" لصحيفة "آنكوريدج ديلي نيوز" أنها ترغب في خروج "ترامب" من المنصب، قائلة: "لقد تسبب في ما يكفي من الضرر".

كما دعا زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ "تشاك شومر" إلى تنحية "ترامب" في الحال بسبب تحريضه أنصاره على اقتحام الكابيتول هيل.

وعادة فإن إجراءات مساءلة رئيس الولايات المتحدة تكون عبارة عن قضايا مطولة وتشمل تحقيقات وجلسات استماع وأسابيع من النقاش العام، ولحصول ذلك بسرعة، يجب أن يكون هناك نوع من التوافق أو التفاهم بين الديمقراطيين والجمهوريين.

وإذا كان الديمقراطيون وبعض الجمهوريين متفقين على أن يتصرفوا، فيمكنهم التحرك في غضون أيام، متجاوزين اللجنة القضائية في مجلس النواب، وذلك عبر توجيه الاتهامات مباشرة والمضي قدما بعملية المناقشة والتصويت في مجلس الشيوخ. وبما أن الكونغرس لم يشكل اللجان بعد، فقد يكون القيام بذلك هو الخيار العملي الوحيد.

وبمجرد أن يصوت مجلس النواب على بنود الاتهام، يمكنه على الفور إحالتها إلى مجلس الشيوخ الذي يجب أن يبدأ المحاكمة على الفور.

وفي حال فشل عقد المحاكمة قبل انتهاء ولاية الرئيس ترامب، فمن الممكن محاكمته كرئيس سابق.

وكان مئات المحتجين المؤيدين لـ "ترامب" قد تمكنوا، الأربعاء الماضي، من اقتحام مبنى الكابيتول وسط العاصمة واشنطن، لمنع مصادقة الكونغرس على فوز "بايدن".

واضطرت قوات الأمن لاستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين، وفرضت حظر التجوال في العاصمة واشنطن.

تداعيات حادث اقتحام الكونغرس الأمريكي

تهديد الديمقراطية

مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة:

الباحث المتخصص: حسام إبراهيم:رغم كافة التوقعات التي ذهبت إلى أن جلسة الكونغرس لإقرار نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية، التي عقدت يوم الأربعاء ٦ يناير ٢٠٢١، لن تكون تقليدية كالمعتاد، وأنها ستكون جلسة عاصفة تشهد شداً وجذباً بين الديمقراطيين والجمهوريين" إلا أنّ أحداً لم يتوقع ما جرى أثناء انعقاد الجلسة، فاقتحام مبنى الكونغرس من قبل بعض الأمريكيين من أنصار ترامب كان حدثاً خارج التوقعات، ووقائع ما جرى في هذا اليوم، الذي وُصف بأنه "اليوم المظلم" في تاريخ السياسة الأمريكية، ستكون له تداعيات على المرحلة القادمة، ومستقبل ترامب السياسي، ومجمل النظام السياسي الأمريكي.

ما الذي حدث؟

بعد اقتحام المتظاهرين من أنصار ترامب الذين وُصفوا بأنهم من الغوغاء لمبنى الكونغرس، أُصيبت الدوائر السياسية والأمنية في الولايات المتحدة الأمريكية بالصدمة والمفاجأة، ففي هذه اللحظة العصيبة التي قد تخرج عن السيطرة، كان داخل المبنى بعض أركان الحكم الرئيسيين، مايك بنس نائب الرئيس ترامب، وكامالا هاريس نائب الرئيس المنتخب، وقادة مجلسي النواب والشيوخ، وأعضاء المجلسين، وهذا يعني أن الضلع الثاني في النظام السياسي الأمريكي، وهو الهيئة التشريعية "الكونغرس"، تحت الاعتداء والتهديد.هذا الوضع دفع الكثيرين لطرح تساؤل عما حدث، وكيف تمّ هذا الاعتداء على الديمقراطية الأمريكية؟

. وهنا تجدر الإشارة إلى عددٍ من الجوانب:

١- التوقيت:

جرت وقائع الاعتداء على الكونغرس واقتحامه في يوم الأربعاء ٦ يناير ٢٠٢١، وأثناء انعقاد الكونغرس للتصديق على نتائج انتخابات الرئاسة التي فاز فيها المرشح الديمقراطي جون بايدن، وخسر فيها ترامب، وهذا التوقيت يمثل لحظة حاسمة باعتباره المحطة النهائية في الإجراءات القانونية والدستورية لإضفاء الشرعية على نتائج الانتخابات. وقد أدى حادث الاقتحام إلى تعطيل الانعقاد وتوقف أعمال الكونغرس لساعات، حتى تمت السيطرة على الموقف.

٢- تحريض ترامب:

في إجابة غير مباشرة على السؤال الذي طرحه الجميع (ما الذي جعل الأمور تخرج عن السيطرة؟)، كان هناك توافق بين النخبة السياسية والدوائر الفكرية الأمريكية على أن خطاب التحريض الذي تبناه الرئيس ترامب خلال الأسابيع الأخيرة بعد خسارته الانتخابات كان السبب الرئيسي لدفع مناصريه للهجوم على مبنى الكونغرس واقتحامه، وأن المظاهرات الحاشدة التي تمّ الترتيب لها وإقامتها يوم الأربعاء قبل جلسة اعتماد نتائج انتخابات الرئاسة، وقيام الرئيس ترامب بإلقاء خطاب أمام الحشد الرئيسي من مناصريه في هذه المظاهرات، وتكراره مزاعمه حول سرقة الانتخابات، وضرورة عدم السماح للديمقراطيين بسرقتها، وأنه لن يستسلم، وأنه سيشارك مع المتظاهرين في مسيرة من البيت الأبيض إلى مبنى الكونغرس" كانت الشرارة التي أطلقت الأحداث.

٣- القصور الأمني:

الجانب الأبرز والملفت في حادث اقتحام مبنى الكونغرس تمثل في السهولة التي استطاع بها المتظاهرون خرق السور الأمني حول المربع الذي يقع فيه مبنى الكونغرس، وقدرتهم بعد ذلك على الوصول إلى مبنى الكونغرس ذاته، واقتحام المبنى والدخول إلى قاعاته الرئيسية، والقيام بأعمال تخريب وعنف في الداخل" الأمر الذي دعا البعض إلى الحديث عن إخفاق أمني، أو وجود تواطؤ سمح بحدوث هذا الاختراق، وضرورة إجراء تحقيق حول هذا القصور الأمني. لكن يبدو بشكل عام أن القصور كان ناتجاً عن فشل توقع تطور الأحداث بهذا الشكل، فقد كانت هناك إجراءات مسبقة، منها نشر عناصر من شرطة العاصمة واشنطن وعدد محدود من عناصر الحرس الوطني قبل يوم المظاهرات، وكان هناك تحذير من الشرطة بعدم حمل أسلحة إلى موقع المظاهرات، لكن يبدو أن حجم الاستعدادات الأمنية كان أقل من حجم التهديد.

٤- مجموعات مختلفة:

بدا واضحاً من صور أحداث اقتحام الكونغرس أن العناصر المشاركة في هذا الاقتحام هم أنصار الرئيس ترامب بشكل رئيسي، الذين أطلق عليهم الغوغاء في وسائل الإعلام الأمريكية، وهم مجموعات متعددة، تجمعهم أيديولوجيا الولاء والدعم الكامل لترامب وخطابه الشعبوي، سواء المجموعات الداعمة له والرافضة لنتائج الانتخابات أمثال مجموعات الأغلبية الصامتة The Silent Majority، وتحالف الثمانين في المائة The Eighty Percent Coalition، ومجموعات من الحركات اليمينية العنيفة المؤيدة لترامب مثل مجموعة "الأولاد الفخورين" Proud Boys، ومجموعة "حفظة القسم" The Oath Keepers، وغيرهم من المجموعات المؤيدة لترامب.

إدارة الأزمة:

بعد اقتحام المتظاهرين المناصرين لترامب مبنى الكونغرس، استغرقت وقائع الاقتحام والسيطرة على الموقف أكثر من ثلاث ساعات، وفي النهاية تمت السيطرة على الوضع، وذلك على النحو التالي:

١- التدخل الأمني السريع:

رغم القصور الأمني قبل وقوع أحداث اقتحام الكونغرس وفي اللحظات الأولى" إلا أن حالة الاستنفار والطوارئ التي قامت بها أجهزة ومؤسسات الأمن للتدخل لحماية المبنى والسيطرة على الموقف نجحت عملياً، سواء في الحفاظ على القيادات السياسية الموجودة في المبنى، أو استعادة السيرة الأمنية للكونغرس وإخلائه من المتظاهرين. ففي هذا الإطار، قام مايك بنس –نائب الرئيس– بدور كبير في إدارة الأزمة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع الموقف على المستوى الفيدرالي، خاصة تدخل الجيش وتنشيط كافة عناصر الحرس الوطني في العاصمة واشنطن، وتقديم تعزيزات من مكتب المباحث الفيدرالية F.B.I، وتعزيزات أمنية من الحرس الوطني لولايتي فيرجينيا وميريلاند القريبتين من العاصمة واشنطن، وتناغم الجميع في تقديم الدعم لشرطة مبنى الكونغرس للحفاظ على الوضع الأمني والسيطرة على الموقف.

٢- دعوات التهدئة:

دفعت الأحداث الرئيس المنتخب جو بايدن ليخرج في خطاب متلفز إلى الأمريكيين ينبذ فيه العنف وما جرى، والاعتداء على الديمقراطية الأمريكية، وفي الوقت نفسه طالب بايدن الرئيس ترامب بضرورة الخروج عبر شاشات التلفزيون للحديث إلى أنصاره وضرورة تحمل مسؤولياته لوقف العنف وهذا الاعتداء. وبعدها بوقت قليل، خرج ترامب في فيديو مصور، يمثل استجابة لتحدي بايدن له، وفي هذا الفيديو دعا أنصاره إلى العودة إلى المنزل، وأن يكون هناك سلام، لكنه -في الوقت نفسه- واصل مزاعمه بسرقة الانتخابات والتزوير.

٣- رسالة القوة وتجاوز الحدث:

بعد السيطرة على الموقف أمنياً، وعودة الهدوء بعد نجاح قوات الأمن في استعادة الكونغرس" كان هناك توجهٌ رئيسي بين قادة أعضاء الكونغرس، من الديمقراطيين والجمهوريين، بضرورة العودة للانعقاد مرة أخرى، للقيام بما هو ضروري لإتمام الإجراءات القانونية لإقرار نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية، وبعد العودة للانعقاد فعلياً، كانت رسالة مايك بنس -نائب الرئيس- في خطابه أثناء بداية الجلسة أن العنف لن ينجح، وأن الحرية سوف تنجح، وذلك في إدانة غير مباشرة لما جرى من أحداث اعتداء واقتحام للكونغرس.

اليوم التالي:

رغم تجاوز لحظة اقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي، والسيطرة على الموقف أمنياً خلال ساعات" إلا أن تداعيات هذه اللحظة الحاسمة سوف تستمر لفترة طويلة، وهذه اللحظة ستحدد الكثير مما سيجري في السياسات الداخلية الأمريكية وفي بنية النظام السياسي الأمريكي خلال السنوات القادمة. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى عدد من النقاط الرئيسية:

١- نتائج عكسية:

أحد التداعيات الرئيسية لأحداث اقتحام الكونغرس هو فشل الهدف الرئيسي الذي من خلاله تمت هندسة هذه التظاهرات ودفع المتظاهرين لاقتحام المبنى، والمتعلق بتعطيل العملية الديمقراطية وجلسة التصويت على إقرار النتائج، ومحاولة دعم تحركات الجمهوريين داخل الكونغرس للاعتراض على نتائج الانتخابات، ومحاولة كسب المزيد من الوقت، فأحداث الاقتحام والعنف الذي رافقها، وتهديد حياة أعضاء المجلسين وقوات الأمن" دفعت بعض الأعضاء الجمهوريين لتغيير موقفهم" فبعضهم كان مؤيداً للاعتراض على النتائج، لكن لاحقاً بعد الأحداث قام بتأييد التصويت على الموافقة على نتائج الانتخابات.

٢- خسارة ترامب الجسيمة:

ثاني التداعيات الرئيسية لأحداث الاقتحام تمثلت في خسارة ترامب الثانية، فترامب الذي خسر الانتخابات خسر كثيراً جداً مما جرى، فهناك توافق بين النخبة السياسية والإعلام على أن ترامب هو المسؤول عما جرى، وهو الذي حرض المتظاهرين، فكلمات بعض أعضاء مجلسي النواب والشيوخ من الديمقراطيين وبعض الجمهوريين في الجلسة بعد عودة الكونغرس للانعقاد حمّلت ترامب بشكل مباشر المسؤولية، كما أن افتتاحيات الصحف الأمريكية الرئيسية مثل "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"وول ستريت جورنال" حمّلته المسؤولية أيضاً، ودعت إلى محاسبته جنائياً عما حدث، أو إزاحته من السلطة، هذا بالإضافة إلى عودة الحديث عن ضرورة تفعيل التعديل الـ٢٥ من الدستور الأمريكي الذي يُتيح لنائب الرئيس بالتشاور مع أعضاء المجلس الوزراء عزل الرئيس من منصبه بسبب عدم كفاءته في أداء مهامه الرئاسية. لكن الأمر عملياً لن يحدث، حيث إنه –عملياً– صعب في ظل تبقي أسبوعين فقط لترامب في السلطة.

لكن الخسارة الجسيمة والرئيسية والأكثر أهمية هي المتعلقة بتداعيات الأحداث على نفوذ ترامب ومستقبله السياسي، فترامب كان يهدف إلى أن يسيطر على الحزب الجمهوري بعد خروجه من البيت الأبيض، وأن يكون له نفوذ وسيطرة في الحياة السياسية" لكن هذه الأحداث سوف تخلق تحدياً لهذا النفوذ، فترامب أصبح منبوذاً من النخبة السياسية، ومظاهر الاستياء منه داخل الحزب الجمهوري بدأت تتسع، وسوف تتنامى في الفترة القادمة، الأمر الذي يعني أن نفوذ ترامب كفاعل مؤثر في الفترة القادمة أصبح محل شك، وهذا بدوره سيكون له تأثير على استمرار الترامبية وما أرساه ترامب، فلحظة ٦ يناير المتمثلة في اقتحام الكونغرس، ورغم سوداويتها" إلا أنها حملت بداية جديدة للأمريكيين، هي بداية التراجع لترامب والترامبية.

٣- الحاجة إلى إصلاح النظام:

الأحداث التي شهدتها السياسة الداخلية الأمريكية منذ يوم ٣ نوفمبر ٢٠٢٠، موعد الانتخابات الرئاسية، وما لاحقها من أحداث مرتبطة بإعلان النتائج، وإجراءات انتقال السلطة، وأحداث يوم الأربعاء الأسود" كلها حملت ظلالاً من الشك حول الديمقراطية الأمريكية وانتهائها، وأن النظام الأمريكي تمزق من الداخل، ووصل الأمر للحديث عن انهيار الولايات المتحدة الأمريكية" لكن كل ذلك لا يعدو أن يكون جزءاً من الصورة الأكبر، والمتعلقة بعملية المراجعة الداخلية التي تتم جراء سنوات ترامب وستجري في المرحلة القادمة حول ضرورة إصلاح النظام من الداخل، وضرورة القيام بخطوات جريئة وكبرى لتعديلات على النظام السياسي، بدايةً من محاولة تقييد صلاحيات الرئيس، إلى ضرورة إيجاد آليات لمنع حدوث ارتباك في أداء النظام، مروراً بالمراجعة الداخلية في الحزب الجمهوري، وتقييم ما الذي يجب القيام به بعدما كلّفت ممارسات ترامب الحزب خسارةَ البيت الأبيض والكونغرس.

الخلاصة:

رغم ساعات التوتر وخروج الأمر عن السيطرة بعد اقتحام مبنى الكونغرس، الذي يمثل رمز الديمقراطية الأمريكية، وهو السلطة الأولى في النظام السياسي الأمريكي" إلا أن هذه اللحظة الحاسمة ستكون لها بعض التداعيات الإيجابية على مستقبل السياسة الداخلية الأمريكية، خاصة تراجع ترامب والترامبية، وبدء فتح صفحة جديدة عنوانها مراجعة داخلية، والعودة إلى المؤسسات وأمريكا التقليدية.

رفيق خوري:

ما بعد صدمة الاعتداء على قلعة الديمقراطية

اندبندنت عربية:

الولايات المتحدة الامريكية والعالم في صدمة قوية من المشهد المقزز الذي لا سابق له في تاريخ الديمقراطية الامريكية: اقتحام مجاميع من الغوغاء مبنى الكونغرس بتحريض من رئيس لا يزال في البيت الأبيض.

الأنظمة السلطوية سعيدة بما تسميه "ضعف الديمقراطية والأمن"، وتقول: شكراً دونالد ترمب. والأنظمة والمنظمات الإرهابية الموضوعة على لائحة الإرهاب في وزارة الخارجية الامريكية ترقص فرحاً لأن "الإرهاب الداخلي" يضرب امريكا. لكن الديمقراطية قادرة على معالجة مشاكلها بنفسها عبر مزيد من الديمقراطية. فلا تلة الكابيتول هي سجن الباستيل. ولا الذين اقتحموا المبنى ثوار ضد الملكية أو الطغيان مثل الذين اقتحموا السجن الرهيب في باريس كبداية للثورة الفرنسية، بل هم غوغاء متعصبون ضد الديمقراطية، يندفعون لتغيير نتائج الانتخابات بالعنف دفاعاً عن رئيس خاسر يريد أن يصبح "دونالد الأول ملك امريكا". ولا أعضاء الكونغرس امتنعوا في النهاية عن أداء واجبهم بعد منتصف الليل في التصديق على نتائج الولايات وإعلان جو بايدن رئيساً وكامالا هاريس نائباً للرئيس، على الرغم مما حدث ومن إصرار رئيس نرسيسي تافه لا يقرأ ولا يكتب على تحويل مهمة روتينية في الكونغرس إلى معركة محكومة سلفاً بالخسارة.

ذلك أن ترمب ليس كاذباً عادياً مثل الذين يكذبون ويعرفون أنهم يكذبون. هو يكذب ويعتقد أن أكاذيبه حقيقية ويصر عليها وعلى ادعاء التزوير في الانتخابات، ولو رفضت دعاويه المحاكم في الولايات والمحكمة العليا. لا بل إنه لم يتردد في مطالبة حاكم جورجيا وسكرتير الولاية الجمهوريين بإيجاد ١١,٨٠٠ صوت له، أي التزوير لمصلحته، لتغيير النتائج بحجة وقوع تزوير.وكل هذا في نهاية مسار خطير شرشح امريكا القوة العظمى. امريكا التي وصفتها مادلين أولبرايت بأنها البلد الذي "لا يُستغنى عنه"، جعلها ترمب بلداً "غير مؤهل" في نظر العالم حتى لمعالجة كورونا، كما تقول سامنتا باور مندوبة امريكا في الأمم المتحدة أيام الرئيس باراك أوباما، في مقال نشرته "فورين أفيرز". وقبلها كتب بن رودس نائب مستشار الأمن القومي أيام أوباما أن سياسة "امريكا أولاً" سرّعت "الأفول الامريكي"، ودعا بايدن إلى "تجديد الديمقراطية في امريكا". وإذا كان شعار "لنجعل امريكا عظيمة ثانية" قاد مقاولاً نصاباً إلى البيت الأبيض، فإن أربع سنوات من رئاسته جعلت امريكا بلد "هنود حمر ثانية".

والسؤال الملح هو إلى أي حد يمكن إصلاح ما دمره ترمب؟ ومتى ينتهي الرجل الذي يدعي أن ولايته كانت "أعظم ولاية" في تاريخ الرئاسة، ويعد أنصاره بأنه سيخرج من البيت الأبيض ليستأنف مسار "العظمة"؟

الحزب الديمقراطي فاز بالرئاسة وبالأكثرية في مجلس النواب والشيوخ، وصار أقدر على تحرير برنامج بايدن الطموح.

الحزب الجمهوري منقسم، بعضه مشمئز من أفعال ترمب الذي هاجم حتى نائبه مايك بنس، وبعضه الآخر أشد جنوناً وتفاهة وإيماناً بنظرية المؤامرة من ترمب.

البحث جدي حول تنفيذ التعديل الـ٢٥ الذي يجيز للحكومة عزل الرئيس الخطر على البلد. وزير الدفاع سابقاً وليم كوهين يقترح على "الجمهوريين المعتدلين" تأسيس حزبهم الخاص، ويصف داعمي ترمب بأنهم "فيلة في سيرك يحاولون إرضاء مدير الحلبة الذي تقفز الفيلة على الكراسي كلما ضرب بسوطه". مسؤولون كبار في البيت الأبيض يستقيلون احتجاجاً على ما فعله ترمب. والمحاكمات في دعاوى جزائية تنتظره بعد خروجه من البيت الأبيض وإعلانه أن انتقال السلطة سيتم "بشكل منظم" يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي.لكن الواقع أشد تعقيداً. وفي رأي البروفسور ديفيد بلايت أستاذ التاريخ الامريكي في جامعة ييل، فإن "حقبة ترمب هي تذكير بأنه لا تغيير دائماً بالضرورة، ولا قانون يمكن بذاته أن يحمي الامريكيين من أسوأ نزواتهم في التمييز العنصري والجشع وحماية مصالح الأهل والسلطوية".

بايدن الذي وصف الهجوم بأنه "يوم أسود"، التزم "إعادة البناء بشكل أفضل"، لكن كثيرين يطالبونه بالمعجزات، ويرون أن العودة إلى ما كان "ليست كافية ولا صائبة".تقول كامالا هاريس في مذكراتها "الحقائق التي تحملها: رحلة امريكية": "حين ترشحت لمنصب المدعي العام في سان فرانسيسكو كنت أتحدث في اللقاءات عما سأفعله للناخبين، لكنهم كانوا يريدون أن يسمعوا عن تجربتي وما حققته، وأنا تربيت مع إيمان بأن هناك شيئاً من النرسيسية في فعل ذلك، شيئاً تافهاً فارغاً". وهذا مزاج شعب لن يختفي بتغيير من يسكن البيت الأبيض.

هل يمكن للجنرالات رفض قرار ترامب بشن حرب؟

صحيفة "ذا تايمز" البريطانية :

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هو القائد العام للقوات النووية الأمريكية والقوة العسكرية لمدة ١١ يوماً إضافياً. فهل يمكن أن يبدأ الحرب قبل أن يتولى جو بايدن السلطة في ٢٠ يناير (كانون الثاني)؟.

ذكرت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية إنه يتمتع بصلاحية توجيه الأوامر بشن ضربة عسكرية، ولكن وزير الدفاع الأول في عهده جيمس ماتيس يؤكد أنه يمكن تأخير هذه الأوامر أو تجاهلها أو تغييرها، إذا ارتأى أنها غير حكيمة أو خطيرة.

وقال ضابط أمريكي بارز متقاعد للصحيفة إن "قسمنا هو للدستور لا للقائد العام". وبكلمات أخرى، ثمة مجال للمناورة إلا إذا تعرضت الولايات المتحدة لهجوم.

أمر خطير

لا شك في أن تجاهل القائد العام أو عدم تنفيذ أوامر، أمر خطير. وكان ماتيس امتنع عن تنفيذ رغبات ترامب في مناسبات عدة تعلقت بكوريا الشمالية وإيران وأفغانستان، إلا أنه في النهاية ترك منصبه بعدما اعترض على أمر لسحب القوات الأمريكية من سوريا.

وتقول الصحيفة إن أولئك القلقين مما قد يفعله ترامب قبل مغادرته منصبه عليهم أن يقروا أيضاً بأن الولايات المتحدة تواجه تهديداً من إيران.

ففيما سيكون "البنتاغون" في وضع مريب إذا أمر الرئيس بشن هجوم على كوريا الشمالية أو فنزويلا مثلاً، فإنه لن يكون قادراً على تجنب ضربة لإيران إذا هاجمت قوات أمريكية في الشرق الأوسط. ولا شك في أن حاملة الطائرات "يو أس أس نيميتز" موجودة في الخليج لاحتمال كهذا.

المفتاح لأي أمر رئاسي

وتلفت الصحيفة إلى أن المفتاح لأي أمر سيكون الدور الذي يلعبه المسؤولون الذين عينهم ترامب في مناصب عليا في البنتاغون بعد إقالة مارك إسبر من منصب وزير الدفاع في نوفمبر (تشرين الثاني). جميعهم موالون لترامب، وهم الجنرال المتقاعد أنتوني تاتا الذي صار وكيل وزارة الدفاع للسياسة الدفاعية، أي الرجل الثالث في الوزارة، وإيرزا كوهين–واتنيك الذي رقي إلى منصب وكيل الوزراة للاستخبارات والأمن وكاش باتل رئيس أركان موظفي كريستوفر ميلر، وزير الدفاع بالانابة.

ولا يزال القادة العسكريون الكبار في مناصبهم، بقيادة الجنرال مارك ميلي، رئيس الأركان المشتركة. ولكن مع مثل هذه الثلاثية في قمة البنتاغون، قد يجد الجنرال ميلي صعوبة في الدعوة الى الحذر، ناهيك عن إعلان معارضته لأمر رئاسي.

وسبق للجنرال جون هيتين، نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة، أن قال رأيه في شأن الدور الذي قد يلعبه القادة العسكريون في حالة صدور أمر بشن ضربة نووية. فعندما كان قائداً للقيادة الستراتيجية الأمريكية، والمسؤول عن القوات النووية الأمريكية قبل ثلاث سنوات، قال إنه سيرفض توجيه ضربة نووية إذا كان يعتقد أنها غير قانونية، موضحاً أنه في حال كهذه يخبر الرئيس أن أمره غير قانوني ويقدم له بدائل.

ولعل الأمر الأكثر إثارة للجدل الذي فكر فيه ترامب كان توجيه ضربة إلى موقع نووي إيراني، وهو ما ناقشه في نوفمبر(تشرين الثاني) بعد خسارته الانتخابات وتراجع عنه بناء على نصيحة مجلس الأمن القومي.

جويس كرم:

فوضى ترامب

الحرة:

"الكل يرتكب أخطاء إنما فقط العقلاء يتعلمون من أخطائهم"، قول لرئيس الوزراء البريطاني الراحل، وينستون تشرشل، يحمل دروسا لدونالد ترامب، وهو في الأيام الأخيرة لرئاسته، وتحيطه صور الانهيار السياسي والشعبي لمناصريه في الكونغرس، واستقالات بالجملة من إدارته.

ترامب ظن أنه أكبر من الديمقراطية الامريكية وحاول التلاعب بنتائج الانتخابات التي خسرها بأكثر من عشر ملايين صوتا أمام جو بايدن. وحين فشل في القضاء، وابتزاز حكام الولايات، وفي الإعلام، توجه إلى الشارع وتهيأ له أنه "الزعيم" وأن هيبته ستكسر ديمقراطية بعمر الديمقراطية الامريكية وعقوده المالية ستقنع النواب ونائبه مايك بنس، بتغيير النتائج.

وما هي إلا دقائق بعد إعلان مايك بنس بأن الدستور والناخبين وليس أي شخص في موقع السلطة يقرر النتيجة، وإذ بمناصري ترامب يقتحمون أبواب الكابيتول بهدف إيقاف الجلسة وإشاعة الفوضى وإنقاذ زعيمهم. المشهد كان غير مسبوق في تاريخ الولايات المتحدة. عصابات بعضها بمظهر من جاء من الأدغال، وآخر محمل بقنابل مولوتوف وأسلحة وأعلام من التاريخ الكونفدرالي العنصري وحتى شعارات نازية وقمصان عليها تمجد معتقل "أشفيتز"، نجحوا في استغلال الانهيار الأمني في محيط الكابيتول وإيقاف الجلسة لخمسة ساعات.

نجاح "الغوغاء" في تدنيس رمز الديمقراطية الامريكية هي التي قصمت أعلنت نهاية ترامب. فالهيبة والقوة التي حاول إحاطة نفسه بها لأربع سنوات انهارت أمام صفعات الكونغرس، فوز بايدن بمباركة جمهورية، تجميد حسابات ترامب في مواقع التواصل الاجتماعي، استقالة وزراء ومسؤولين في البيت الأبيض، اعتقال ٦٨ من مناصريه وتحقيق للأف.بي.أي ووزارة العدل لن يستثني أحدا وقد يطال الرئيس نفسه بعد خروجه في ٢٠ الجاري.

ترامب راهن وجازف بالكثير لوصوله الرئاسة وخلال رئاسته. فمن أحداث شارلوتسفيل التي رفعت شعارات النازية في ٢٠١٧، وحتى أحداث ميشيغان ومحاولة خطف حاكمة الولاية غريتشين ويتمر، امتنع ترامب عن انتقاد مناصريه. لا بل حرضهم في الكثير من المرات على كسر القانون، تهديد منافسيه، ضرب الإعلام والصحافيين، بهدف البقاء في السلطة.

أحداث الكونغرس هي نقطة تحولية لكل ذلك. فالجمهوريين أدركوا وللمرة الأولى ربما خطورة ترامب على المؤسسات الامريكية وأن شبح الأنظمة السلطوية من الشرق الأوسط إلى بيلاروسيا لم يعد غريبا على الولايات المتحدة. الأحداث أيضا حركت العصا القانونية والإعلامية والسياسية ضد ترامب، الذي تراجع تحت الضغوط وأقر للمرة الأولى ليل الخميس بخسارته السباق.

ترامب يبدو اليوم نمرا من ورق، وهو محاصر سياسيا ومهدد قانونيا بدعاوى في نيويورك وأخرى قد تطاله من واشنطن بعد خروجه من الحكم. حتى الشخصيات المقربة منه مثل وزيرة الثقافة المستقيلة بيتسي دي فوس والسناتور ليندسي غراهام، أكدوا في بياناتهم بأن ترامب شوه أي انجازات رئاسية قام بها بسلوكه في الأسابيع الأخيرة وصولا لنقطة الانحراف يوم الأربعاء.

ماذا يبقى؟ الكونغرس قد يتحرك ويعزل ترامب مرة أخرى وإذا وافق مجلس الشيوخ هذه المرة فهذا سيمنعه من الترشح مرة أخرى. إلا أن الأعباء القانونية التي تنتظره قد تحيل دون ذلك، وهو قد يصدر عفوا عن نفسه في الأيام المقبلة يحصنه فدراليا إنما ليس من دعاوى نيويورك.

الغوغاء الذين اقتحموا مبنى الكابيتول حطموا هيبة ترامب قبل أي شيء آخر. الديمقراطية الامريكية أعرق ومؤسساتها أضخم من أن يكسرها ترامب. هذه نهاية مأساوية للجمهوريين وفرصة أمام بايدن لترميم الانقسام الامريكي في مرحلة ما بعد ترامب.

صادق ناشر:

أمريكا.. الليلة الصاخبة

صحيفة (الخليج) الاماراتية :

لم تشهد الولايات المتحدة الأمريكية حدثاً كالذي شهدته الأربعاء الماضي، بعد أن تعرضت ديمقراطيتها لهزة عنيفة، ومن قبل رئيس البلاد، المعني الأول في الحفاظ عليها، إثر التحريض الذي قام به احتجاجاً على خسارته في الانتخابات الرئاسية التي جرت في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، لصالح منافسه الديمقراطي جو بايدن، وهو التحريض الذي أدى إلى اقتحام مبنى الكونغرس بعد تجمع الآلاف من أنصاره شارك فيه الرئيس نفسه ودعاهم للزحف إلى المبنى ورفض النتائج.

كان الحادث صدمة لكثيرين من السياسيين داخل الولايات المتحدة وخارجها، الذين تابعوا العنف الذي مارسه أنصار ترامب بعد اقتحام مبنى الكونغرس الذي كان بدأ لتوّه جلسة لإقرار نتائج الانتخابات، ما اضطر إلى تعليق جلسته، بعد أن وصلت الفوضى إلى داخله، وعجزت الشرطة المكلفة بحمايته عن منع المهاجمين من الدخول بسبب أعدادهم الكثيفة.

راهن ترامب على نائبه مايك بنس لعرقلة تصديق الكونغرس على النتائج، لكن الأخير انحاز إلى المنطق وامتنع عن مسايرة رئيسه، كما أن عدداً من أعضاء الحزب الجمهوري بدأوا بالتخلي عنه بعدما أدخل الديمقراطية الأمريكية في مأزق عميق، وتجلى ذلك في التصريحات التي أدلى بها رؤساء سابقون ينتمون إلى الحزب، من بينهم جورج بوش الابن، الذي انتقد التحريض الذي قام بها ترامب وأدى إلى إلحاق ضرر كبير بسمعة الحزب، الذي بلا شك سوف يجد نفسه في وضع أسوأ مما كان عليه.

ومع أن الكثير من المراقبين رصد تحريضاً كبيراً من قبل ترامب على نتائج الانتخابات واعتبارها مزورة وسرقت منه، إلا أنهم لم يتوقعوا مثل هذا النهج الذي لم يسبق أن مارسه أي رئيس في تاريخ البلاد، غير أن الرئيس باراك أوباما لم يفاجئه ما حدث، بقوله:«سنخدع أنفسنا إذا تعاملنا على ما حدث على أنه مفاجأة تامة».

المشهد غير المألوف الذي طغى في ليلة الفوضى باقتحام أنصار ترامب لمبنى الكونغرس لمنع التصديق على نتائج الانتخابات ستتذكره الولايات المتحدة الأمريكية لعقود قادمة، وقد يدفع المشرعين إلى تقديم ما يمكن أن يعيد النظر في الدستور لمنع حدوث ما أقدم عليه ترامب من تهديد على الديمقراطية، ومنع تمرد كالذي أقدم على فعله رئيس، المكلف بحماية الديمقراطية في البلاد عوضاً عن التحريض عليها.

حوّل ترامب أمريكا إلى ساحة للصراع والكراهية، وعوضاً عن دعم الديمقراطية، قادها إلى الدمار، لهذا ترتفع الأصوات لعزله أو تنحيته من منصبه قبل تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في العشرين من الشهر الجاري، حتى لا يتكرر ما حدث في دورة قادمة.

مع ذلك يمكن القول إن على أمريكا أن تكف عن تقديم نفسها قائدة للعالم الحر وزعيمة للديمقراطية.. فما جرى يكفي لنسف ذلك.

ليلة سعيدة للجميع

* ستران عبدالله

(فوت بيها وعلزلم خليها)، هذه كانت عنوانا لانشودة بعثية رددها مطرب بعثي قبل سقوط الدكتاتور صدام حسين في حرب العام ٢٠٠٣.

ولان المطرب لم يكن جديا في دعوته لام المعارك الاخير لسيده ومولاه صدام فقط امكن تأهيله من جديد بعد الانفتاح العراقي فعاد الى موقعه في الفن المبتذل ليغني وصلة (قلبي) مساهما في تدمير ماتبقى من الذوق الغنائي العراقي الذي كان يشهد له القاصي والداني قبل سطوة البعث على العراق فنا ونفطا وسياسة.

وترك المطرب المنكوب السياسة ونزالاتها للعراقيين الجدد على غرار المحافظين الجدد في الزمن الامريكي بتوقيت جورج بوش الاكثر اعتدالا قياسا بالزمن الامريكي الجديد بحسب الساعة الترامبية.

ولان الديمقراطية العراقية كانت (هدية الاجنبي) بوصف الدكتور فؤاد عجمي فإن العراقيين لم يقدروا الهدية التي وهبت لهم ففعلو بها ما قاله الشاعر الفيلسوف بيرميرد في نقده اللاذع عن ضياع خاتم سليمان على يد العابثين المحليين زمن مملكة الشيخ محمود الحفيد.

وكرر الفضاء السياسي العراقي في عهد العراقيين الجدد بداية القرن الجديد ما دأب عليه كرد بداية القرن العشرين، حيث خسروا التجربة وخسروا الخاتم الذهبي. وظهر بعد سقوط الصنم سياسيون من صنف من قال (مانتطيها) بالرغم من الدستور والديمقراطية والبرلمان، وآخرون دخولها آمنين مع بعض بهارات الشعبوية في تظاهرات المنطقة الخضراء حيث حطموا كراسي مجلس النواب بذريعة فسادها وعدم فاعلية الديمقراطية الافرنجية وهم لهم حجتهم على كل حال لا يصل الى حد التمادي في الشلع والقلع.

وفي الوقت الذي كان فيه العالم يأمل أن تكون التجربة والخطأ ديدن العراقيين كما ديدن التجارب العالم الثالثية التي مازالت تحبو لكي تستقر على حال أفضل وأكثر جدوى للخصوصية الوطنية، جاء رجل من اقصى البحار وليس من اقصى المدينة ليقول كما قيل في العراق (مانتطيها) وليدعو انصاره الى فعل كل عمل شنيع كما دعا احدهم يوما ما أنصاره في كردستان الى فعل كل مايستطيعون فعله دون وازع من خيار ديمقراطي او حلول سلمية للتجربة الهشة أساسا.

يقول انصار ترامب (مانتطيها) ويدعو هو جلاوزته الى خيار (فوت بيها وعلى الزلم خليها) دون الالتفات الى كون امريكا اصبحت على كبرها انموذجا للسياسة والحنكة الديمقراطية وهي مسؤولة عن الإلهام السياسي أكثر من مسؤوليتها تجاه امريكا نفسها.

وفي كل الاحوال، يبدو أن الديمقراطية الغربية في أعلى مراحلها الأمريكية أصبحت منهكة كتجربة قبل ان نسارع الى تسميتها بالمنتهكة انعكاسا لما جرى في تلك الليلة.

ويبقى سوأل برسم الغد وبرسم العقد الثالث من هذا القرن: هل القرن الجديد كما القرون كلها لها استحقاقاتها المستجدة وان هذا القرن سيكون له خطابه وتجربته وكلامه المختلف ايضا؟

على كل حال ليلة سعيدة للجميع.

---

www.pukmedia.com/ensat
Facebook: ensatpuk
ensatmagazen@gmail.com
Mobile: 0770 156 4347